ذخائر المغرب العربي

أبو مدين شعيب

كتاب الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان

تقديم وتحقيق وتعليق

عبد الحميد حاجيات

أستاذ في كلية الآداب بجامعة الجزائر



الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

1394هـ - 1974م

ابو مدين شعيب

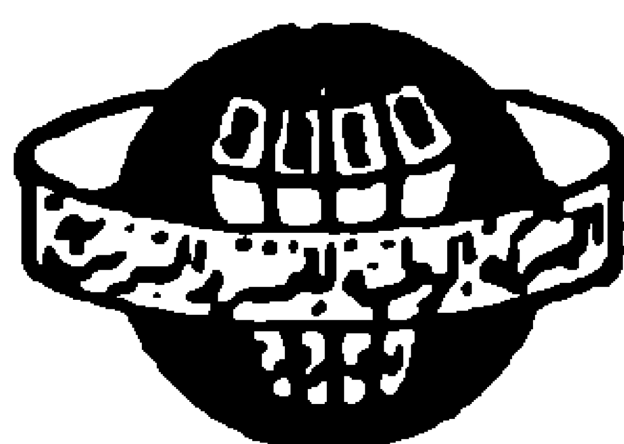
كتاب الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان

« مجموعة تشتمل على شعر ديني لأبي مدين شعيب وغيره من صلحاء تلمسان وعلى موشحات وأزجال لابن سهل الاندلسي والأعمى التطيلي ولسان الدين ابن الخطيب وغيرهم ، وعلى حوازي لابن مسايب وابن تريكي ومحمد بن سهلة وأبو مدين بن سهلة وابن خضر »

عن مخطوطة فريدة محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس

تقديم وتحقيق وتعليق

عبد الحميد حاجيات
أستاذ في كلية الآداب بجامعة الجزائر



الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

1394 هجري 1974 ميلادي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله

مقدمة المحقق

لقد بدأت الأنظار ، في المغرب العربي تتجه لنحو الأدب الشعبي وأخذ المسؤولون عن الثقافة يولونه عناية خاصة ، وينظمون دورياً المهرجانات الوطنية والجهوية ، حرصاً على ما وصل إلينا من هذا التراث النفيس أن يندثر ، وشعوراً بأهميته الاجتماعية والتاريخية والفنية ، كما أصبح بعض الأدباء والباحثين يقدرّون الثقافة الشعبية حق تقديرها ، ويعنون بدراستها والتنقيب عن أمها الزاخر وتدوينه وتهذيبه .

غير أن البحث ، في هذا المضمار ، شاق جداً ، وذلك لأنه يعتمد غالباً على المسموع من الأدب الشعبي ، وعلى ماحفظته الذاكرة

الشعبية ، ومايتبع ذلك حتماً من إختلاف الروايات ، وتسرب الكثير من الأخطاء والهفوات ، وتصرف الرواة في النصوص الأدبية وخاصة في الشعر .

والجدير بالملاحظة أن التآليف التي دون فيها هذا التراث الثقافي نادرة جداً ، لاستغناء الناس ، غالباً ، عن المكتوب ، وإكتفائهم بالمسموع ، سواء كان ذلك عن طريق الإنشاد والرواية ، أو عن طريق تلحينه والتغني به .

وفي ميدان الشعر الشعبي ، نرى أن ما طبع منه في بلادنا ، منذ بداية هذا القرن ، ضئيل جداً ، وأن الكتب التي نشرت حوله تعد على رؤس الأصابع مع أن لهذا الأدب مادة غزيرة ، وأنه لايزال يتمتع بحيوية كبرى ، ويؤثر تأثيراً عميقاً في الجمهور ، قائماً بدور فعالي لايستهان به في مختلف الأوساط الشعبية .

وقد ساعدنا الحظ ، أثناء مهمة دراسية قمنا بها في المكتبة الوطنية بباريس ، حول آثار تلمسان وتاريخ الدولة العبد الوادية ، فعثرنا على مخطوط يحتوي على مجموعة شعرية ، جلها من أدبنا الشعبي ، ويحمل هذا المخطوط عنوان : « الجواهر الحسان » في نظم أولياء تلمسان » . وقد جمع هذه المختارات الشعرية أحد أدباء تلمسان ، يدعى محمد بن محمد امرابط ، ونسخها بيده في رمضان 1271 هـ ، الموافق لشهر يوليو 1855م .

وقد ذكر محمد امرابط هذا ، أنه إنتدب إلى جمع هذه الأشعار بطلب من المستشرق الفرنسي بروصلار ، الذي كان يشغل آنذاك منصباً

إداريا ساميا بتلمسان ، وإذا كنا نجهل تماما جامع هذا الكتاب ، فأننا نعرف عن بروصلار أنه كان يولي عناية كبرى لدراسة تاريخ تلمسان ، وآثارها الإسلامية ، ومن حسن الحظ أنه عني أيضا بالأدب الشعبي ، وبالموسيقى المغربية ذات الطابع الأندلسي فطلب من محمد امرابط أن يجمع له بعض المختارات المشهورة ، من ذلك الشعر الذي إعتاد الناس ان يلحنوه ، وإن يتغنوا به في شتى الحفلات .

وكانت مدينة تلمسان ، آنذاك ، أي بعد إحتلال الفرنسيين لها بحوالي خمس عشرة سنة ، لاتزال تحتفظ بمعظم مقومات الحضارة الإسلامية ، وبطابعها المعماري العتيق ، ولم تقدم السلطة الحاكمة على محو الكثير من مظاهر الحضارة الإسلامية إلا بعد جمع هذا الكتاب بما يقرب من عشرين سنة ؛ وذلك بتنفيذ المشاريع المعمارية ، التي أدت إلى هدم كثير من الآثار الإسلامية ، ومن بينها المدرسة التاشفينية الشهيرة ، وإلى تحويل الهندسة المعمارية ، في معظم أحياء المدينة إلى هندسة عصرية تحمل الطابع الأوربي .

وهذا المجموع ، الذي يشتمل على نماذج من الشعر الشعبي ، مما كان متداولا على الألسن في أواسط القرن الماضي ، بتلمسان ، لايمثل إلا نسبة قليلة من الثروة الأدبية الشعبية التي كانت لاتزال منتشرة ، في زمان جمعه ، بين أصحاب هذا الفن وهواته الكثيرين .

ومما يؤسف له إن الكثير من ذلك التراث قد اندثر ، وذهب أثره من جراء إنحطاط الثقافة العربية ببلادنا ، وضعف التأليف أثناء الاحتلال الأجنبي ، غير إن ما وصل إلينا بشكل مادة هامة ،

بالإضافة إلى ١٠ انضم إلى ذلك من الإنتاج الشعبي ، أثناء فترة الإحتلال .

ولا شك إن أهم عامل ساعد على بقاء قسم كبير من الشعر الشعبي إلى يومنا هذا ، إنه كان يلحن ويغني به في شتى المناسبات والحفلات ، ثم إن ميل الناس إلى هذه الموسيقى ، وشغفهم بها ، كان دائماً قوياً لإستمراره وبقائه .

هذا ولايخفى على القاريء الكريم إن الإنتاج الأدبي المودع في هذا المجموع يرجع إلى تراث ثقافي مشترك بين سائر الدول العربية ، فكثير من الموشحات والأزجال الواردة فيه معروفة في المغرب والمشرق العربيين ، مع إختلاف خفيف في الروايات ، وقد شاهدنا إهتماماً ملحوظاً في الأقطار الشقيقة ، بهذا النوع من الأدب الشعبي ، في السنوات الأخيرة ، فنشرت حوله بعض المؤلفات إعتمدنا عليها ، بالإضافة إلى المراجع القديمة ، لإثبات الإختلافات التي قد يستفاد من إيرادها ، وفي بعض الأحيان ، لتصحيح ما قد يوجد في أصل هذا المجموع ، من إضطراب في اللغة أو المعنى ، أو خلل في الوزن .

والجدير بالملاحظة أن هذا المجموع يتضمن ، بجانب ما لايزال معروفاً الآن من الموشحات والأزجال والمدائح ، قسماً وافراً من المختارات الشعرية ، أصبح مغموراً في يومنا ، لاينشده أحد ، ولايتغنى به الفنانون ، رغم ما يمتاز به من قيمة أدبية وروعة فنية .

ولذا رأينا ضرورة نشره ، مع تحقيقه والتعليق عليه ، ليطلع الجمهور المغربي بصفة خاصة ، والعربي بصفة عامة ، على نفائس من أدبنا الشعبي ، ولتصبح هذه النصوص المنتقاة في متناول هواة الموسيقى الأندلسية ، المتعطشين إلى كل مايمس بهـــذا النوع من ثقافتنا العربية .

والنسخة المخطوطة ، لهذا التأليف ، المحفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس ضمن المجموع رقم 5254 (القسم العربي) ، فريدة وهي نفس النسخة التي كتبها محمد امرابط بيده للمستشرق بوصلار سنة 1271 / 1855 ، وقد نسخت بعناية وإتقان ، وخطها نسخي مغربي جميـــل ، أما عدد السطور في كل صفحة فيبلغ 15 ، ومسطرتها (22×5 , 16 سم) وتقع في الورقة 63 و إلى الورقة 154 ظ ، من المجموع .

ومن حسن الحظ أن هذا المخطوط مشكول بالشكل التام ، مما يسهل قراءته ويمكن القارىء من الإطلاع على النطق المعهود بتلمسان ، في أيام جمعه . ومعلوم أن هذا النطق لايحترم ، غالباً القواعد العربية من نحو وصرف ثم أن الكلمة قد يكون لها مفهوم خاص ، لايدركه إلا من له دراية باللهجة الدارجة المحلية .

وكتابة الشعر الشعبي تكتسي أهمية كبرى ، بالنسبة للزجل والحوزي(1) وذلك أن المطلوب تأدية النطق الصحيح ، ومساعدة

---

(1) الحوزي في إصطلاح الفنانين والأدباء ، بتلمسان ، هو الشعر المنظوم باللغة العامية ، حسب أوزان خاصة ، تخالف أوزان الموشح والزجل ، والقسم الأخير من هذا الكتاب ، من هذا النوع .

القارىء إلى الوصول إليه ، الأمر الذي يمكنه من إحترام الوزن وإدراك المعنى المقصود .

وقد ضبط الجامع النصوص الشعرية بدقة ووضوح مثبتاً المسموع من الحروف ومستغنياً عن كل ما لا ينطلق منها ، خشية إيهام القارىء بأنها مما ينطق ، وذلك مثل هاء الضمير الدالة على الغائب ، والتاء المربوطة في آخر المؤنث ، فكتب الأولى واواً مدّ والثانية ألف مد ، حسب ما جرت به الألسنة في تلمسان .

ولم يسعنا إلا إقتفاء أثره في ذلك ، حرصاً على تدوين الشعر الشعبي بأمانة ورغبة في تسهيل قراءته للجمهور ، واجتنبنا كل تصرف في ذلك ، معتقدين أن تجاهل قواعد اللغة العامية ، ومحاولة إخضاع الشعر الشعبي لقواعد الشعر الفصيح مما يخل بقيمة عملنا الفنية والعلمية

وإذا التفتنا إلى مضمون هذا المجموع ، لاحظنا أن مفهوم عنوانه لا ينطبق إلا على القسم الأول منه ، أي على المدائح الدينية ، التي يبلغ عددها 17 ، وهي منسوبة إلى الولي أبي مدين شعيب (1) وغيره من الصلحاء والأدباء الجزائريين وأغلبها لم ينشر بعد .

وتختلف هذه المدائح من حيث الأوزان ومن حيث الأغراض ، فهي تحمل تارة طابع القصيدة الكلاسيكية ، ذات القافية الواحدة ،

(1) أنظر ترجمته الموجزة فيما بعد ، ص ١ .

وتجدها ، تارة أخرى متنوعة القوافي ، على غرار الأزجال والموشحات ، وجلها يلحن ويغني به في الحفلات الدينية ، وفي السهرات التي تنظم في شتى المناسبات ، إما من ناحية الأغراض ، فبعض هذه المقطوعات مدائح نبوية ومولديات ، والبعض الآخر من باب الشعر الصوفي المشتمل على الإشادة بالزهد في الدنيا والتوجه بالكلية إلى عبادة الخالق .

والقسم الثاني من المجموع يحتوي على 55 قطعة ، من موشحات وازجال ، وعلى قصيدة واحدة من نوع « الحوزي » ، أوردها الجامع خطأ ضمن هذا القسم ، ونسب الكل إلى ابن سهل الأندلسي ، والصحيح أن أغلبها لغيره ، أو لشعراء مجهولين وأغب الظن أن ليس لابن سهل منها إلا موشحتان ، الأولى والثانية من هذا القسم .

وتدور هذه القصائد حول الموضوعات المألوفة في هذا النوع من الشعر المتأثر بالتراث الاندلسي ، والذي يغني به في مختلف المناسبات ، فهي تدعو الناس إلى الإقبال على المسرات ، والتمتع بما طاب من اللذات ، وتشتمل على الأغراض المعهودة من غزل وخمريات ووصف الطبيعة ، وغير ذلك .

ويوجد في هذا القسم 16 موشحة ، نشر منها إحدى عشر والحس نفح الطيب (رقم 53) ، وفي الباقية لانوجد في أي مرجع ، وقد ورد ما طبع من الموشحات في جيش التوشيح (رقم 30) ، وفي ديوان ابن سهل (رقم 19 و 20) ، وفي توشيع التوشيح (رقم 20) ، وفي المغرب في حلي المغرب (رقم 30) ، وفي مجموع الأغاني والألحان

(رقم 19 - 49 - 50 - 55 - 61 - 62 - 67 -) وفي الأغاني التونسية (رقم 64) ، أما الموشحات التي لم يقع نشرها إلى يومنا ، فهي :

1 - الموشح رقم 21 ومطلعه :

فتق الصبح بكافور الصباح ووشت بالروض إعطاء الرياح

2 - الموشح رقم 29 ، ومطلعه :

نبه من النوم النديم فالزهر قد رش البطاح

3 - الموشح رقم 36 ، ومطلعه :

قد حرك الجلجل باز الصباح والفجر لاح فيا غراب البين حث الجناح

4 - الموشح رقم 37 ومطلعه :

سيوف اللحظات في الجوارح تصول

5 - الموشح رقم 60 ومطلعه :

همت ببارق كالطيف طارق بين الحدائق ضبي رشيق

وقد ذكر صاحب نفح الطيب مطلع الموشح رقم 36 [1] ونسبه إلى لسان الدين بن الخطيب إلا أنه لم يتبعه بباقي الموشح ، أما الموشح رقم 60 فإنه لايزال معروفاً إلى يومنا هذا .

---

(1) أنظر نفح الطيب ، ج 9 ، ص 293 .

ومما يجب ملاحظته أن الموشحات التي وردت في مجموع الاغاني والألحان كثيرة الأخطاء ، وأغلبها ناقصة ، وأما الموشح رقم 64 فلم يرد منه في الاغاني التونسية إلا المطلع والدور الاول ونصها في مجموعنا هذا أكمل وأصح ، ويظهر من الموشحات المجهولة المؤلف ، أنها تحمل الطابع الاندلسي غير أننا نعتقد أن بعضها قد تكون من نظم شعراء مغاربة ، وتمتاز الموشحات الواردة في هذا المجموع بخفة أوزانها ، ورقة لغتها ، ورشاقة أسلوبها ، وسعة الخيال في صورها وتشبيهاتها ، وكثيراً مانجد فيها وصف الطبيعة الخلابة ، وذكر مجالس الانس والطرب ، ووصف الازهار من جلنار وآس ونرجس وسوسان وغيرها ، كما تكرر فيها ذكر العود والطار والرباب والقيثارة ، فكأننا نسمع ، ونحن نرتل شعرها العذب ، ألحاناً موسيقية تنبعث من أعماق نفوسنا ، فتطربنا وتشجينا .

إلا أن معظم قصائد القسم الثاني أزجال ، لم ينشر عدد كثير منها ، وعدد هذه الازجال تسعة وثلاثون ، ورد منها في كتاب مجموع الاغاني والالحان وغيره أربعة وعشرون ، هى التي تحمل الارقام التالية في كتاب « الجواهر الحسان » : 23 - 24 - 26 - 28 - 31 - 39 - 43 إلى 48 - 54 - 56 - 58- 59 - 63 - 65 - 66 - 68 - 70 إلى 73 وأما الازجال الباقية فلم تنشر بعد وتحمل الارقام التالية 20 22 25 - 27 - 32 - 33 إلى 35 - 38 - 40 إلى 42 51 - 52 - 57 ، وكل هذه مجهولة المؤلف ، إلا الزجل رقم 25 فقد ورد فيه ذكر مؤلفه إبن خضر ، وأغلب الظن أنه محمد بن خضر صاحب الحوزي رقم 69 .

ويتجلى الطابع الاندلسي في معظم الأزجال ، ومنها ما لا مجال للشك في أندلسيته ، لما ورد فيه من ذكر أسماء الأماكن والاعلام الاندلسية كوادي شليل مثلاً .

والأزجال أيضاً ليست كلها من انتاج شعراء الاندلس ، وإذا كانت ـة الأزجال إلى المغاربة لا تستند على قرائن إلا بالنسبة للقطعتين رقم 44 و 52(1) فان دراسة لغة الأزجال الأخرى ، وما ورد فيها من أعلام ومفردات تفيد أن ما يعتبر يقيناً من انتاج أندلسي ، لا يتجاوز خمس قطع ، هي التي تحمل الأرقام التالية : 32-33-34-41-51 .

أما باقي الأزجال ، فمن المحتمل أن يكون بعضه مغربياً ، ولا شك أن أدباء المغرب تأثروا كثيراً بشعر الاندلس ، وخاصة بعد هجرة الكثير من سكان الجزيرة إلى المغرب ، عندما أفل نجم الاسلام في تلك البلاد . وربما كان لإنتشار الموسيقى الاندلسية في المغرب وخاصة من عصر المرابطين والموحدين ، الأثر الأكبر في اقبال المغاربة على نظم الأزجال وتلحينها على نمط الغناء الاندلسي .

ومما لا شك فيه أن الزجل أيسر نظماً من الموشح ، لامكانية استعمال اللغة العامية فيه ولبساطة أوزانه ومسايرتها للغة الشعبية . وهذا مما يفسر انتشار الزجل في المغرب الاسلامي ، بقدر ما انتشرت فيه الموسيقى الاندلسية ، وتوغلت في معظم الأوساط والفئات الاجتماعية .

---

(1) وذلك لما ورد فيها من اعلام مغربية ، كذكر مدينة فاس ، ومن تعابير خاصة باللهجة العامية المغربية .

وهنـاك نوع آخر من الشعر الشعبي عرف ازدهـاراً كبيراً في المغرب ، ويطلق عليه اسم الشعر الملحون لخلوه من اتباع قواعد الاعراب واعتماده على اللغة العامية دون الفصحى ، ويحمل في تلمسان اسم « الحوزي » .

وقـد عرف هـــذا الفن الأدبي شهرة كبرى في العهد العثماني حيث حيث ضبطت قواعده وأحكم تلحينه . والقصيدة رقم 68 من هذا الفصل ، وكذلك القسم الثالث بأجمعه ، ويشتمل على 11 قصيدة لفحول الحوزي المشهورين ، وهم ابن مسايب وابن تريكي ومحمد ابن سهلة ، وابنه أبو مدين ولا يخفى على القارئ ما لهـذا الشعر من أهمية لامتيازه برقة اللغـــة وثرائها ، وجمال الصور ، ولكونه أصدق معبّر على الحياة اليومية ببلادنا ، في القرون الماضية .

وهناك نقطة هامة ، نريد الرجوع إليها ، تخص ما يوجد في هـذا النوع من المجموعات ، وفي المسموع من الأشعار الملحنة ، من اختلاف في الرواية ، وتغيير في النص ، ومن أخطاء لغوية ينتج عنهـــا ، غالباً ، غموض في المعنى ، أو خلل في الوزن .

وإذا تأملنا في أسباب هـذا التغيير ، وهذه الأغلاط ، وجـدنا أن السبب الرئيسي في ذلك ، راجـع إلى الأوضاع الفكرية والاجتماعية التي نشأ وترعرع فيها الادب الشعبي ، بصفة عامة ، وهذا النوع من الموشحات والازجال بصفة خاصة وذلك أن هـذه الاشعار انتقلت من جيـل إلى آخر بواسطـة الملحنين والمغنين الذين استعملوها في الموسيقى ، وأكثر ما كان ذلك عن طريق السماع .

وقد نتج عن قلة اعتماد الناس على النصوص المكتوبة إن وجد بعض المغنين مجالاً واسعاً التصرف في تلك المادة الشعرية ، واستملاضة كلمة أو عبارة أو بيت ، أو أكثر من ذلك ، بغيرها ، والدافع إلى ذلك أما الذوق الادبي ، والرغبة في تهذيب النص القديم وتحسينه ، وأما استغراب كلمة أو معنى ، أو جهل مدلولها ، وتعويضها بما هو أقرب إلى الفهم ، وأسهل .

أما الاخطاء اللغوية ، التي توجد بكثرة في أدبنا الشعبي فانها ناجمة عن جهل الرواة لكثير من المفردات ، وقلة بضاعتهم الثقافية ، مما جعلهم يقفون حائرين أمام كثير من المفردات وينطقون بها حسب ما يمليه عليهم سمعهم أو ذاكرتهم ومن دون أن يكون ذلك عن تفهم وتبصر ، وقد يلجأ الكثير من الرواة إلى ايراد المفردات أو العبارات في غير محلها ، لما يعتري ذاكرتهم من خلل أو ضعف .

وقد نتج عن كل ذلك اختلاف محسوس بين النص الاصلي ، وبين ما بلغنا من الروايات . ويمكن لنا أن نلمس عن كثب بتناول ما هو مشهور من الشعر الفصيح ومقارنة الرواية الواردة عن طريق السماع بالنص الاصلي الذي يتضمنه ديوان الشاعر وكتب الادب المعروفة . وقد أجرينا هذه المقارنة بالنسبة لما عثرنا على أصله من شعر ابن سهل الاندلسي(1) والأعمى التطيلي(2) الوارد في « الجواهر الحسان » .

---

(1) راجع فيما يلي ، تحقيقنا للموشحين رقم 18 و 19

(2) راجع فيما يلي ، تحقيقنا للموشح رقم 30 .

أما بالنسبة للحوزي فيلاحظ نفس الظاهرة فيما هو متداول عند الناس عن طريق السماع ، في وقتنا هذا ، وقد وجدنا ، عند مقارنته مما جاء في هذا المجموع اختلافاً محسوساً في الرواية ، واتضح لنا أن القصائد التي جمعها محمد امرابط أسلم وأكمل ، وأنها أقرب إلى الأصل وأقل تصرفاً ، مما يجعل هذا الكتاب مصدراً هاماً للباحثين في الشعر الشعبي الجزائري .

وعلى ضوء هذه الإعتبارات ، التزمنا مراعاة القواعد التالية في تحقيقنا لهذا المخطوط .

(أ) لم نصحح الاخطاء والهفوات الواردة في النص ، من لغوية ونحوية وصرفية ، إلا بالنسبة للشعر الفصيح والموشحات ، مما ينبغي فيه التقيد بالقواعد العربية ، واعتمدنا في تصحيحنا على التآليف المطبوعة والمخطوطة ، التي تحتوي على تلك القصائد ، وأثبتنا في الهامش رواية الأصل دائماً ، أما بالنسبة للزجل والحوزي ، فلم نجر أي تصحيح من هذا القبيل بل رأينا التقيد بما ورد في المخطوط .

(ب) قارنا المخطوط بالتآليف المطبوعة والمخطوطة ، وبالمسموع من القصائد الملحنة : أثبتنا في الهامش ما وجدناه من إختلاف مع روايات أخرى كتابية أو سماعية ، وكلما وجدنا خللا في الوزن أو في القافية أو في المعنى في الاصل ، حاولنا تصحيحه بما هو أنسب وأليق .

(ج) التزمنا الرجوع إلى اللهجة العامية في الازجال والحوازي لشرح بعض المفردات ، وكلما إقتضى الامر ذلك . وهذا شرط أساسي لتفهم النص فهماً صحيحاً ، ولمسايرة الوزن الذي نظمت عليه القصيدة .

(د) لم نثبت إلا ما ينطق من الحروف ، في الزجل والحوزي ، وعليه فالتاء المربوطة ترسم ألفاً ، وكذلك ضمير الغائب المفرد ، لايكتب هاء ، بل وأومد ، كما جرى بذلك النطق في تلمسان وغيرها من مدن المغرب .

هذا ، وبالإضافة إلى تحقيق النص ، فقد كان مجهودنا ينحصر في الاعمال التالية :

(أ) حاولنا أن نتبين وزن كل قصيدة ، وهذا يسهل تصحيح كثير من الاخطاء ويمكن من ترجيح رواية على أخرى ، إستناداً على ضرورة مراعاة إستقامة البيت من ناحية العروض ، وقد إتضح لنا من بحثنا هذا أن الزجل يخضع غالباً إلى قواعد عروضية ولكن مع تساهل كبير في إحترام تلك القواعد ، فالوتد المجموع مثلا ينقلب كثيراً إلى سببين خفيفين ، وتفعلة مستفعلن تعوض في بعض الاحيان بفاعلاتن ، أما الحوزي فأنه لا يخضع لنظام التفعلية ، بل لا يراعي فيه إلا عدد الحركات .

(ب) ثم أننا إجتهدنا في إثبات اللحن الموسيقي لاغلب الموشحات والازجال واقتصرنا على اللحن المعهود بمدينة تلمسان لما ألفيناه من إختلاف في ذلك بين مدن المغرب ، مما يصعب إستقصاؤه ، ثم أن شكل القصيدة الشعبية يتأثر كثيراً بالوزن الذي هو مربوط ، بدوره، باللحن ، ولذا ، فقد يكون الإختلاف في النطق ناجما عن الإختلاف في التلحين .

(ج) هذا ولم نال جهداً في شرح الغريب من المفردات وخصوصاً

العامية منها لتسهيل الفهم ، وليتمكن القارىء من إدراك المعاني بوضوح ، فتنجلي له فيمة النصوص الادبية وبظهر له بجلاء جمالها الفني .

(د) أوردنا ترجمة موجزة للشعراء حسب ما تيسر لنا من المعلومات.

(ه) أتبعنا الكتاب بفهارس للنصوص ، رتبناها حسب نوعها من موشحات وأزجال وحوازي ثم بفهرس آخر لها رتبها حسب لحنها ولم نثبت فيه إلا القطع المعروفة اللحن .

وبعد ، فأننا لازمنا نشعر بضرورة مواصلة الجهود للعثور على معلومات أخرى حول مالا يزال معروفاً من نصوص هذا الكتاب وحول ألحانها ومعانيها والغريب من لغتها ، ولم نتمكن من الإتصال بكثير من هواة الفنون الشعبية والباحثين في الشعر الشعبي المغربي ، ولذا فإننا نأمل أن تتظافر الجهود وأن توجه العنايات نحو خدمة ثقافتنا الشعبية ، ونحن نهيب بكل من لهم إهتمام بهذا الموضوع ، أن يوافونا بما لديهم من المعلومات والتعاليق ونشكرهم سلفاً .

هذا ، ونرى لزاماً علينا أن نوجه تشكراتنا الحارة لجميع من ساعدنا في عملنا هذا ، ونشكر ، بصفة خاصة ، الاستاذ جلول يلس، مدير المعهد الوطني للموسيقى ، ومساعده السيد الحفناوي أمقران ، على ما قدماه لنا من تشجيع وعون ، وعلى ما إستفدنا لديهما من معرفتهما الواسعة ، في مجال الالحان ، ومن مجهودهما الكبير لجمع ما لا يزال معروفاً في بلادنا من تراثنا الشعبي .

القسم الأول

المدائح

من كلام شيخ العارفين وقدوة الصالحين

سيدي أبي مدين الغوث

ضجيع تلمسان ، أدركنا الله برضاه[1]

(1) هو الولي الشهير أبو مدين شعيب بن الحسين الأنصاري، أصله من ناحية أشبيلية بالأندلس ، رحل إلى المغرب حيث إتبع طريق الصوفية ، ومن أشهر أشياخه .. أبو يعزى والدقاق ابن حرزهم وغيرهم ، واشتهر أمره ببجاية حيث كثر تلاميذه وأقبل الناس عليه إلتماسا لعلمه واقتداء بطريقه ، وفي سنة 594 هـ إستدعاه يعقوب المنصور الموحدي إلى عاصمته مراكش فرحل في إجلالها ولكنه مرض في طريقه وتوفي قرب تلمسان فدفن في قرية العباد خارجها ، أنظر البستان ص 108 - 114 ، نيل الإبتهاج ص 127 - 129 بغية الرواد ج ص 63 - 64 ، نفح الطيب ج 9 ص 342 - 357 ، ديوان أبي مدين ، ص 3 - 45 .

زجل

1- (دارت كيوس[1])

انصراف صيكه ومزموم

دَارَتْ عَلَيْنَا كُيُوسْ مِنْ خَمْرِهِ الْبَالِي
وَلاَ تَطِيبْ النُّفُوسْ إِلاَّ بِأَمْثَالِي

★

دَارَتْ عَلَيْنَا كُيُوسْ فِي حَضْرَةِ الْمَحْبُوبْ
وَاهْلَ الْمَعَانِي جُلُوسْ وَمَنْ دَخَلْ يَشْرَبْ
وَلاَ تَطِيبْ النُّفُوسْ إِلاَّ لِمَنْ يَقْرَبْ

---

(1) هذا الزجل من بحر البسيط ووزنه : مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن .

نَخْــرُ ٱلْمَعَانِي نَغُوصْ هَذَاكْ هُــوَ حَــالِي
وَلاَ تَطِيبْ ٱلنُّفُوسْ إلاَّ بِــأَمْثَــالِي

★

آسْقِيــوَنِي سَــادَتِي خَمْــرًا لَهَــا أَلْوَانْ
كَيْ تَنْقَضِي حَــاجَتِي وَٱحْوَائِجِ ٱلإِخْــوَانْ
وَمَنْ حَضَــرْ حَضْرَتِي يَظْهَرْ لَــهُ بُرْهَــانْ[1]
شَرْقَتْ عَلَيْنَــا شُمُوسْ فِي ٱلْوَقْتِ وَٱلْحَــالِ
وَلاَ تَطِيبْ ٱلنُّفُــوسْ إلاَّ بِــأَمْثَــالِي

★

مِنْ خَمْرِ أَهْــلِ ٱلتُّقَى آسْقِيوَلِي يَــا نَــاسْ
مَحْفُوفَــةٌ بِٱلْبَقَــا مَمْــزُوجَةٌ فِي ٱلْكَاسْ
مِنْهَــا شَرِبْ وَٱرْتَقَى ٱلشَّيْخْ أَبُو ٱلْعَبَّــاسْ
مَا هِي بِثَمَنِ ٱلْفُلُوسْ وَقَدْرُهَا عَــالِي[2]
وَلاَ تَطِيبْ ٱلنُّفُوسْ إلاَّ بِــأَمْثَــالِي

---

(1) وفي الديوان : البرهان .
(2) وفي الديوان : غالي .

غرسْتُ في حضرتي شجرًا من التوحيدْ
الأصلُ في قبضتي والفرعُ صارَ يزيدْ[1]
ولا يجني ثمرتي إلاّ ذوي التجريدْ[2]
واعلتْ فوقَ الرؤوسْ عِزًّا وإجلالي
ولا تطيبْ النفوسْ إلاّ بأمثالي

★

نوصيكَ يا من حضرْ لا تقربوا الشجرا
إلاّ بلمح البصرْ وصحبةِ الفقرا
وإذا جنيتَ الثمرْ من علتك تبرا
وتجولْ بينَ الغروسْ عِزًّا وإجلالي
ولا تطيبْ النفوسْ إلاّ بأمثالي

(1) اقتباس من القرآن (سورة إبراهيم ، الآية 34) . وهنا يشبه ناظم القصيدة إعتقاد المريد وتوحيده وزهده بالشجرة القوية ، وقد أشار بالأصل إلى التمسك بقواعد الإسلام وواجباته ، وبالفرع إلى مايصل إليه المتصوف من الأحوال والمقامات بفضل إجتهاده وزهده .
(2) أي الذين جردوا نفوسهم من حب الدنيا ، والسعي وراء زخرفها وملذاتها .

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه (توشيح) :

2 - أنت بما قد سقيت شارب[1]

أَنْتَ بِمَا قَدْ سَقَيْتَ شَارِب   مِنْ رَائِقٍ[2] كَانَ أَوْ كَدَرْ
سَهْمُكَ فِي ٱلْغَيْرِ فِيكَ صَائِبْ   مَالَكَ عَنْ نَصْلِهِ مَفَـرْ

★

ثِمَارَ مَا قَدْ غَرَسْتَ تَجْنِي   وَهَذِهِ عَـادَةُ ٱلزَّمَانْ
خُذِ ٱلْحَدِيثَ ٱلصَّحِيحَ مِنِّي   كَمَا يَدِينُ ٱلْفَتَى يُدَانْ
مَنْ بَاتَ مِنْهُ ٱلْوَرَى فِي أَمْنٍ   بَاتَ مِنَ ٱلدَّهْرِ فِي أَمَانْ

---

(1) هذا الوشح من مخلع البسيط ، ووزنه .
مستفعلن فاعلن فعولن - مستفعلن فاعلن فعولن .

(2) وفي المخطوطة : من رائق .

الدَّهرُ بحرٌ لَهُ عجَائبْ وَهوَ خطيبٌ[1] لِمَنْ نظَرْ
فاطرَحِ الغيّ[2] عنكَ وَجانِب[3] وَخذْ علَى نفسِكَ الحذَرْ

*

يا ذَا الّذِي ظَنَّ أنْ يُصيبَا بِسَهْمِهِ وَهوَ لاَ يُصابْ
أبعدتَ عنْ نفسِكَ القَرِيبَا وَأخطأتَ فِي مَوضِعِ الصَّوَابْ
إنْ قُلتَ قَولاً فكُنْ لَبِيبًا وَكُلُّ قَولٍ لَهُ جَوَابْ
ما ضَاعَ حقٌّ وَلَهُ طَالِبْ[4] لوْ جَاوزَ الشّمسَ وَالقَمَرْ
يا ذَاكِرَ[5] النّاسَ بِالمعَائِبْ يَذكُرُ فِيهِ بِمَا ذَكَرْ

*

يا بَاليًا وَهوَ لاَ يُبَالِي وَهوَ فِي مَيدَانِهِ يَجُولْ

---

(1) وفي الحائك : خطوب .

(2) وفي الديوان : الغبر .

(3) هكذا في الأصل ، وكذلك في الديوان . وفي وزن هذا الشطر خلل ، ولعل الصواب أن يقال : فاطرح الغي عنه جانب .

(4) وفي الحائك : ماضاع حق وراء طالب .

(5) وفي الحائك : وذاكر . وفي الديوان : من ذكر

يا ساكِنًا وَهوَ في ارْتِحالِ وَكُلُّ ما قَدْ حَوَى يَزُولْ

تَسْرِقُ مِنْ عُمْرِكَ اللّيَالي كَسَرْقَةِ الرّاحِ لِلْعُقُولْ

فالقَومُ[1] قَدْ سارَتِ الرَّكَائِبْ وَلاَ تَجَهَّزْتَ[2] لِلسَّفَرْ

زِلْتَ تَخْشَى وَلاَ تُرَاقِبْ مِنْ يَوْمِ تُبلَى فِيهِ العِبَرْ

---

(1) وفي الديوان : بالقوم .

(2) وفي الديوان : ولا تجهزت يوماً .

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه (زجل) :

د - طابت أوقاتي بمحبوب لنا

« انصراف موال »

طَـابَتْ أَوْقَاتِي بِمَحْبُوبٍ لَنَـا   حُبُّـهُ ذُخْـرِي[2]
نَرْغَبُوا[3] مَنْ لاَ لَنَا غَنْـهُ الغِنَى[4]   فِي صَلاَحْ أَمْرِي

★

أَنَا هُو شَيْخْ الشُّرْبْ وَفِي المِلاَحْ[5]   لَـذْ لِي التَّمْزِيقْ

---

(1) ورد هذا الزجل في ديوان أبي مدين ، كما ورد أيضا في ديوان الششتري من بين القصائد المشكوك في صحة نسبتها إلى الششتري . أنظر ديوان أبي الحسن الششتري ، تحقيق علي سامي النشار ، ص 323 - 326 وهذا الزجل من بحر الرمل ووزنه :
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعـلاتن لن
(2) وفي بعض نسخ ديوان الششتري : مدحه ذكري .
(3) وفي ديوان الششتري : فاسألوا .
(4) نفسه : علي .
(5) وفي ديوان أبي مدين : ساقي الملاح .

أَسْطُوا سَجّـادَتِي رَاحـاً بِرَاحْ   قَرِّبُوا[1] الإبْرِيقْ

أَكْتُمُوا[2] تَعَرْبُدِي فِي الاصْطِبَـاحْ   يَا ذَوِي التَّحْقِيـقْ

يَا أَنَا[3] مِنـــه[4] أَنَا حَتَّى أَنَــا   هِمْتُ فِي[5] سُكْرِي

سَمْعُونِي طِيبَ أَلْحَـانِ الْغِنَـا   فَعَسَى نَـدْرِي

حِـينَ[6] نُفِيق يَا فُقَرَا مِنْ سَكْرَتِي   نَقِّرُوا فِي الْعُـودْ[7]

واحْمِلُونِي فَـوْقَ نَعْشِ[8] كَرْمَتِي   عَاشِقٌ[9] مَفْقُـودْ

واجْعَلُوا مِنْ مَائِهَا فِي قِبْلَتِي[10]   واعْصِرُوا العُنْقُودْ[11]

واجْعَلُوا أَوْرَاقَهَا لِي كَفَنَا   مَاؤُهَا طُهْرِي[12]

(1) وفي ديوان الششتري : كسروا .

(2) نفسه : وأجحدوا . وفي ديوان أبي مدين : أجلوا .

(3) وفي ديوان الششتري : يا أرى .

(4) نفسه : من هـ . وفي ديوان أبي مدين : منه .

(5) نفسه : من .

(6) وفي ديوان أبي مدين : كي .

(7) وفي ديوان الششتري : فوّحوا بالعود .

(8) نفسه : وادفنوني تحت غرسي . وفي ديوان أبي مدين : عرش .

(9) وفي ديوان الششتري : ميتا .

(10) نفسه : لقنوني بإسمها قبلتي .

(11) نفسه : إبنة العنقود .

(12) نفسه : واجعلوا طهري .

فَوْقِي أوْ مِنْ تحتْ أوْ عَنْ مَيْمَنَا[1]   وَاخْبرُوا فَــبرِي

بعتْ دَنْفَابِي[2] وَدَلْقِي[3] والأزَارْ   وَبَقَيتْ عُــرْيانْ
وَمَشَيْتْ بَيْنَ دَوْحاتِ الثِّمَارْ[4]   وَأنَــا نِشْــوَان
بَيْنَ خِلاَّنِي[5] وَأكْوَاسِ تُــدَارْ   تَسْحِرُ[6] الأذْهَانْ

لَيْسَ لِي أصْلاً عَنِ الشُّرْبِ غِنَى   وَالْهَوَى سُكْرِي[7]
وأنتمْ[8] يَا فُقَرَا يَا أُمَنَا[9]   أكْتُمُوا سِــرِّي
سهامْ النَّبِهِ[10] دَعْ تَرْشِقْنِي   مَــالَه[11] مَــالِي
أنَــا نَهْوَاهْ وَهْــو يَعْشِقْنِي   سَلُّوا حَــالِي

---

(1) وفي ديوان الششتري : ماسها وتحتها مبينا .
(2) الدنفاس : عند الصوفية هي الثياب المرقعة .
(3) وفي ديوان أبي مدين : دلقي ، والدلق كلمة فارسية معناها لباس الصوفية .
[illegible] الدراوش .
(4) وفي ديوان الششتري : متملش مائلا من الحمار .
(5) نفسه ، طلسات .
(6) نفسه ، لطرب .
(7) نفسه ، هكذا عمري .
(8) نفسه ، واصبروا .
(9) نفسه ، يا أمرا .
(10) وفي ديوان أبي مدين ، البين .
(11) نفسه ، سلوا .

شَغَانِي[1] لَمّا بَدَا أَنْشَقَنِي نَشْرَهُ الغَالِي
هُوَ لِي رَوْحٌ أَقَامَ الْبَدَنَا هُوَ فِي سِرّي[2]
لاَ تَعُومُوا تَغْرِقُوا فِي بَحْرِنَا[3] ذَاكَ هُوَ بَحْرِي

(قُلْتُ إِنّي أَبَداً أَعْشَقُهُ وَهُوَ لِي يَعْشَقْ
وَأَنَا مَغْرِبُهُ مَشْرِقُهُ وَهُوَ بِي أَشْرَقْ
فِي ثَنَايَاهُ وَمَنْ يَلْحَقُهُ إِنَّمَا هُوَ الْحَقّ

لَوْ تَرَوْا حِينَ تَدَلَّى فَدَنَا سَاعَةَ الذِّكْرِ
وَمَحَتْ وَحْدَتُنَا إِثْنَيْنَنَا وَاخْتَفَى سِرّي)[4]

---

(1) وفي ديوان أبي مدين : ساقني . وفي ديوان الششتري : شاقني .
(2) وفي ديوان الششتري : وهو بي يسري .
(3) نفسه : ما بيننا .
(4) هذه المقطوعة الأخيرة ساقطة في الأصل . وقد وردت في ديوان الششتري وكذلك في ديوان أبي مدين مع بعض الاختلاف في النص .

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه (زجل)

٤ - زارني حبي طابت أوقاتي[1]

زارني حبي طابت أوقاتي   وسمح[2] لي الحبيب
وعفا عن جميع زلاتي   على غيظ الرقيب

زارني منيتي وزال البأس   وسمح بالوصال
وحضر حضرتي ودار الكاس   وبلغت الأمال
وشربنا وطابت الأنفاس   من مدام حلال

---

(1) ورد هذا الزجل في ديوان أبي مدين، وينسب أيضا للششتري انظر ديوان أبي الحسن الششتري ص 89 - 91. وهذا الزجل من بحر الخفيف، ووزنه:

فاعلاتن مستفعلن فعلن   فاعلاتن فعو

(2) وفي ديوان الششتري: وسمح.

أملأ كاسي نَعِيــهْ مَسَرّاتي[1] نَشْرَبوا يَـــا لَبِيبْ
وَحَبِيبِي أُنْسِي وَمُشْــكَاتِي مَعِي حَاضِرْ قَــرِيبْ

أيْ مُدَامْ أيْ نَدِيمْ وَأيْ خَمّارْ أيْ طَــرَبْ أيْ غِنَــا
فِي رِيَاضٍ تَبَسَّمَتْ الأزْهَارْ[2] وَأنَارَتْ لَنَــا
وَالطُّيُورْ فِي مَنَابِرِ الأشْجَارْ تَخْتَطِبْ بَيْنَنَــا
وَزَجَاجِي[3] مَــلاَ وَطَاسَاتِي دُونْ عِنَبْ دُونْ زَبِيبْ
يَا نُدَامِي افْهَمُوا إشَــارَاتِي أنَا حَالِي[4] عَجِيبْ

رَقْ لِي[5] الخَمْرَ رَقْ لِي المَشْرُوبْ فِي مَحَلْ سَعِيدْ
دَعْنِي نَسْكَرْ[6] وَنَعْشَقَ المَحْبُوبْ كُلْ يَوْمٍ جَدِيدْ
وَالسَّفِيهْ الَّذِي يَقُولْ لِي تُوبْ[7] لَيْسَ هُو بِرَشِيدْ[8]

---

(1) وفي ديوان الششتري : مزاتي (وهو غير مفهوم) .
(2) نفسه : تفتحت أزهار .
(3) نفسه : وزجاجاتي .
(4) نفسه : أن وقتي .
(5) نفسه : ذا .
(6) نفسه : نشرب .
(7) أي : وإذا دعاني شخص إلى التوبة عن هذه الخمرة ، والإقلاع عنها كان سفيها قليل الأدب والعقل .
(8) هكذا في ديوان أبي مدين وفي الأصل : إنما هو رشيد ، وهو لايناسب المعنى المقصود ، وفي ديوان الششتري : إنما أنا رشيد .

وَنَقُولُ لِلْعَذُولِ حِينَ[1] يَأْتِي   أَنَا حَالِي عَجِيبْ
قَلْبِي فِيمَا مَضَى وَمَا يَأْتِي   مُمْرِضِي هُوَ الطَّبِيبْ

أَنَا فِي ذَا الْهَوَى إِمَامُ عَصْرِي   وَنَحِيبُ[2] الْمَجْنُونْ
وَفِي عِشْقِ الْمَلِيحِ[3] فَنَيْتُ عُمْرِي   وَفَتَنْتُ[4] الْفُنُونْ
فِي دُجَى اللَّيْلِ زَارَنِي بَدْرِي   لَمْ تَرَاهُ[5] الْعُيُونْ

وَأَنَا مَنْزِلِي وَسَاحَاتِي   كَادَ عَقْلِي يَغِيبْ
فِي سُكُونِي سَاكِنٌ[6] وَحَرَكَاتِي   حَاضِرٌ لاَ يَغِيبْ

أَنَا فِي مَذْهَبِي نَهَبَ[7] نَفْسِي   لِلَّذِي هِمْتُ فِيهْ
إِنْ حَضَرْ[8] حَضْرَتِي حَضَرْ أُنْسِي   وَأَنَا الْوَقْتُ بِهْ

---

(1) وفي ديوان الششتري : إذ .
(2) نفسه : وصب .
(3) نفسه : الملاح .
(4) وفي ديوان أبي مدين : وفتنت .
(5) وفي ديوان الششتري : لا أراه .
(6) نفسه : سكن .
(7) نفسه : نهبه .
(8) نفسه : وحضر .

وَنقولْ لو يَا بَدْرِي يَا شَمْسِي عِنْدَمَا نَلْتَقِيهْ

زَارَنِي حِبِّي طَابَتَ اوقَاتِي وَسَمَحْ لِي الْحَبِيبْ

وَعفَا[1] عَنْ جَمِيعِ زَلاَّتِي عَلَى غَيْظِ الرَّقِيبْ

(1) وفي ديوان الششتري : صفـح .

وغيره منه رحمه الله تعالى ورضي عنه (زجل) :

5 - يا عيني لازمي السهر[1]

يَا عَيْنِي[2] لاَزِمِي السَّهَرْ طُولَ اللَّيَالِي
عِشْقِي فِي مَحْبُوبِي اشْتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

مَنْ نَعْشَقُو مَا لِي سِوَاهْ وَلاَ نَمَلُّو
وَلاَ نَزَلْ[3] نَتْبَعْ رِضَاهْ الدَّهْرَ كُلُّو
وَمَنْ يَلُومْنِي فِي هَوَاهْ نَبْدَا نَقُولْ لُو

(1) ورد هذا الزجل في ديوان أبي مدين ، وينسب أيضا للشاعر الصوفي الششتري ، أنظر ديوان أبي الحسن الششتري ، ص 393 - 394 ، وهذا الزجل من بحر الرجز ، ووزنه :

مستفعلن مستفعلان مستفعلن لن

(2) وفي ديوان الششتري ، أعيني .

(3) نفسه ، ولم نزل .

يَا لاَئِمِي مَا تَعْتَبِرْ مِنْ ضُعْفِ[1] حَالِي
عِشْقِي فِي مَحْبُوبِي اشْتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

يَا مَنْ[2] يَلُومُنِي لاَ مَلاَمْ[3] حِبِّي مُوَاصِلْ
أسْقِنِي يَا سَاقِي الْمُدَامْ وَامْلأَ الأَشَاقِلْ[4]
خَمْراً تُهَيِّجْ الْغَرَامْ لِمَنْ هُو عَاقِلْ

دِرْهَا عَلَيْنَا[5] فِي السَّحَرْ وَالْجَوُّ خَالِي
عِشْقِي فِي مَحْبُوبِي اشْتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

سَكْرُوا[6] جَمِيعْ أهْلَ الْهَوَى يَا سَاقِي الرَّاحْ
هَذَا انْعَكَفْ[7] هَذَا انْتَوَى[8] هَذَا فِي الأَفْرَاحْ
لِكُلِّ امْرِيءٍ مَا نَوَى وَالسِّرْ قَدْ بَاحْ

---

(1) وفي ديوان الششتري : لضعف .
(2) نفسه : أمن .
(3) وفي ديوان أبي مدين : يالائمي فلا ملام .
(4) نفسه : صافي المثاقل .
(5) وفي ديوان الششتري : عليا .
(6) نفسه : سكر .
(7) نفسه : هذا نطم .
(8) نفسه : هذا الهوى .

وَأَنَا غَرَامِي قَدْ ظَهَرْ[1] بَيْنَ الرِّجَالِ[2]

عِشْقِي فِي مَحْبُوبِي اشْتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

***

(1) وفي ديوان الششتري : وأنا غرامي اشتهر .

(2) نفسه : مع الرجال .

وله أيضاً رحمه الله تعالى ورضي عنه (توشيح) :

٦ - ركبت بحراً من الدموع[1]

رَكِبْتُ بَحْراً مِنَ الدُّمُوعِ   سُفْنُهُ[2] جِسْمِي النَّحِيلْ
مَزَّقَتْ رِيحُهُ قُلُوعِي[3]   قَدْ عَصَفَتْ سَاعَةَ الرَّحِيلْ

*

يا جِـيرَتِي خَلَفُوا[4] عُيُونِي   تَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَالْعُيُونْ
خَيَّبْتُمْ فِي الْهَـــوَى ظُنُونِي   مَا هَا كَذَا كَانَتِ الظُّنُونْ

---

(1) هذا الموشح من مخلع البسيط ووزنه :
مستفعلن فاعلن فعولن - مستفعلن فاعلن فعول
(2) وفي الديوان : سفينه .
(3) أي إقلاع سفينتي ، يرمز بذلك إلى زهده ، ومشيراً إلى مشقة المرحلة الأولى من مراحله ، وهي التوبة ، وجهاد النفس ، والتغلب على ما يشتملها من خواطر ونزعات دنيوية .
(4) وفي الديوان : يا جيرة خلفت .

مُنُّوا وَلاَ تَطَلَّبُوا مُنُوِّي فَــإِنَّ هِجْرَانَكُم مَنُونْ
وَجَمِّلُوا الدَّارَ بِالرُّجُوعِ وَبَرِّدُوا لَوْعَــةَ الْغَلِيلِ
وَسَامِحُوا الطَّـرْفَ بِالْهُجُوعِ وَقَصِّرُوا لَيْلِيَ الطَّوِيــلْ

*

وَاللهِ وَاللهِ مَـــا سَقَانِي كَأسَ الرَّدَى غَيْرُ هَجْرِكُمْ
أَفْنَيْتُ فِي حُبِّكُمْ زَمَانِي وَمَا وَفَيْتُمْ[1] بِوَعْدِكُمْ
عِنْدِي مِنَ الشَّوْقِ مَا كَفَانِي فَلاَ تَزِيــدُوا بِصَدِّكُمْ

فَرَّقْتُمُو بِالْهَــوَى هُجُوعِي وَسُوتُمُو صُحْبَةَ الدَّلِيلْ
وَمَـــا نَظَرْتُم إِلَى خُضُوعِي وَوَقْفَتِي وَقْفَــةَ الذَّلِيــلْ

*

يَا سَائِقَ الْعِيسِ بِالْمَحَافِــلْ فِي تَلْعَةِ الْبِيدَ وَالْقِفَــارِ
عَرِّجْ عَنِ الأَرْبُعِ الأَوَائِلْ وَاقْصِدْ بِهَا أَشْرَقَ الدِّيَارْ[2]
وَالْمَاءُ إِنْ قَــلَّ فِي الْمَنَاهِلْ أَوْ رُمْتَ عِنْدَ النُّزُولِ نَارْ

---

(1) وفي الديوان ، وما وفيت .

(2) وفي الديوان ، أشرف الديار .

فالتمس الماء من دموعي فكم لها في الفلا سبيل
واقتبس النار من ضلوعي ففي الحشا حشوها شعيل

*

بالله إن لاحت القباب سلم على ساكني قبا[1]
وقل لهم صبكم[2] مصاب وقلبه نحوكم صبا
يا قمر دونهم[3] حجاب عني سنا البدر حجبا[4]

بدر إذا لاح بالربوع أو بان بالبان والنخيل
أخفى سنا الشمس في الطلوع جماله الباهر الجميل

---

(1) وفي الديوان : ساكني القب .
(2) وفي الديوان : حبكم .
(3) وفي الديوان : دونه .
(4) وفي الديوان : لا حجب .

ومن كلام سيدي أحمد الحلبي رحمه الله ورضي عنه (قصيدة)

٧ - ألا صلوا قياماً أو قعوداً[1]

أَلاَ صَلُّوا قِيَامًا أَوْ قُعُودًا
عَلَى خَيْرِ الْوَرَى يَا عَاشِقِينَا
جَمَالُكَ جَنَّـــةٌ لِلْعَاشِقِينَ
وَوَجْهُكَ قِبْلَـــةٌ لِلشَّائِقِينَا
وَحُبُّكَ مَرْتَعُ الأَزْهَارِ طُرًّا
وَطِيبُكَ مِسْكَةٌ لِلنَّـــاشِقِينَا

---

(١) هذه قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، وجاءت باللغة الفصحى وهي من بحر الوافر ، وزنه : مفاعلتن مفاعلتن فعولن .

وطرْفاك أشكلُ أبهى كَحيلٌ
وَجيدُكَ نُزْهَــةٌ لِلنَّاظِرِينَا
جبينك وضّاحٌ والشَّمْسُ تَجْرِي
بِجَبْهَتِكَ ٱلَّتِي تَسْبِي ٱلْعُيُونَا
قوامك رَبْعَةٌ جلَّ ٱعتِدَالاَ
تَطُولُ بِهِ إِذَا تَمْشِي ٱلْهُوَيْنَا
ثناياك أفلجُ يَحْكِي إِقَاحا
نِظَامًا يُخجِلُ ٱلدُّرَّ ٱلثَّمِينَا
وصفك يا مُحَمَّدُ ما رَأَيْنَا
نَظِيرَكَ فِي جَمِيعِ ٱلعَالَمِينَا
ومثلك يا مُحَمَّدُ مَا سَمِعْنَــا
عَظِيمًا فِي ٱلصُّدُورِ ٱلأَوَّلِينَا
يُحِبُّكَ يا مُحَمَّدُ كُلُّ قَلْبٍ
وَلُبٍّ مِنْ جَمِيعِ ٱلمُؤْمِنِينَا
وحُسْنُكَ يا مُحَمَّدُ قَدْ سَبَانِي
رَثَا لِي فِيكَ كُلُّ ٱلعَاذِلِينَا

جَلاَلُكَ يَا مُحَمَّدُ وَالسَّجَايَا

تُكِلُّ لِسَانَ كُلِّ الوَاصِفِينَا

لِقَاؤُكَ يَا مُحَمَّدُ وَالتَّدَانِي

شِفَاءُ صُدُورِ كُلِّ المُذْنِبِينَا

بِرِيقِكَ يَا مُحَمَّدُ يَبْرَا سُقْمِي

وَقُوتُ يُقْتَاتُ بِهِ مُعِينَا[1]

بِكَفِّكَ يَا مُحَمَّدُ بَحْرُ جُودٍ

فَلَمْ يَنْفَدْ دُهُورَ الدَّاهِرِينَا

★

وَمِنْ بَيْنِ الأَصَابِعِ فِي الفَيَافِي

فَدَيْتُكَ بَحْرًا زَخَّارًا مَعِينَا[2]

وَدِينُكَ يَا مُحَمَّدُ خَيْرُ دِينٍ

وَقَدْرُكَ فَوْقَ كُلِّ المُسْلِمِينَا

---

(1) هذا الشطر لا يستقيم وزنه ، وقد يكون فيه تحريف من عمل النساخ أو من الرواة ، وربما الصواب أن يقال : وقوت يستفاث به معينا .

(2) يبدأ الشاعر هنا ذكر بعض معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم .

وَحِزْبُكَ يا مُحَمَّدُ خَيْرُ حِزْبٍ
فَكَانُوا خَيْرَ قَوْمٍ فَائِزِينَا
لِهَدْيِكَ يا مُحَمَّدُ حِينَ مَالُوا
فَكَانُوا ٱلآخِرِينَ ٱلسَّابِقِينَا
لِوَجْهِكَ يا مُحَمَّدُ حَنَّ جِذْعٌ
وَأَعْلَنَ بِالْبُكَا لِلْحَاضِرِينَا
لِنَصْرِكَ فِي ٱلسَّمَاءِ ٱنْشَقَّ بَدْرٌ
مَلاَئِكَةُ ٱلإِلَهِ مُقَاتِلِينَا
وَخَلْفَكَ يا مُحَمَّدُ قَدْ مَشَوْا إِنْ
مَشَيْتَ وَلَمْ يَزَالُوا خَادِمِينَا

★

جَزَاكَ ٱللهُ أَفْضَلَ مَا يُجَازِي
نَبِيءٌ شَافِعٌ فِي ٱلْمُذْنِبِينَا
هَدَاهُمْ بَعْدَمَا ضَلُّوا وَظَلُّوا
عَلَى طُرُقِ ٱلْغَوَايَةِ عَاكِفِينَا

وأخرجهم من الظلمات حتى
مشوا بضياء أحمد فارحينا
أيا من جاهه جاه عظيم
به يقوى رجاء الخائفينا
وأم وجاءه الفقراء طرا
فأبوا بالمواهب فارحينا
وطهر يا رسول الله قلبي
من الهفوات والأملاء يقينا
بك الجلي يهتف كل وقت
فأدخله في حزب المفلحينا
عليك وآلك السلام يحكي
أزاهر الربى والياسمينا

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه (قصيدة) :

8 - صلّ ياربي على من نوره[1]

لْ يارَبِّي عَلَى مَنْ نُورُهُ
يَتَجَلَّى مُسْتَطِيلاً فِي الْحَلَكْ
حبيبي فِي ضُلُوعِي قَدْ سَلَكْ
مَسْلَكَ الرُّوحِ وَقَلْبِي قَدْ مَلَكْ
لَمَّا أَلْفَيْتُ فِي قَلْبِ[2] الْحَشَا
مِنْ مَآوِي وَمَثَاوِي فَهْيَ لَكْ

---

(1) هذه القصيدة من بحر الرمـــل ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن فاعلن – فاعلاتن لاتن فاعلن .

(2) في الأصل : قلبي ومعنى البيت روحي لاتحب سواك وليس لها تعلق إلا بك .

مُهْجتِي بِنتُ الْمِلاَحِ[1] قدْ زُخْرِفتْ
لَهُمْ لَكِنْ لِمَنْ فِيهَـــا فَتَكْ

لَمْ أجِدْ غَــيْرَكَ فِيهَا فَاتِكاً
وَبِهَا غَيْرُ هَوَاهُ مَـــا تَرَكْ

فَمَتَى أَسْبَحُ فِي بَحْـــرِ الْهَوَى
مِثْلَ مَا يَسْبَحُ فِي الْمَاءِ السَّمَكْ

دُلَّنِي يَا قُرَّةَ الْعَـــيْنِ عَلَى
سُبُلِ التَّخْلِيصِ فَالأَمْرُ اشْتَبَكْ

*

قَالَ لِي عَقْلِي تَفَرَّغْ وَاجْتَهِدْ
فِي بِحَارٍ مَا لِأَدْنَاهَا دَرَكْ

فِي هَوَاهُ عَاقِلٌ كَمْ سُلِبَا[2]
وَدَمَ الْعَاشِقِ بِالْحُبِّ انْسَفَكْ

قُلْتُ يَا عَقْلِي أَحِيٌّ بَشَرٌ ؟
صِفْهُ لِي بِاللهِ ، أَمْ حِيٌّ مَلَكْ ؟

---

(1) هكذا في الأصل .
(2) الشاعر يقول هنا : كم من عاقل سلب عقل في هواه .

قَالَ لِي الأَكْوَانُ دَوْرٌ لِلْفَلَكْ
وَعَلَى حِبِّكَ قَدْ دَارَ الْفَلَكْ

قُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ الْمُصْطَفَى
مَنْ سَرَى نَحْوَ السَّمَا ذَاتِ الْحُبُكْ[1]

صَارَ نَحْمُولُ الْبُرَاقِ الْمُصْطَفَى
خَارِقاً لِلنُّورِ أَسْجَافَ[2] الْحَلَكْ

لِلسَّمَاوَاتِ الْمَعَالِي انْفَتَحَتْ
إِذْ سَعَا الأَبْوَابُ طُرّاً وَالسِّكَكْ

إِذْ دَنَا مِنْ رَبِّهِ خَاطَبَهُ
يَا حَبِيبِي هَذِهِ الْحَضْرَةُ لَكْ

هَذِهِ أَنْوَارُ وَجْهِي تَجْتَلَى
قَدْ تَدَلَّتْ يَا حَبِيبِي قِبَلَكْ

لَمْ يَصِلْهَا مَلَكٌ أَوْ مُرْسَلٌ
جَلَّ يَا أَحْمَدُ مَنْ قَدْ بَجَّلَكْ

---

(1) الحبك جمع حبيكة وهي الطريق بين النجوم .

(2) الأسجاف جمع سجف وهو الستر .

حين نَاداكَ أيا خيْرَ ٱلوَرَى
بِعُلاَ أسرَارِهِ قَدْ جَلَّلَكَ

*

كُلُّ حُسْنٍ وَجمَالٍ وَبَهَا
وَكَمَالٍ حُزْتَـهُ مَـا أَجمَلَكْ
إنْ بَدا وَجْهُكَ قَالَ ٱلْبَدْرُ يَـا
ذَا الْمُحَيَّا ٱلْمُزْدَهِي مَـا أَكْمَلَكْ
قُلتُ يَـا بَـدْرُ إذا تَبْدُو عَلَى
طَيْبَةَ لاَ بَاسَ تُبْدِي خَجَلَكْ
أتُمَـاري[1] فِي ضُلُوعِي جُرأةً
وَجهَ طَـهَ الْمُصْطَفَى مَا أجْهَلَكَ
ولك الفَضْلُ عَلَى كُلِّ ٱلوَرَى
بِالنَّدَى وَالْجُودِ رَبِّي فَضَّلَكْ
مِنْ مُحَيَّـاكَ ٱسْتَنَارتْ جَنَّـةٌ
وَالحُورُ ٱلعِينُ ٱسْتَعَارَتْ حُلَلَكْ

---

(1) تماري : أي جادل ونازع .

شمسها نورك يا خير الورى
كلُّ من في الخلد يبغي ظللك

هكذا من يصطفيه ربه
لم يكن من يصطفيه بدلك

لك فينا المثل الأعلى وما
قد علمنا في المعالي مثلك

ألف آلاف سلام لك من
حلبيٍّ مذنب قد أملك

*

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه (قصيدة)

٩ - سلام طيب لمليح وجه[1]

سَلَامٌ طِيبٌ لِمَلِيحِ وَجْهٍ
بِهِ فِي ٱلنَّاسِ يُسْتَسْقَى ٱلْغَمَامُ
أَلَا لِلّٰهِ قَلْبٌ مُسْتَهَامٌ
بِهِ مِنْ فَرْطِ هِجْرَانٍ كِلَامٌ،[2]
يَزِيدُ صَبَابَةً وَيَزِيدُ شَوْقًا
إِذَا مَا نَاحَ فِي شُعْبٍ حَمَامُ

---

(1) هذه القصيدة من بحر الوافر ووزنه : مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن .

(2) الكلام جمع كلم وهو الجرح .

يَحِنُّ إلى ٱلحَبِيبِ بِفَرْطِ وَجْدٍ
وَدَمْعُهُ[1] عَلَى ٱلْخَدِّ سِجَامُ
فيا جَفْنِي تَوَدَّعْ مِنْ مَنَامٍ
فَذَاكَ عَلَى ٱلشَّجِيِّ[2] أَبَدًا حَرَامُ
أيهنا بِالْمَنَامِ أَسِيرُ حُبٍّ
عَلَيْهِ فِي ٱلْهَوَى حَكَمَ ٱلْغَرَامُ ؟
إذا مَاذَاقَ طَعْمَ ٱلْحُبِّ صَبٌّ
فَلَيْسَ[3] لَهُ شَرَابٌ وَلاَ طَعَامُ
فحسْبُ ٱلصَّبِّ قُوتُ ٱلْحُبِّ دَهْرًا
أَمَا بِالْحُبِّ تَقْتَاتُ ٱلْكِرَامُ ؟
فحسْبُ ٱلصَّبِّ لَحْظٌ مِنْ حَبِيبٍ
فَذَاكَ حَيَاتُهُ فِيهِ ٱلْمَرَامُ

---

(1) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب : وأدمعه .

(2) الشجي : الحزين المشغول البال .

(3) في الأصل : فلا ، والأسلوب والوزن يقتضيان ما أثبتنا إذ هذه القصيدة من بحر الوافر .

أَلاَ يَا قَلْبُ هَلْ لَكَ مِنْ وُصُوبٍ
إِلَى ٱلْخَيْفِ[1] إِذَا تَبْدُو ٱلْخِيَامْ

فَذَاكَ مَقَامُ مَنْ أَهْوَى جِهَارًا
لِرُوحِ ٱلْعَاشِقِينَ بِهِ مُقَامْ

عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ سَمَا ٱفْتِخَارًا
مَعَ ٱلْكُرْسِيِّ ذَلِكَ ٱلْمَقَامْ

فَمِنْ شِيمَةِ[2] ٱلْبُدُورِ ٱلنَّقْصَ دَأْبًا
وَهَذَا ٱلْبَدْرِ شِيمَتُهُ ٱلتَّمَامْ

تَغِيبُ ٱلشَّمْسُ وَقْتًا بَعْدَ وَقْتٍ
وَلَيْسَ لِشَمْسِ طَلْعَتِهِ ٱنْخِرَامْ

تُضِيءُ عَلَى ٱلْأَسَافِلِ وَٱلْأَعَالِي
وَفِي قَلْبِ ٱلْمُحِبِّ لَهَا دَوَامْ

سَأَخْضَعُ مَا حَيِيتُ لَهَا وَأُثْنِي
عِنَانَ ٱلْمَدْحِ مَا يَبْقَى ٱلْعِظَامْ

---

(1) في الأصل : الخيفي ، والخيف : ما إنخفض أو إرتفع في أصل الجبل .
(2) يقتضي الوزن أن تجعل هذه الكلمة في الجمع وأن يقال : فمن شيم .

وَابْعَثْ أَلْفَ أَلْفٍ مِنْ صَلَاةٍ

إِلَى خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ وَٱلسَّلَامْ

وَعِتْرَتِهِ وَصَحْبِهِ ٱلْكِرَامْ

مِنَ ٱلْجَلِيبِيِّ مَا سَجَعَ ٱلْحَمَامْ

وله ايضا رحمه الله ورضي عنه (زجل) :

10 - مرحباً شهر التهام[1]

مرْحباً شَهْرَ التِّهامْ[2] مَوْلِدْ خَيْرِ الأنامْ
صَاحِبُ الحُسْنِى العَجِيبْ الشَّفِيعْ يَوْمَ الزِّحام
الرَّسُولْ طَهَ الحَبِيبْ

حِينْ أَتى زَيْنُ المِلاَحْ قَدْ أَتَانَا بِالصَّلاَحْ
وَتَمّْ العَيْشَ الخَصِيبْ هُوَ بَابُ لِلنَّجَاحْ
بُغْيَتِي طَهَ الحَبِيبْ

(1) هذا الزجل من بحر الرمل ، ووزنه : فاعلاتن فاعلان - فاعلاتن فاعلان .

(2) أي شهر ربيع الأول الذي ولد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم والتهام بفتح التاء نسبة إلى تهامة مثل التهامي وتهامة تطلق أيضاً على مكة .

هُوَ بَهْجَةُ الْعِبَادْ　　　هُوَ مُهْجَتِي مُرَادْ
هُوَ مِيلاَدْ طَبِيبْ　　　حُبُّهُ سَكَنْ فُؤَادْ

بُغْيَتِي طَهَ الْحَبِيبْ

هُوَ صَفْوَةُ الرِّجَالْ　　　هُوَ طِلْعَةُ الْهِلاَلْ
حُبُّهُ لَنَا نَصِيبْ　　　هُوَ صَاحِبُ الْكَمَالْ

بُغْيَتِي طَهَ الْحَبِيبْ

يَا رَبِّ يَا ذَا الْجَلاَلْ　　　أغْفِرْ لِنَا[1] يَا أَمَالْ
يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبْ　　　يَا صَاحِبَ الْجَمَالْ

الرَّسُولْ طَهَ الْحَبِيبْ

أَحْمَدْ لَقَـــدْ أَتَاكْ　　　عُلَيْجُ لَقَدْ رَجَاكْ
عُبَيْدُكَ الْكَئِيبْ　　　بِالْمُصْطَفَى لَقَدْ دَعَاكْ

الرَّسُولْ طَهَ الْحَبِيبْ

---

(1) في الأصل : لين .

ثُمَّ أَزْكَى الصَّلَاةْ عَلَى زَيْنِ الصِّفَاتْ
وَصَحَابَتِهِ الْحَبِيبْ فِي الْبَنِينَ وَالْبَنَاتْ
وَعَلَى آلِ الْحَبِيبْ



ومن كلام الأديب سيدي الداودى القروى رحمه الله ورضي عنه

(قصيدة)

11 - صل يا ربي على من فضله[1]

صلْ يارَبِّ علىَ مَنْ فَضْلُهُ
يَتَجَلّى لِلوَرَى يَوْمَ ٱلْتلاقْ
يَا حَبِيبًا طَالَ عَنِّي بِالْفِرَاقْ
مَا ٱلجَفَا يَصْلُحُ بِي بَعْدَ ٱلتَّلاقْ
إنْ دَمْعَ ٱلعَيْنِ بِالْحُبِّ جَرَى
فوْقَ خدِّي وَٱنْتَفَى طِيبُ ٱلمَذَاقْ

---

(1) هذه القصيدة من بحر الرمل ، ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن فاعلن - فاعلاتن فاعلاتن فاعلان .

هَلْ نَرَى مَحْبُوبَ قَلْبِي لَيْتَنِي

وَنَرَى رَوْضَةَ مَنْ تَعْنِي ٱلرِّفَاقْ

رَوْضَةٌ فِيهَا ضَرِيحُ ٱلْمُصْطَفَى

وَلِذَاكَ ٱلْقَمَرِ فِيهَا ٱنْشِقَاقْ

لِلْبُـــدُورِ ٱلْكَامِلَيْنِ[1] مَطْلَعُ

فِي عُلاَهَا وَنَفَوْا عَنْهَا ٱلتَّلاَقْ

*

فَلَكَمْ مِنْ مُعْجِزَاتٍ ظَهَرَتْ

مَلأَتْ وَسْعَ ٱلسِّجِلِّ وَالطِّبَاقْ

لِي قُلَيْبٌ فِي هَوَاكُمْ يَشْتَكِي

وَدُمُوعِي فَوْقَ وَجْنَتِي تُرَاقْ

إِنْ وَصَلْتُمْ حَقٌّ لِي مِنْكُمْ هَنَا

أَوْ قَطَعْتُمْ فَدُمُوعِي فِي ٱنْدِفَاقْ

---

(1) هكذا في الأصل ؛ ولعل الصواب : الكاملين بصيغة الجمع المذكر السالم .
وفي الأصل : أو إنقطعتم وهو مخل بالوزن ، إذ القصيدة من بحر الرمل .

طال ليلي في هواكمْ ليتني
فُزتُ بالمطلوبِ مِنْ غيرِ مشاقْ

ونرى الرَّوضةَ والقبرَ الّذي
ضمَّ جِسمَ المُصطفى ماحِي الشِّقاقْ

ونرى الكعبةَ بيتَ اللّهِ
والحرمَينِ الأفضلَينِ باتِّفاقْ

*

يا طبيباً قدْ شفاني طِبُّهُ
طُبَّ قلبي بسُلوكٍ ذي وِفاقْ

لا تكِلني طرْفةَ العينِ إلى
نفسِي أرْحمْها غداً يومَ تُساقْ

يا لَبيتَ الغُرِّ بيتَ المُصطفى
إنَّ لي قلباً هواكُمْ وشِفاقْ

لِحِماكُمْ طارَ عقلي ليتني
كُنتُ في الرَّوضةِ والنَّحلُ الوِثاقْ

يا عَظِيمَ ٱلمَنِّ كَمِّلْ رَغْبَتِي
وَٱجْمَعَنَّ ٱلشَّمْلَ مِنْ بَعْدِ ٱلفِرَاقْ

بِالدِّمَا أَمْزِجْ عَيْنِي قَطَرًا
إِنَّ مِنْ سُكْرِ ٱلصِّبَا قَلْبِي ٱسْتَفَاقْ

*

طَالَمَا ضَيَّعْتُ أَيَّامَ ٱلصِّبَا
أَلاَ أَيَّامَ ٱلصِّبَا قَلْبِي ٱسْتَفَاقْ

بَــــلْ زَمَانِي كُلُّهُ ضَيَّعْتُهُ
كَمْ نَقَضْتُ مِنْ عُهُودٍ وَمِيثَاقْ

كَمْ مَضَى لِي مِنْ زَمَانٍ فِي ٱلرَّدَا
كَمْ ذُنُوبٍ نِلْتُ مِنْهَا ٱلصَّدْرُ ضَاقْ

فِي ٱللِّقَا نَرْجُوكَ يَا خَيْرَ ٱلوَرَى
عُدَّنِي فِي ٱلهَوْلِ يَا مَوْلَى ٱلبُرَاقْ

أَنْقِذِ ٱلمَمْلُوكَ مِنْ نَارِ لَظَى
إِنْ حَصَلُوا[1] ٱلتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِالسَّاقْ

(1) هكذا في الأصل ، والظاهر ان المعنى : أن ضاق به الأمر (كما هو مستعمل في اللغة الشعبية الدارجة) .

أَجتباكَ ٱلمَوْلى جَلَّ وَاصطفاكْ

وَاخترَقْتَ ٱلحُجْبَ وَالسَّبْعَ ٱلطِّبَاقْ

*

يَا شَفِيعَ ٱلخَلْقِ إنِّي رِقُّكُمْ

يَا لَبَيْتَ ٱلهَادِي مُنُّوا بِعِتَاقْ

يَا رَسُولَ ٱللهِ بِمَنْ فُضِّلَتْ[1]

عَنْ نِسَاءِ ٱلحَيِّ مَعْ ذَاتِ ٱلنِّطَاقْ

أَكْفُلِ ٱلفَرْوِيَّ وَاكْفُلْ حِزْبَهُ

تَحْتَ ظِلٍّ مَا يَرَوْا[2] هَمًّا يُذَاقْ

وَاصطَفِنِي مِنْ جُودِكَ ٱلقَصْرَ ٱلَّذِي

أَرْتَقِي يَا مُرْتَقِي عَنْ كُلِّ رَاقْ

---

(1) أي حماة من فضلت .

(2) هكذا في الأصل ، وما هنا نافية ، وحذفت النون من يرون لضرورة الوزن .

وله ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه (زجل) :

12 - ياقوم اوتحش قلبي بمحبوبي[1]

يَا قَوْمْ أَوْتَحِشْ قَلْبِي بِمَحْبُوبِي
سُلْطَانْ ٱلْمَعَاشِقْ سَيِّدِ ٱلْأَمَّا
أَمْلَكْنِي ٱلْهَوَى وَكْثَرَتْ أَنحُوبِي
وَدَمعَ ٱلْجُفُونْ تَهطَلْ كَهَطْلِ ٱلْمَا
أمْتَا نَنظَرُوا وَنَشْفِي مَرْغُوبِي[2]
يَهْنَا خَاطِرِي وَٱتزُولْ ذَا ٱلْغُمَّا

(1) هذا الزجل غير موزون .

(2) يعني : متى أنظر وأشفي غليلي بنيل مطلبي .

وَنَشْفِي ٱلْغَرَامْ فِي خَـيْرِ ٱلأَنَامْ
وَنَبْلُغْ مَقَامْ ٱلسَّادَاتِ ٱلْكِرَامْ.[1]

ايمْتَا نَنْظَرُوا فِيـهِ بَابْصَارِي
نُورَ ٱلْمُصْطَفَى فِي ٱلنُّومْ وَٱلْيَقْظَا
نَبْلَغْ مَقْصُودِي وَتَذْهَبْ أَغْيَارِي
بِرَأْفَـةِ ٱلشَّفِيعْ كُلْ ٱلْبَغْضَا
فَعَسَى نَلْقَاهْ تَمْتَحِي أَوْزَارِي
وَاجْمِيعْ مَاجَرَتْ مِنَ ٱلذُّنُوبْ يَمْضَا

يَا خَيْرَ ٱلأَنَامْ سَأَلْتَكْ بِالذِّمَامْ
كُنْ لِي يَا إِمَامْ ٱشْفِيعْ فِي ٱلزّحَامْ

كُنْ لِي يَا صَدِيقِي فِي سَعَةِ ٱلأَهْوَالْ
شَفِيعَنَا مُشَفَّعْ مَنْ لَهِيبَ ٱلنَّارْ
خُذْ بِيَدِي يَوْمَ ٱلزَّحْفْ وَٱلزِّلْزَالْ
وَاحْشُرْنَا مَعَ ٱلأَخْيَارِ وَٱلأَبْرَارْ

(1) إشارة إلى السادات الزهاد المتصوفين .

وَاسْقِينَا مِنَ الْكَوْثَرْ شَرَابْ أَحْلَالْ

شَرَابْ الْقَدِيمْ الْمَالِكِ الْقَهَّارْ

يَا مُحْلَا مُدَامْ[1] بَدِيعْ الْخِتَامْ

مِنْ شَرَابْ ارْتِحَامْ وَزَالَ السَّقَامْ

يَا مَنْ هُوَ[2] مُولَعْ نُعْلِمَكْ بَالْبَيَانْ

كَبَّرْ بِالرِّضَى عَنْ رُفْقَةِ الْهَادِي

بَا بَكْرْ الزَّاكِي وَعُمَرْ مَعَ عُثْمَانْ

هُومَ سَادَتِي وَغَايَةَ امْرَادِي

وَالْأَسَدَ الرَّفِيعْ الْفَارِسِ الشُّجْعَانْ[3]

وَاجِبْ نَشْكُرُوا بِطَبْعِ انْشَادِي

يَا أَهْلَ الْكِرَامْ عَلَيْكَ السَّلَامْ

بِلَفْظِ الْكَلَامْ مِنْ رَبِّ الْأَنَامْ

---

(1) أي : ما أحلى مدام .

(2) في الأصل : يا منه .

(3) إشارة إلى الإمام علي بن أبي طالب .

غــــيره منــــه

رحمه الله ورضي عنه (زجل)

13 - مرحباً أهلاً وسهلاً[1]

مَرْحَبَا أهــــلاً وَسَهْلاَ
بِرَبِيعِ الشَّهْــرِ الأعـــلاَ
يَا نَسِيمْ الصُّبْحِ مَهْلاَ
أضْرَمَتْ نَارُ اشْتِيَـــاقِي

*

يَا نَسِيمْ تِلْكَ الْمَحَاسِنْ
اشْهَرَتْ فِي الْخَلْقِ لَـــكِنْ

(1) هذا الزجل من بحر الرمل ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن - فاعلاتن فاعلاتن .

حُبُّهَا فِي ٱلْقَلْبِ سَاكِنْ

فَلْتَسَلْ دَمْعِي الْمُـرَاقْ

*

يَا نَسِيمْ بِاللّـــهِ رِفْقًا

زَدْتَنِي فِي ٱلْبَدْرِ عِشْقًا

فَتَنَا فِي ٱلْحُبِّ شَوْقًا

لِلشَّامِ وَارْضَ ٱلْعِـرَاقْ

*

يَا نَسِيمْ إِنْ غَابَ عَنِّي

بُغْيَتِي أَنْتَ ٱلتَّمَـــنِّي

فَابْلِغِ ٱلْمُخْتَارَ[1] إِنِّي

مِنْ هَوَاهُ فِي ٱشْتِيَاقِ

*

---

(1) أي الرسول صلى الله عليه وسلم .

يا نسيمُ ناشدْتكَ ألله
كَيفَ حالُ مَنْ بَاتَ يَهْواهْ
أتذُوقُ ٱلنّومُ عَيْنَاهْ
يَا نَسيمُ مَاذَا يُلاَقِي

*

كَمْ يَبِتُ وَٱلقَلْبُ يَخْفَقْ
وَيَكَادُ بِالدّمعِ يَغْرَقْ
وَالنُّجُومُ وَٱلْبَدْرُ يَشْرَقْ
كِي يَرَى[1] يُومَ ٱلتَّلاَقِي

*

كَيفَ لاَ وَكُلٌّ رَاجِي
يَشْتَكِي سُمْرَ ٱلدَّيَاجِي
كِي يُنَاجِي مَنْ يُنَاجِي
سِيَمَا بَعْدَ أفْتِرَاقِ

*

---

(1) أي : عندما يرى .

يَا نَسِيمُ ٱلْقَــوْمُ سَارُوا
وَأَنَا لَيْسَ لِي ٱخْتِيَــارُ
شَطَّ مَنْ نَهْوَى ٱلْمَزَارُ
هَادُ دُمُــوعِي فِي ٱنْدِفَاقِ

*

أَزْعَجُوا قَلْبِي وَرَاحُــوا
بَعْــدَ مَا حَنُّوا وَنَاحُوا
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَصَاحُوا[1]
يَطْفِئُوا نَــارَ ٱشْتِيَاقِي

*

وَدَّعُونِي فِي ٱلصَّبَــاحِ
ثُمَّ صَــارُوا كَالرِّيَاحِ
بِأَهْلِ سُــكَّانِ ٱلْبِطَاحِ
مَنْ رَأَى حَادِي ٱلنِّيَــاقِ

---

(1) هكذا في النص والصواب : يا صاح أي يا صاحبي (منادى مرخم) .

عَلِّلُونِي مِنْ وَرَاهُمْ
نَقْتَبِسْ نُورَ حُـــلاَهُمْ
إِنْ قَلْبِي مِنْ هَوَاهُمْ
فِي لَهِيبٍ وَاحْـــتِرَاقِ

*

رَحلُوا لِلْبَدْرِ ٱلْأَقْمَرْ
ٱلرَّسُولَ ٱلْقُطْبِ ٱلْأَزْهَـــرْ
مِنْ سَنَاهُ ٱلْمِسْكُ ٱلْأَذْفَرْ
فَاحَ فِي أَهْـــلِ ٱلْآفَاقِ

*

مَنْ سَرَى لَيْلاً لِمَوْلاَهْ
وَجِنَـــانَ ٱلْخُلْـــدِ أَعْطَاهْ
وَشَفِيـــعَ ٱلْخَلْقِ سَمَّاهْ
وَرَجعْ وَاللَّيْـــلُ بَاقِي[1]

---

(1) إشارة إلى ليلة الإسراء .

مَنْ رَآهُ ٱللّٰـهُ أَهْــلاً

لِلرِّضَى قَوْلاً وَفِعْــلاً

جَاءَنَا بِالسِّرِّ ٱلأَعْــلاَ

لِجَمِيعِ ٱلخَلْـقِ وَاقِي

★

كَمْ لَهُ مِنَ ٱلبَرَاهِنْ[1]

نَوَّرَتْ كُلَّ ٱلمَوَاطِنْ

حُبُّهَا فِي ٱلقَلْبِ سَاكِنْ

مِنْهَــا رَكْبٌ لِلْــبُرَاقِ

★

وَٱنْشِقَاقِ ٱلبَـدْرِ ٱلأَقْمَرْ

وَصَغَى لِلّٰــهِ يَجْهَرْ

حِينَ نَادَى ٱللّٰــهُ أَكْبَرْ

أَشْهَدُوا يَاأَهْــلَ ٱلآفَاقِ

---

(2) يريد المعجزات الدالة على نبوته .

وَكَذَا نَبْعُ ٱلْأَنَامِـــلْ
مِثْـــلُ وِرْدَانْ ٱلْمَحَافِلْ
ذِكْرُهُ مِنْ كُلِّ قَائِلْ
سَادَتِي حُلْـــوُ ٱلْمَــذَاقِ

*

وَالشَّجَرْ مَالَتْ إِلَيْــهِ
عِشْقَةً فِي وَجْنَتَيْـــهِ
بَعْدَ مَا سَاعَتْ إِلَيْهِ[1]
دَرَجَتْ مِنْ غَيْرِ سَاقِ

*

وَجَمِيعُ ٱلْخَلْقِ قَالَتْ
مِنْ رَسُولِ ٱللّـهِ نَالَتْ
ٱلْقُوَى حِينَ ٱسْتَبَانَتْ
جَرَّعَتْ كَأسَ ٱلْفِـرَاقِ

---

(1) أي سعت إليه .

نَنالُ ٱللهُ ٱلسَّلامَهْ
عِنْدَما تَأتِي ٱلنَّدامَهْ
مِنْ قَضَا يَوْمِ ٱلقِيامَهْ
إذْ كَثِيرُ ٱلذَّنبِ شاقِي

*

سادَتِي وَالكَفُّ باسِطْ
ارْحَمُوا ٱلشَّابْ ٱلمُرَابِطْ
حَيثُ نادَى وَهْوَ ناشِطْ
عَظِّمُوا صَاحِبْ ٱلبُرَاقِ

ومن كلام سيدي أبي جمعه[1] رحمه الله ورضي عنه

(زجــــل)

14 - يا ليلة جات بانشراح[2]

يَا لَيْلَةً جَاتْ بِانْشِرَاحْ
صَبَاحُهَا أَفْضَلْ صَبَاحْ

*

يَا لَيْلَةً جَاتْ بِالسُّرُورْ
صَبَاحُهَا يُسَلِّي الصُّدُورْ

(1) من أولياء تلمسان المشهورين قبره يوجد عند باب كشوطة التي تحمل الآن إسم هذا الولي ، ذكره إبن مريم في البستان ، ولم يشر إلى تاريخ وفاته (ص 72)
(2) هذا الزجل من بحر الرجز ووزنه : مستفعلن مستفعلن .
مستفعلن مستفعلن

مَضَتْ وَجَاءَتْ فِي ٱلسُّحُورْ
جَيْشُ ٱلظَّلاَمْ شَهْرُ ٱلصَّبَاحْ
جَيْشُ ٱلظَّلاَمْ وَلَّى وَرَاحْ

*

لَمَّا بَدَا ضَوْءُ ٱلنَّهَارْ
وَالصُّبْحُ أَشْرَقْ وَاسْتَنَارْ
هَبَّ ٱلنَّسِيمْ فَاحَ ٱلزَّهَرْ
وَالْيَاسَمِينْ أَعْبَقْ وَفَاحْ
وَالْوَرْدُ وَالنِّيسَانْ فَتَحْ

*

فَاحَ ٱلنِّيسَانْ بَيْنَ ٱلْغُرُوسْ
وَالنِّسْرِ وَالرَّيْحَانْ عَرُوسْ
وَالخِيلِي فَاحْ يُحْيِي ٱلنُّفُوسْ
عَبَّقْ نَوَاوِيرْ[1] بِالْفَوَاحْ
فَاحْ[2] ٱلْبَنَفْسَجْ فِي ٱلْبِطَاحْ

---

(1) وفي نفح الأزهار: صبغوا النوارير.
(2) وفي نفح الأزهار، ناه.

وَالأَرْضْ بِالْقَطْرِ حَيَاتْ

حُلاً بَدِيعَ قَدْ كَسَاتْ

مِنَ النَّوَاوِرْ وَالنَّبَاتْ

أَتَى أَوَانْ الاَنْشِرَاحْ

وَاقْبَلْ زَمَانْ فَصْلِ اللَّقَاحْ

*

وَاقْبَلْ زَمَانْ سَعْدَ السُّعُودْ

وَاكْسَى الشَّجَرْ وَرَقْ جُدُودْ

نَوَّارْ فَتَحْ مِنْ كُلّْ عُودْ

وَاغْصَانْ تَمِيلْ أَمْعَ الرِّيَاحْ

إِذَا يَهِيجْ وَقْتَ الصَّبَاحْ

*

---

(1) يعني ، حلة بديعة ، أي كسوة جميلة .

(2) وفي نفح الأزهار ، إذا يهب .

إذَا يَجِي وَقْتَ ٱلسُّحُورْ[1]

يَخْطُرْ نَسِيمْ عَلَى ٱلشُّجُورْ

أَنْفُضْ غَوَامِضَ ٱلْبُحُورْ

وَالطَّيْرُ قَامْ وَانْفَضْ جَنَاحْ

بَيْنَ ٱلْغُرُوسْ أَنْشَدْ وَصَاحْ

*

أَمْ ٱلْحَسَنْ بَيْنَ ٱلْوَرَقْ

تَنْشَــدْ عَلَى حُسْنِ ٱلْمَسَاقْ

تَغْرِيدُهَا لِمَنْ عَشَقْ

زِيَادَةٌ فِي الاقْــتِرَاحْ

زَادَتْ عَلَى جُرْحِي جِرَاحْ

*

أَنْشَدْ وَقَالْ بِأَفْصَحْ كَلَامْ

قُمْ يَا نَدِيمْ دِيرْ ٱلْمُدَامْ

---

(1) يريد : وقت الفجر .

أَسْكَرَنِي كَاسَ الْغَـــرَامْ

لَمَّا هَوَيْتُ زَيْنَ الْمِلاَحْ

الْهَاشِمِي نَجْمَ الصَّبَاحْ

*

نَشْرَبْ شَرَابْ لَيْسَ حَرَامْ

يَا مَنْ سَمِعْ ذِكْرَ الْمُدَامْ[1]

هَـــذِي اللُّوِيلاَ[2] تُغْتَنَمْ

نَسْكَرْ بِهَـــا سَكْرًا مُبَاحْ

وَمَا عَلَيَّ مِنْ جُنَاحْ

*

هَذَا الصَّبَاحْ جَاءَ عَجِيبْ

فَرْحًا بِمَوْلِدِ الْحَبِيبْ

(1) المقصود بالخمر هنا وفي القصائد السابقة الذكر والتهجد إذ المحبوب هو الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما يذكره في الأبيات التالية .

(2) أي هذه الاويلة ، تصغير ليلة .

صَاحِبُ اللِّوى مع القَضِيبْ

لَمَّا وُلِدْ كَمُلَ الفَرَاحْ

دِينُ الصَّلِيبْ انْفَسَدْ وَنَجاحْ

*

لَمَّا وُلِدْ خَيْرَ العِبَادْ

بَدَّدْ جُيُوشْ أَهْـلِ الفَسَادْ

وَاوْضَحْ لَنَا دِينَ الرَّشَادْ

وَالخَــيْرُ أَكْمَلْ وَالنَّجَاحْ

وَاقْطَعْ مَسَالِكَ القِبَاحْ

*

مُحَمَّدُ قُطْبُ السَّنَــا

فَرْحًا بِهِ جَاءتْ لَنَــا[1]

بُشْرَى لَنَا نِلْنَا المُنَا[2]

نَنْجُوا بِهِ مِنْ الافْتِضَاحْ

حَرِّ الجَحِيمْ وَالاقْتِمَاحْ

(1) وفي نفح الأزهار ، يا أمة بشرى لنا .

(2) وفي نفح الأزهار ، بجاهه نلنا المنى .

بُوجَعه فِي شِعْرُو ٱقتَصَرْ
ٱدْعُ لَهُ يَا مَنْ حَضَرْ
عَسَى ذْنُوبُو[1] تُغْتَفَرْ
بِمَــا يُجَدِّدْ فِي ٱمْتِدَاحْ
ٱلْهَاشِمِي قُطْبِ ٱلْفَلاَحْ

*

(1) يريد : ذنوبه .

ومن كلام أحمد بن التريكي[1] رحمه الله ورضي عنه

(زجـــل)

15- دمعي سكيب[2]

دَمعِي سَكِيبْ وَالنَّارْ فَاكْبَادِي
يَا شَمسِ الْمَغِيبْ سَلَّمْ عَلَى الْهَادِي

*

أَقْـــرَا السَّلاَمْ لِسَيِّدِ الأُمَّا
تَـــاجَ الْكِرَامْ خَلْقُو الإِلَهْ رَحْمَا
فِي يَومِ الزَّحَامْ يَجْعَلْ لَنَا حُرْمَا[3]

---

(1) انظر ترجمته في القسم الثالث من هذا الكتاب .
(2) هذا الزجل غير موزون .
(3) أي محرمة علينا ومحترمة .

طَهَ ٱلْحَبِيبْ هُو غَايَةْ أَمْرَادِي
يَا شَمْسِ ٱلْمَغِيبْ سَلَّمْ عَلَى ٱلْهَادِي

*

يَا عَاشِقِينْ حُبُّو سَكَنْ قَلْبِي
وَٱبْقِيتْ رَهِينْ وَٱنْصِيحْ يَا رَبِّي
كُنْ لِي مُعِينْ بَاشْ يَنْطَفَى لَهْبِي

*

جَانِي صَعِيبْ[1] وَخَانَتْنِي زَادِي
يَا شَمْسِ ٱلْمَغِيبْ سَلَّمْ عَلَى ٱلْهَادِي

*

حَالْ ٱلْبِعَادْ وَلاَ بِيدِي قُدْرَا
دَمْعِي ٱنْشِمَادْ[2] تَجْرِي وَلاَ فَتْرَا
رَبْ ٱلْعِبَادْ سَهَّلْ لِيَا زَوْرَا[3]

*

(1) يتحدث عن حبه للرسول ، أي صعب عليه تحمل مشقته .
(2) إنثمد الماء ، أي سال بكثرة وتجمع .
(3) أي زيارة إلى قبر الرسول .

بِيمَا قَرِيبْ بِحُرْمَةْ أَسْيَادِي[1]
يَا شَمْسِ ٱلْمَغِيبْ سَلِّمْ عَلَى ٱلْهَادِي

*

صَلُّوا عَلَى مُحَمَّدٍ ٱلْمُخْتَارْ
تَاجْ ٱلْعُلَى سُلْطَانْ كُلّْ أَقْمَارْ
بِهْ يَنْجَلَى عَنِّي جَمِيعْ ٱلأَغْيَارْ.[2]

*

صَاحِبْ ٱلنَّجِيبْ عِزِّي وَإِرْشَادِي
يَا شَمْسِ ٱلْمَغِيبْ سَلِّمْ عَلَى ٱلْهَادِي

*

صَاحِبْ ٱلْبُرَاقْ مَنْ عَزُّهْ ٱلْمَوْلَى
لِهَوَاهْ شَاقْ ٱلْقَلْبْ وَٱلنَّجْلاَ[3]

---

(1) بتوسل بجاه الأسياد الصلحاء .
(2) أي به تنكشف جميع الهموم .
(3) شاق ، أي اشتاق والنجلة هي العين .

فِي يَوْمِ ٱلتّلَاقْ   بِهْ أُمْتُو[1] تَسْلَى

*

مَالِي   طَبِيبْ   وَاْنْتَعَيَّنْ أَفْنَادِي
يَا شَمْسِ ٱلْمَغِيبْ   سَلَّمْ عَلَى ٱلْهَادِي

*

صَلُّوا   عَلَيْهْ   مَادَامَتِ الدُّنْيَا
مَالُو[2]   شَبِيهْ   سُلْطَانْ آلْأَنْبِيَا
لُو صَبْتْ   فِيهْ   نَنْظُرْ أَبْعَيْنِيَا[3]

*

قَلْبِي   مَشِيبْ   وَاْنْكُونْ لُو غَادِي
يَاشَمْسِ ٱلْمَغِيبْ   سَلَّمْ عَلَى ٱلْهَادِي

*

أَنَا   فَنِيتْ   مِنْ حُبّ سِيدَ ٱلْخَلْقْ

---

(1) أي أمته .
(2) أي ماله (ليس له) .
(3) يريد انني لو أتمكن من رؤية شخصه بعينيّ .

صَاحِبْ اَلْحَدِيثْ   قَالْ فَاكْلاَمُو وَانْطَقْ
وَإِذَا خْطِيتْ   رَبِّي بِيَا يَرْفَقْ

*

لاَ نِي لْبِيبْ   وَامْوَلَّعْ بَانْشَادِي
يَاشَمْسِ اَلْمَغِيبْ   سَلَّمْ عَلَى اَلْهَادِي

*

عُودَ اَلنَّوَارْ   يَا مَنْ فَهَمْ اَلاَقْوَالْ
دُونْ اَخْتِيَارْ   وَابْنَ اَتْرِيكِي قَالْ
فِي بَلْدَ اَلْجِدَارْ   نَشْدِي عَلَيْهْ اَوْ سَالْ

*

لاَ يَنِّي غْرِيبْ   مَشْهُورْ فِي اَبْلاَدِي
يَاشَمْسِ اَلْمَغِيبْ   سَلَّمْ عَلَى اَلْهَادِي

*

(1) أي صاحب القصيدة ومؤلفها .
(2) يقصد مدينة تلمسان .
(3) يفهم من هذا أن الشاعر نظم قصيدته وهو في منفاه .

يا أهلَ العقولْ أنزيدْ نشهى

أحمدْ يقولْ أرويتْ ذا المعنى

في حِمى الرسولْ ندخلْ إلى الجنّا

*

نظمي عجيبْ في أحضرْ والوادي

يا شمسِ المغيبْ سلِّمْ على الهادي

*

غيره منه
رحمه الله ورضي عنه (زجل)

16 - قد أتتنا البشائر[1]

قَدْ أتَتْنَا ٱلْبَشَائِرْ
وَٱسْتَنَارَتْ لَنَا
بِالْخَيْرِ وَالذَّخَائِرْ
وَبُلُوغِ ٱلْمُنَى

*

مَرْحَباً يَا رَبِيعْ[2]
يَا ضِيَاءْ بَدِيعْ

---

(1) هذا الزجل من بحر المتدارك ووزنه في الغالب : فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن وفي الاقصر : فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن .

(2) يريد شهر ربيع الاول وهو شهر المولد النبوي .

(3) يعني البشر ، أي البشاشة والسرور .

نَجاهُ فِيكَ الشَّفِيعْ
لَكَ قَدْرٌ رَفِيعْ
لَكَ حَظُّهُ وَافِرْ
فِيكَ حَقُّ الْهَنَا

*

حَقْ لَكْ الاَفتِخَارْ
وَظُهُورِ الْبَشَارْ
فِيرَاجِكْ أَثَارْ
وَاكْتَمَلْ وَاسْتَنَارْ
فِيكَ تُشْفَى الضَّمَائِرْ
مِنْ لَهِيبِ الضَّنَا

*

يَا لَهَا رَحْمَةً
نِلْتَهَا نِعْمَةً

هـــذِهِ عِطْفَـــةٌ
مَا لَهَـــا قِيمَةٌ
لَهَا بَذْلُ الْجَوَارْ
وَالْمُهَـجْ هَيِّنَـا(1)

*

قِدْ وُلِدْ سَيِّدِي
بُغْيَتِـي مَقْصِـــدِي
أَمَلِي مُسْنَـــدِي
فَخْـــرُنَا أَحْمَـــدِي
فِيكَ نُورُهُ بَاهِرْ
فَضْـــلَكْ رَبُّنَـــا

*

(1) لا يزال الشاعر يخاطب شهر ربيع الأول ، ويشير إلى ما ناله من نعمة وقوع المولد فيه ، وعظمة قدرها ، فيهون كل شيء في سبيل الحصول على هذه النعمة ، ويهون على الشخص أن يقدم كل ما لديه من عزيز كالنفس وما يملك من جوار .

وَلَهُ مُعْجِزَاتْ
مِثْلَ عَدِّ النَّبَاتْ
لاَ تُطِيقُ الرُّفَاتْ
حَصْرُهَا كَامِلاَتْ
قَدْ شَهِدْنَا الْمَقَاصِدْ
حَقَّقَهَا مُعْلِنَا

*

مُعْجِزَاتٌ غِزَارْ
أَمْرُهَا مُشْتَهَرْ
مَنْ جَحَدْهَا كَفَرْ
وَبَغَى وَفَجَرْ
وَغَدَا وَهْوَ خَاسِرْ
بِالْعَذَابْ مُوقِنَا

*

جَـــاء بِالْبَيِّنات
وَالْبَهَـــا وَالزَّكاةْ
وَأَدَاء الصَّـــلاةْ
وَوَقَفْ عَـــرَفاتْ
مَعَ فِعْلِ الشَّعَائِرْ
وَاضِحَـــا بَيِّنَـــا

*

رَاوَدَتْهُ الْجِبَـــالْ
وَالرُّبَى بِاكْتِمَـــالْ
انْ تَصِيرَ[1] بِانْتِقَالْ
ذَهَبَـــا يَا رِجَالْ
مَعَهُ حَيْثُ سَائِرْ
فَـــأَبَى مُعْلِنَـــا

*

(1) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: أن تسير

وربى قدرُ صاغْ
مِنْهُ أضحُوا شِبَاعْ
نحوُ ألف جِيَاعْ
قَـولُهُ يَسْتَمِـعْ
عِنْدَ مَفْنِي ٱلأكَابِرْ
وٱلطُّغَـاةْ رِبُنَـا

*

وٱنْشِقَـاقْ ٱلْقَمَـرْ
وٱنْقِيَـاذْ ٱلشَّجَـرْ
ثمْ نطَـقِ ٱلْحَجَـرْ
مَـعَ ذِكْرِ ٱلْمَزَارْ
ثمْ ٱلذِّرَاعِ بَاهِـرْ
فِي ٱلْحَدِيثْ جَـاءَنَا

*

قدْ حَمَتْهُ الحَمَامْ

مِنْ مَكِيدِ اللُّؤَامْ[1]

ظَلَّلتْهُ الغَمَامْ

مِنْ هَجِيرِ الضِّرَامْ

إنْ جزْعي ظَاهِرْ

أسَفًا وَضَنَى

★

النَّبِيّ المُصْطَفَى

ذو البَهَا والوَفَا

خيرُ مَنْ قَدْ عَفَا

عَنْ مُسِيءٍ هَفَا

ولِلدِّينِ نَاصِرْ

مُرْشِدًا مُخْبِتَا

★

(1) بضم اللام في الأصل والمقصود اللؤام جمع لئيم . إشارة إلى المشركين الذين طلبوا الرسول بعد هجرته إلى المدينة .

ألسَّنُوسِي[1] أتَاكْ

دَاخِلاً فِي حِمَــاكْ

يَبْغِي مِنْكَ رِضَاكْ

لاَ يَمِلْ لِسِوَاكْ

كُنْ لِـكَسْرِهِ جَابِرْ

وَاتْحِفْــهِ ألْعَنَــا

*

وَارْحَمْ ألوَالِــدِينْ

وَاجْعَــلْ ألسَّامِعِينْ

فِي ألجِنَانْ قَاطِنِـينْ

لِلصِّـــرَاطْ سَالِـكِينْ

فِي ألقُصُورْ وَالْمَنَابِرْ

وَنِعْــمَ لَيْنَــا

(1) نسبة إلى بني سنوس قبيلة كانت ولا تزال تسكن ناحية قريبة من تلمسان وتقع جنوبها ومن أشهر من عرف بهذه الاسم العالم الشهير الأمام محمد بن يوسف السنوسي والظاهر ان هذا الاسم راجع إلى ناظم القصيدة الذى ينتسب إلى قبيلة بني سنوس . ولذا فلسنا نرى صحة اعتبار هذه القصيدة من نظم ابن التريكي .

فِيهَا غِلْمَانٌ وَحُورٌ
مَعَ غَنْجِ القُصُورْ
فِي جَلالٍ لَنَا تَدُورْ
فِي نَعِيمٍ وَسُرُورْ
كُلُّنَا فِيهَا شَاكِرٌ
وَالرَّشَادُ فِينَا

*

وله أيضا رحمه الله ورضي عنه (زجل) :

17 - نلت المرام[1]

نِلْتَ   ٱلْمَرَامْ   بِٱللهِ   حَادِي   ٱلْقِطَارْ
قِفْ   لِي   بِتِلْكَ ٱلدِّيَارْ   وَٱقْرَا   ٱلسَّلَامْ

*

سَلِّمْ عَلَى عَرَبَ نَجْدِ   وَٱذْكُرْ صَبَابَتِي وَوَجْدِي
كَيْفَ   يُلَامْ   مَنْ   بَادَرَتْهُ   ٱلدُّمُوعْ
شَوْقًا   لِتِلْكَ   ٱلرُّبُوعْ   مَعَ   ٱلْمَقَامْ

*

(1) جاء هذا الزجل على وزن يقرب من بحر البسيط وهو : مستفعلن - مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن .

وَقُلْ لِعِرْبِ جِيادِ سَكَنْناهُمْ فِي فُؤَادِي
ذِكْــرَ الخِيامْ مَعْ سَاكِنِينَ الخِيامْ
وَالبَانْ ثُمْ الأَعْلاَمْ أُصْـــلْ الغَـــرَامْ

*

بَلِّغْ سَـلاَمًا كَثِيرًا عَشِيَّـــةً وَبُكُورًا
مِنَ المُتَهَـــامْ[1] مَنْ ذَكَرُوا وَادَ العَقِيقْ
أَدْمُعْهُمْ مُنْــدَفِقْ لَهَـــا انْسِجَامْ[2]

*

بِهِ زَمْزَمْ بِلَيْــلاَ لَهَا نَهَـــارًا وَلَيْلاَ
فَالْقَلْبْ هَـــامْ مَهْمَا يَهُبْ النَّسِيمْ
مِنْ نَحْوِ أَرْضِ الحَطِيمْ وَالاسْتِلاَمْ[3]

*

---

(1) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب : من مستهام (وهو انسب من ناحية الوزن) والمستهام سلاما من عاشق .

(2) انسجم الماء : سال

(3) الحطيم : جدار الكعبة ، والاستلام : التقبيل ، أي تقبيل الحجر الأسود بالكعبة .

يا نَسْمَةَ ٱلحَيِّ حِبِّي عَمَّنْ أُخبِرْ نَبِيِّي[1]
وفي ٱلظَّـلاَمْ مَهْمَا بَرِيقٍ بَـدَا
مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ غَدَا خَـفْ ٱلسَّقَـامْ

*

نَحَّيتْ مِنَ الشُّبَّاكْ بِاللهِ طِيرَ ٱلأَرَاكْ
سِيرْ يَا حَمَـامْ وَٱقْصِـدْ مَنَازِلَهُمْ
وَاجْمِـلْ رَسَائِلَهُمْ بِالأَعْزَامْ

*

مَا أَحْسَنَ ٱلقُرْبَ مِنْهُمْ[2] وَأَقْبَحْ ٱلبُعْدَ عَنْهُمْ
نَرْعَى مَقَـامْ سُكَّانْ ذَاكَ ٱلحِجَازْ
هُمْ سَادَاتُنَا ٱلعِـزَازْ هُمْ ٱلوِسَامْ

*

بِزَلَّتِـي وَخُضُوعِي فِي حُبِّهِمْ وَوُلُوعِي

(1) وفي الأصل عن أخبر حبي وهذا الشطر لا يستقيم وزنه ، ومعناه : الا يا انبئنا .
(2) في الأصل : القريب ، وهو خطأ من الناسخ .

ـــلْ بالنَّدَامْ عَنِّي نَسِيمَ الصَّبَـا
هلْ وَصلْ عَرَبَ قُبَا عَنِّي حَرَامْ

*

إنْ قِيلَ يا عَرَبَ نَجْدِ يَزْدادُ شَوْقِي وَوَجْدِي
كُلُّ كَلاَمْ مُسْتَعْذَبٌ بِالْعَذِيبْ
مِنْ أجلِ حُبٍّ غَرِيبْ بِهِمْ نُهَامْ

*

إنْ آلتِهَابَ جِمَارِي فِي يَوْمِ رَمْيِ الجِمَارْ
هَـلْ يَا غُـلاَمْ عَرَفْتَ فِي عَرَفَاتْ
الحُسْنْ وَالْحَسَنَاتْ وَالاغْتِنَامْ

*

مَنْ ذَاكَ قَلْبِي يَلِينْ وَلِلتَّــلاَقِي يَحِنْ
بِالاحْتِرَامْ قُلْ لِأَهْلِ النُّقَــا(١)
مَتَى يَكُونْ اللِّقَــا وَالالْتِئَامْ

---

(١) لعل المراد هنا « النقاء » وهو جمع نقاوة ونقاية هي خيار الشيء وخلاصته .

وِصَالُكُمْ فِي ٱلْمَعْنَى طُولَ ٱلْمَدى يَتَمَنَّى
أَنْتُمْ كِـــرَامْ جُودُوا بِوَصْلٍ لَهُ
عَنَى يَرَى شَمْلَهُ فِي الاَنْتِظَامْ

*

فَلْيَفْعَلُوا كُلُّ أَمْرٍ كَأَنَّهُـمْ أَهْلَ بَدْرٍ
تَاتِي[1] ٱلْمَـــلاَمْ نَفْسِي وَتَرْجُو ٱلنَّجَا
كَأَنَّهَا فِي ٱلدُّجى لَيْسَتْ تَنَامْ

*

---

(1) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب : تأبى

القسم الثاني

الموشحات والازجال الاندلسية

ومن كلام رئيس الفصحا ، وأنيس الجلساء الاندلسي ابن سهل[1]

(توشيح)

18 - هل درى ظبي الحمى[2]

(انصراف رمل مايه ورمل - خلاص مزمْوم)

هَلْ دَرَى ظَبْيُ الحِمَى أنْ قَدْ حَمَى
قَلْبَ صَبٍّ حَلَّهُ عَنْ مَكْنَسِ

(1) وفي الأصل الغرناطي ، وهو خطأ . لانه اشبيلي ، واسمه إبراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي ، ولد باشبيلية حوالي سنة 605 - 1208 ونشأ بها إلى أن ساءت حال المسلمين بها ، وعظم خطر الاسبانيين فهاجرها حوالي سنة 641 - 1253 إلى منورقة ثم إلى سبتة ، حيث اتصل بواليها ابن خلاص ، وقيل أنه مات غريقا في البحر مع ابن خلاص سنة 649 - 1251 ، وذكر أنه اسلم في آخر حياته ، أنظر : الموجز في الادب العربي وتاريخه ، ج 5 ، ص 141 ، مقدمة ديوان ابن سهل لاحسان عباس ، ص 9 - 42

(2) هذا الوشح من بحر الرمل ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن فاعلن - فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فَهْوَ فِي حَرٍّ وَخَفْقٍ مِثْلَمَا
لَعِبَتْ رِيحُ الصَّبَا بِالقَبَسِ

*

يَا بُدُوراً أَشْرَقَتْ[1] يَوْمَ النَّوَى
غُرَراً يَسْلُكْنَ[2] فِي نَهْجِ الغَرَرْ[3]
مَا لِقَلْبِي[4] فِي الهَوَى ذَنْبٌ سِوَى
مِنْكُمُ الحُسْنُ وَمِنْ عَيْنِي النَّظَرْ
أَجْتَنِي اللَّذَّاتِ[5] مَكْلُومَ الجَوَى
وَالتِذَاذِي مِنْ حَبِيبِي بِالفِكَرْ

*

وَإِذَا أَشْكُو بِوَجْدِي[6] بَسَمَا
كَالرُّبَى وَالعَارِضِ المُنْبَجِسِ

---

(1) وفي الديوان : أطلعت . وفي الحائك والمسلك السهل : أطلت
(2) وفي الديوان والحائك والمسلك السهل : تسلك .
(3) وفي الأصل : الفرار . والتصحيح من الديوان والحائك والمسلك السهل
(4) وفي الديوان : ما لنفسي
(5) وفي الأصل : يجتني اللذة . والتصحيح من الديوان والحائك والمسلك السهل .
(6) وفي الاصل : بوجوه . والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

إذْ يُقِيمُ القَطْرُ فِيهِ مَأْتَمَا

وَهُوَ فِي بَهْجَتِهِ[1] فِي عُرُسِ[2]

*

مَنْ إذَا أُملِي عَلَيْهِ حُرَقِي

تَرَكَتْنِي مُقْلَتَاهُ[3] دَنِفَا

تَرَكَتْ أَلْحَاظُهُ مِنْ رَمَقِي

أَثَرَ النَّمْلِ عَلَى صُمِّ الصَّفَا

وَأَنَا أَشْكُرُهُ فِيمَا بَقِي

لَسْتُ أَلْحَاهُ عَلَى مَا أَتْلَفَا[4]

هُوَ عِنْدِي عَادِلٌ إنْ ظَلَمَا

وَعَذُولِي نُطْقُهُ كَالخَرَسِ

لَيْسَ لِي فِي الأَمْرِ حُكْمٌ بَعْدَمَا

حَلَّ فِي نَفْسِي مَحَلَّ النَّفَسِ

(1) وفي الأصل : بهجتها والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .
(2) وفي الأصل : كالعروس والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .
(3) وفي الأصل : مقلته والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .
(4) وفي الأصل : لست أله على ما سلفا والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

غَالِبٌ لِي غَالِبٌ بِالتُّؤَدَهْ
بِأَبِي أَفْدِيهِ مِنْ جَانٍ رَقِيقْ
مَا عَلِمْنَا قَبْلَ ثَغْرٍ نَضَدَهْ[1]
أَقْحُوَاناً عُصِرَتْ مِنْهُ رَحِيقْ
أَخَذَتْ عَيْنَاهُ مِنْهَا[2] العَرْبَدَهْ
وَفُؤَادِي سُكْرُهُ مَا إِنْ يُفِيقْ[3]

فَاحِمُ اللِّمَّةِ مَعْسُولُ اللَّمَى
سَاحِرُ الغُنْجِ شَهِيُّ اللَّعَسِ
حُسْنُهُ يَتْلُو الضُّحَى[4] مُبْتَسِمَا
وَهْوَ مِنْ إِعْرَاضِهِ فِي عَبَسِ

*

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ جُرْمِي لَدَيْهْ
لِي جَزَاءُ الذَّنْبِ وَهْوَ المُذْنِبُ

---

(1) في الأصل : نضده والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .
(2) في الأصل : أخذت عيناي منه والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .
(3) في الأصل : ماء الريق والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .
(4) في الأصل : مثل الضحى ، والمعنى : يتلو سورة الضحى والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

أَخذَتْ شَمْسُ الضُّحَى مِنْ وَجْنَتَيْهْ

مَشرِقاً لِلشَّمْسِ فِيهِ مَغْرِبُ[1]

ذَهَبَتْ دَمعِي وَأَشوَاقِي إِلَيْهْ[2]

وَلَهُ خَدٌّ بِلَحْظِي مُذْهَبُ

يُنْبِتُ الوَرْدَ بِغَرْسِي كُلَّمَا

لَحَظَتْهُ مُقْلَتِي فِي الخُلَسِ

لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ شَيءٍ حَرَّمَا

ذَلِكَ الوَرْدَ عَلَى المُفْتَرِسِ

*

أَنفَدَتْ دَمعِيَ نَارٌ[3] فِي ضِرَامْ

تَلْتَظِي فِي كُلِّ حِينٍ مَا تَشَا

وَهْيَ فِي خَدَّيْهِ[4] بَرْدٌ وَسَلامْ

وَهْيَ ضُرٌّ[5] وَحَرِيقٌ فِي الحَشَا

---

(1) وفي الأصل : فيه تغرب والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

(2) وفي الديوان : ذهبت دمعي أشواقي إليه .

(3) وفي الأصل : اضرمت وجدي وناري والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

(4) وفي الأصل : في خده والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

(5) وفي الأصل : وهي نار والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

أَتقِي مِنْهُ عَلَى حُكْمِ الغَرَامْ
أَسَدًا وَرْدًا وَأَهْوَاهُ[12] رَشَاً

قُلْتُ لمّا أنْ تَبَدّى مُعْلِمًا
وَهْوَ مِنْ أَلحَاظِهِ فِي حَرَسِ
أَيُّهَا الآخِذُ قَلْبِي مَغْنَمًا
اِجْعَلِ الوَصْلَ مَكَانَ الخُمُسِ

*

(1) وفي الأصل : أسد الود وهواه والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

وله ايضا

(توشيـــح)

19 - يا لحظات للفتن[1]

يَـا لَحَظَـــاتٍ لِلفِتَنْ فِي رَجْعِهَا أوْفَى نَصِيبْ
تَرْمِي وَكُلِّي مُمْتَـــلْ وَكُلُّهَا سَهْمٌ مُصِيبْ

*

النُّصْحُ لِلاّحِي مُبَاحْ أَمَّـــا قَبُولُهُ فَـــلاَ
عُلِّقْتُهَا وَجْهَ صَبَاحْ رِيقَ طِلاً عَيْنَيْ طَلاَ[2]
كَالظَّبْيِ تَغْرُهُ أَقَاحْ مِمَّا ارْتَعَــاهُ بِالْفَلاَ

---

(1) هذا الموشح من مجزوء الرجز وزنه : مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن .
(2) الطلا بكسر الطاء : الخمر ، والطلا بفتح الطاء : الظبي .

يا ظَبْيُ خُذْ قلبي وَطَنْ   فأَنْتَ فِي الأُنْسِ غريبْ
وارْتَعْ فَدَمْعِي سَلْسَلْ   وَمُهْجَتِي مَرْعَى خَصِيبْ

*

بَيْنَ اللَّمَى وَالحَوَرِ   مِنْهـا الحَيَاةُ وَالأَجَلْ
سَقَتْ[1] رِيَاضُ[2] الخَفَرِ   فِي خَدِّهَا وَرْدَ الخَجَلْ
غَرَسْتُـهُ بِالنَّظَرِ   وَأَجْتَنِيـهِ بالأَمَـلْ

فِي لَحْظِهِ السَّاجِي وَسَنْ   أَسْهَرَ أَجْفَانَ الكَئِيبْ
وَالرِّدْفُ فِيـهِ ثِقَلْ   خَفَّ لَهُ عَقْلَ اللَّبِيبْ

*

أَهْدَتْ إِلَيَّ حَرَّ العِتَابْ   بَرْدَ اللَّمَى وَالوَجْدُ قَدْ
فَلَوْ لَثَمْتُهـا لَذَابْ   بِزَفْرَتِي ذَاكَ البَرَدْ
ثُمَّ لَوَتْ جِيدَ كَعَابْ   مَـا حَلْيُهُ إِلَّا الغَيَـدْ

---

(1) في الأصل : شلت ، والتصحيح من الديوان ، ومن توشيع التوشيح .
(2) وفي الموشحات الأندلسية : مياه .

فِي نَزْعَةِ الظَّبْيِ الأَغَنْ   وَهَزَّةِ[1] الغُصْنِ الرَّطِبْ
يَجْرِي لِدَمْعِي جَدْوَلْ   فَيَنْثَنِي مِنْهَـا قُضُبْ

*

أأنتَ حَقّاً[2] أرْسَلَكْ   رِضْوَانْ صِدْقاً لِلْخَبَرْ
قُطِعَتِ القُلُوبُ لَـكْ   وَقِيلَ مَا هَذَا بَشَرْ
أمِ الصَّفَا مُضْنَى هَلَكْ   مِنَ[3] النَّوَى أمِ الكَدَرْ

حُبِّي تُزَكِّيـهِ المِحَنْ   أَمْرُ الهَوَى أَمْرٌ عَجِيبْ
كَأنَّ عِشْقِي[4] مَنْدَلْ   زَادَ بِنَارِ الهَجْرِ[5] طِيبْ

*

أغْرَبْتَ فِي الحُسْنِ البَدِيعْ   فَصَارَ دَمْعِي[6] مُغْرِبا

---

(1) في الأصل : وزهة ، والتصحيح من الديوان ، ومن توشيع التوشيح .
(2) في الديوان وفي توشيع التوشيح : حوزا (يعني : عاقلا ، حكيما) .
(3) في الأصل : ام ، والتصحيح من الديوان .
(4) في الأصل : عيشي ، والتصحيح من الديوان ومن توشيع التوشيح .
(5) في الأصل : الهوى ، والتصحيح من المصدرين المذكورين .
(6) في الأصل : وجدي ، والتصحيح من المصدرين المذكورين.

شَمْلُ الهوَى عِنْدِي جَمِيعْ   وَأَدْمُعِي أَيْدِي سَبَـــا
فَاسْتَمِعِي عَبْداً مُطِيعْ   غَنَّى لِتَغْضِي الرُّقَبَـــا

هَذَا الرَّقِيبْ مَا اسْوَاهْ بِظَنْ   آشْ لَوْ كَانَ الإِنْسَانْ مُرِيبْ
يَا مَوْلاَتِي قَومْ نَعْمَلُو   ذَاكَ الَّذِي ظَنّْ الرَّقِيبْ

زجـــل

20 ألف ألفت البكا[1]

(انصراف وخلاص مزموم ـ انصراف رمل مايه)

أَلِفْ أَلِفْتُ الْبُكَا بَعْدَ الحَبِيبْ
الْبَا بِنَارِ الشَّوْقِ مَا نُوجَـــدْ صَبْرْ
الثَّا تَرَى دَمْعِي دِمَا تَجْرِي[2] نَسْكِيبْ
الثَّا ثِيَابْ جِسْمِي وَفِي قَلْبِي جِمَارْ[3]

---

(1) في الأصل : « وله أيضاً رحمه الله ورضي عنه » وردت هذه الجملة في أول كل ما قصائد القسم الثاني . وقد سبق لنا في المقدمة أن ذكرنا أن هذه القصائد ليست لأبي سهل الشعراء مجهولين غالباً . ولسنا نعرف اسم الناظم إلا بالنسبة للقصائد القليلة . وأثبتناه في ا وهذا الزجل من بحر الرجز ووزنه مستفعلن مستفعلن مستفعلان ويختلف الوزن في بعض على وزن يقرب من : مستفعلن فعولن - مستفعلن فعولن .

(2) وفي المسموع : دما يجري .

(3) هكذا في المسموع . وفي الأصل : ثياب جسمي لحبل اصفرار .

الجيمْ جَاري فِي الحَشَا شُعلَتْ وُقُودْ[1]

الحَا حَرَمْ عَنْ مُقْلَتِي جَيشْ الكَرَى[2]

الخَا خشيتْ وَاشْتَفَاوْ فِيَّـــا الحَسُودْ[3]

الدَّالْ دَابَ جِسْمِي وَفِي قَلْبِي جَمْرَا[4]

الذَّالْ ذُقتْ مَنْ الجَفَا[5] كَأْسَ الصُّدُودْ

الرَّا رَوَيْتْ مِنَ الهَوَى ذُلْ الوَرَى[6]

الزَّينْ أَزْمَـــانْ وَكُنَّا فِي مَبْـــدَعَ الخِلاَعَا

الطَّا اطْـــرَبْ وَغَنَّى[7] بِالعُـــودِ كُلْ سَاعَا

الظَّـــا ظَنَّيتْ[8] يَفْنَى جِسْمِي مِنَ الوِلاَعـــا

الكَافْ كَتَمْتْ السِّرْ مَا يَبْدِي طَبِيبْ

اللاَّمْ لَيَـــالِي الوَصْلِ مَرَّتْ لاَ خَـبَرْ

---

(1) وفي المسموع : تلهب لهيب .
(2) هكذا في المسموع ، وفي الأصل : جيش الكرام .
(3) وفي المسموع ، واشتفى في الرقيب .
(4) في الاصل : وفي قلبي جبار ، وهو غير ملائم من ناحية القافية ، والتصحيح من المسموع.
(5) في المسموع : من الهوى .
(6) هكذا في المسموع ، وفي الأصل : رويت من الجفى دون الورى .
(7) وفي المسموع : طرب وغناء .
(8) هكذا في المسموع ، وفي الأصل : ظلمت .

الميمْ مَتى يَاتي الفَرَجْ لِينا[1] قريبْ

النونْ نَزَاكْ في حضرتي دارةْ قمرْ.[2]

الصَّادْ صَدْري بالحَريق أوْلاَ قَوَيْتْ.[3]

الضَّادْ ضَيْبيُ زَارَني شَطّْ المزَارْ

العَيْنْ عَجَارِي في الهَوَى فَصْلْ النّطِيقْ.[4]

الغَيْنْ غَزَالي قَدْ كَوَانِي بالنّفارْ

الفَا فَارَقْني مَنْ هَوَيْتْ حَقًّا حَقِيقْ.[5]

القَافْ لَقَحْ قَلْبي إلى تالك الدّيَارْ

السّينْ أسْقَلونِي كَاسِي شُهَدَتْ اعْلِينَا كُلاّْ

الشّينْ أشْرَبْتْ كَاسِي ذُقتْ[6] الفِرَاقْ ذُلاّْ

الهَا أهجَرْني نعَاسِي عن مُقْلَتي تجَلّْ

---

(1) وفي المسموع : هنا .

(2) وفي المسموع : تشبه قمر .

(3) ولعل الصواب : أو لا نطيق . وذلك لأجل القافية .

(4) وفي المسموع : عجار الهوى حمل لا نطيق .

(5) هكذا في المسموع . وفي الأصل : فارقني واسمها وهيا حقيق .

(6) وفي المسموع : صدت .

الوَاوْ واللهِ السّميــعْ المُسْتَجيبْ.[1]

لاَمْ ألِف أنَا الّذي لاَزَمْتْ السّهَرْ.[2]

اليا يغيبْ وَجْهَكْ علَى قَلْبِي الكئِيبْ

نَبْكِي وَنَشكِي طُولَ عُمْرِي فِي الدّيارْ.[3]



(1) وفي المسموع : العجيب .

(2) وفي المسموع : الصبر .

(3) وفي المسموع : السهر .

توشيح

21 فتق الصبح بكافور الصباح

فَتَقَ الصُّبحَ بِكَافُورِ الصَّبَاحْ
وَوَشَتْ بِالرَّوْضِ أعطَافُ الرِّيَاحْ

*

فاسْقِنِيهَا قَبْلَ نُورِ الفَلَقِ
وَغِنَاءِ الوُرْقِ بَيْنَ الوَرَقِ
كَاحْمِرَارِ الشَّمْسِ عِنْدَ الشَّفَقِ
نَسَجَ المَزْجُ عَلَيْهَا حِينَ لاحْ
فَلَكَ اللَّهْوِ وَشَمْسَ الاصْطِبَاحْ

*

(1) هذا الموشح من بحر الرمل ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

وَغَزالٍ سَامَنِي بِالمَلَقِ
وَبَرَى جِسْمِي وَأَذْكَى حُرَقِي
أَهْيَفٌ مُرْسِلٌ سَيْفِ الحَدَقِ

قَصُرَتْ عَنْهُ أَنَابِيبُ الرِّمَاحْ
وَثَنَى الدِّرْعَ مَشَاهِيرُ الصِّبَاحْ

*

صَارَ بِالذُّلِّ فُؤَادِي كَلِفَا
وَجُفُونٌ سَاحِرَاتٌ وَطَفَا
كُلَّمَا قُلْتُ جَوَى الحُبِّ انْطَفَا

أَمْرَضَ القَلْبَ بِأَجْفَانٍ صِحَاحْ
وَسَبَى العَقْلَ بِخَدٍّ وَمِزَاجْ

*

يُوسُفِيُّ الحُسْنِ عَذْبُ المَبْسَمِ
قَمَرِيُّ الوَجْهِ لَيْلِيُّ اللِّمَمِ
عَنْتَرِيُّ البَأْسِ عُلْوِيُّ الهِمَمِ

غُصْنِيُّ القَـــدِّ مَهْضُومُ الوِشَاحْ

نَادِرِيُّ الوَصْلِ طَابِنِيُّ السَّمَاحْ

•

قَدَّه[1] بالقَدِّ[2] فُؤَادِي هَيَفَا

وَسَبَى عَقْلِيَ لَمَّـا انْعَطَفَا

لَيْتَهُ بِالوَصْلِ أَحْيَـا دَنِفَا

مُسْتَطَارَ العَقْلِ مَقْصُوصَ الجَنَاحْ

مَا عَلَيَّ فِي هَـــوَاهُ مِنْ جُنَاحْ

يَا حَبِيبِي أَنْتَ نُورُ المُقَلِ

---

(1) أي : مزق وقطع .

(2) يعني : رشاقة قده .

زجل

22 - تفقدت بعد الضاعنين الديار (1)

تَفقدتُ بَعْـدَ الضَّاعِنينَ الدِّيارْ
وَجدْتُ المَنَازِلْ قَدْ ضَحَتْ خَالِيَا
شجَتْنِي وَزَادَتْنِي بُكا وَاصْفِرَارْ
وَلَمْ تَبْقَ مِنِّي لِلصَّبْرْ بَاقِيَـــا

★

تفرَّدْتُ مِنْ أَهلِ الوُجُوهِ الحِسَانْ
خَلَتْ آلْمَنَازِلْ بَعْدَهُمْ وَالرُّبُوعْ

(1) هـذا الزجل من بحر الطويل ووزنه : فعولن مفاعيلن فعولن فعول (أو فعول أو فعولن) فعولن مفاعيلن فعولن فعو (أو فعول أو فعولن) .

وَقَدْ غَرَّ لِي سَعْدِي وَخَانَ الزَّمَانْ

فَمَا لِلَّذِي غَابُوا وَرَحَلُوا رُجُوعْ

أَلِفْتُ الْبُكَا حَقًّا بِشَدِّ الْمِحَانْ

وَقَدْ أَجْرَحَ أَجْفَانِي حَرِيقُ الدُّمُوعْ

دُمُوعِي دِمَا بَعْدَ الْحَبَايِبْ غِزَارْ

أَخَذَنِي هَوَاهُمْ أَخْـذَةً رَابِيَا

وَعَادَتْ دِيَارُ أَحْبَابَ قَلْبِي قِفَارْ

وَلَمْ أَسْتَمِعْ مِنْ حَيِّهِمْ لَاغِيَا

★

عَرَانِي الْهَوَى وَارْجِعْ هَنِيئًا عَنَا[1]

كَأَنَّ الْهَنَا كَانَ كَطَيْفِ الْخَيَالِ

وَبَعْدَ التَّلَاقْ قَدْ أَفْتَرَقْ شَمْلُنَا

فِرَاقًا بِذَا الدُّنْيَا انْقِضَاهُ مُحَالِ

وَلَكِنْ بِهَذَا قَدْ قَضَى رَبُّنَا

وَلَا خَيْرَ فِي دَارِ الْفَنَا وَالزَّوَالِ

---

(1) يعني : أصابني الهوى ، وأصبح هنائي السابق شقاء وعناء الآن ولعل الصواب أن يقال : وارجع هناي هنا

حُرِمْتُ الكَرَى في الدَّاجِ دُونَ اخْتِيارٍ[1]

وَنِمْـــا أُقاسِي عَــبْرَتِي جـــارِيَا

وَفي مُهْجَتِي بالشَّوْقِ شُعْلَةُ جِمَـــارْ

وَزَارَ الاِشْتِيَاقُ بَيْنَ الضُّلُوعِ خَافِيَـــا

*

(1) دون اختيار ، يعني رغماً عني .

زجـــل

23 - كم لي يا الاخوان [1]

(انقلاب زيدان ـ انصراف رصد)

كَمْ لِي يَا الأَخْوَانْ[2]   دَايَمْ فِي الأَنْحَـــانْ
حِينْ رِيتْ الغَزْلاَنْ   تَاهُــوا عَشِيَّـــا[3]
فِيهِمْ ذَا السُّلْطَانْ[4]   خُــدودْ[5] بنُعْمَانْ

---

(1) الظاهر أن هـــذا الزجل من بحر الرجز . والوزن في المثال : مستفعلن لن مستفعلان لن) بينما هو في النص : مستفعلن لن - مستفعلان مستفعلن لن .

(2) في الجيل : يا اخوان .

(3) في الجيل : عليا .

(4) في الأصل : فيهم وحد السلطان ، والتصحيح من الجيل .

(5) في الأصل : في حد ، والتصحيح من الجيل .

وَالوَرْدْ والنَّيْشَـــانْ فَتْحُـــوا[1] عَشِيًّا

*

حِـين جَازُوا الأَقْمَارْ مَا بَيْنهُمْ عَقْلِي مَضَى لِي
فِيهُمْ ضيا الغـــرار وَوَجدُهُمْ دَايمْ حلالِي[2]
صَايِلْ[3] كُلْ أَنْهَـــارْ نِيرَانَ وَجْدِي فِي اشْتِعَالِي

دَايمْ كُلْ أَزْمَـــانْ صُدُودْ[4] وَهِجْرَانْ
مِنْهُمْ فَنَيْتْ سَهْرَانْ وَاشْ ذَا القَضِيَّـــا
فِي قَلْبِي نِـــيرَان جَرَّعتْ الأَمْحَـــانْ
مَا اصْعَبْ يَا حَمْدَان[5] كَاسْ الحُمِيَّـــا

*

مَـــا احْسَنْ الحَضْرا حِينْ يَنْشَدَ الْغَانِي يوتْرُو

---

(1) في بلقبل : فاتح .
(2) في بلقبل : وغرامهم دايم في بالي .
(3) في بلقبل : دايم .
(4) في الأصل : صدك . والتصحيح من بلقبل .
(5) في بلقبل : يا اخوان .

وَاكْيُوسْ مَنْ خَمْرَا وَكُلْ عَاشِقْ يَهْدِي لِبَدْرُو
مَنْ ضِيَا الزَّهْـرَا وَكُلْ لَبِيبْ يَنْطَقْ بِفِكْرُو
فَلْرِّيَاضْ الْبُسْتَانْ نَغْمَا بْعِيدَانْ
وَاطْيُورْ عَنْ الأَغْصَانْ غَنْـوا غَشِيًّا
بِاللهْ يَا جَنَّانْ رِفْقاً بِالإِحْسَـانْ
حِبِّي كْحِيلْ الأَعْيَـانْ غَضْبَانْ عَلِيَّـا

*

بِاللهْ يَا خُمْـرِي دَعْ مِنْ مَلاَمَكْ وَاعْتَبَرْ لِي
أَنْتَ ضْيَا بَصْرِي وَانْعَمْ وَزُورْ نَمْـسَى مُهَنِّي
يَقْبَلْ لِي عُـذْرِي وَاعْطَفْ بِوَصْلَكْ وَاكْفَ التَّجَنِّي
يَا قَضِيبْ الْبَانْ قَطْعَتْ الأَذْهَـان
أَحَدْ يَقُولْ أَبْيَانْ لَعْبَتْ يَـدِيَّـا
رَانِي وَلِيعْ هَيْمَانْ مِنْ حَـرّْ الأَشْجَانْ
قَـدْ بَاحْ الْكِتْمَانْ بَـيْنْ الْـبَرِيَّا

زجـل

24 - يا من عطاك الجمال[1]

انصراف وخلاص موال ـ انقلاب جركة

يَا مَنْ عَطَاكَ الجَمَالْ وَزَانَكْ
لاَ تَحْرِمْ العَــاشِقِ الوِصَالْ
اْجعَلْـنِي يَا صَيْفَتِي غُلاَمَكْ
يَا صُحْبَةَ الخُرْصَ وَالدَّلاَلْ[2]

---

(1) هــذا الزجل من مخلع البسيط ، ووزنه : مستفعلن فاعلن فعولن - مستفعلن فاعلن فعول .

(2) في المجلى : يا كامل الحسن والخصال .

نــدّا بلي نرتجي وصالك
كفْ يرتجي[1] الصائمْ الهلالْ
إذا نامتْ الهــوى قتلني
لأنْ حكمْ الهوى مباحْ
أرحمْ خضوعي يا نورَ عيني
وارحمْ قتيلَ الهوى بصاحْ

•

يا منْ وعدْني تلفْ وخانّي[2]
غيبْ عليّ[3] دهــراً طويلْ
أصبرتْ نــدّا ولاَ نفعني
وأنا المسْكَنْ صبري قليلْ
وأنعمْ بزورًا تمنى مهنّي
لا يثني في الهوى قتيــلْ

---

(3) في بجليل : كم يرتجا .
(1) في بجليل : يا من هجرني بعد ما واتني .
(2) في بجليل : وغاب عني

يا حبّي وِاكفا مَنْ ذَا التجنّي[1]

وَصِلْني يا نَجْمَةَ الصَّبَاحْ

واعطفْ عَــلَيَّ نَمَسى مُهَنّي

لِأنْ عَقْلي في الْعِشْقِ رَاحْ



(1) جاء في الأصل : التأني ، والتصحيح من يالجيل .

ومن كلام ابن خضر (1)

زجـــل

25 - قــد فنى جسمي الغرام (2)

(انصراف حسين)

قدْ فَنى جِسْمِي الغَرَامْ صِرْتْ هَـــايَمْ مُبْتَلِي
يا ظَرِيفْ الأَبْتِسَامْ يَا غَزَالِي يَا عَلِي

*

يـا مُـــدَبْلْ الغُنَجْ يَـــا مُوَرَّدْ الخُدُودْ
ذُقْتْ كَاساً مُمْـــتَزَجْ مَنْ جَفَاكْ امْعَ الصُّدُودْ

---

(1) سبق ذكره في المقدمة ، ولقد رأينا أنه قد يكون محمد بن خضر صاحب « الحوزي » رقم 69 من هذا الكتاب .

(2) هذا الزجل من بحر المديد ، ووزنه : فاعلاتن فاعلن - فاعلاتن فاعلن .

غُصْتُ فِي بَحْرِ اللُّجَجْ وَاشْتَفَاوْ فِيَّا الحُسُودْ
غُصْتُ فِي بَحْرِ الغَــرَامْ صَارَ جِسْمِي نَاحِلِ
يَا ظَرِيفُ الاَبْتِسَامْ يَا غَزَالِي يَا عَلِي

*

قَدْ كَسَانِي الاْصْفِرَارْ مِنْ كَحِيلِ النَّعَسِ
وَدَعَـانِيَ وَصَارْ يَخْتَلِجْ كَالعَــرُسِ
غُصْنُ بَانٍ قَــدْ ظَهَرْ فِي رِيَاضِ السُّنْدُسِ
يَخْتَلِجْ بَيْنَ الأكَامْ كَالقَضِيبِ المَائِلِ
يَا ظَرِيفُ الاَبْتِسَامْ يَا غَزَالِي يَا عَلِي

*

خَدُّهُ مِثْــلَ الهِلاَلْ مُنْتَقَشْ بِالعَنْبَرِ
رِيقُهُ مِثْلَ الزُّلاَلْ مُمْتَزِجْ بِالسُّكَّرِ
أَخَذَ مِنْ جَدْيِ الغَزَالْ الدَّعَجْ وَالحَوَرِ
أَحْلَى مِنْ شُرْبِ المُدَامْ وَكُؤُوسِ العَسَلِ
يَا ظَرِيفُ الاَبْتِسَامْ يَا غَزَالِي يَا عَلِي

*

يَا تُرَى صَبِي القِفَارْ   كَانْ نَشُوفُو عَنْ قَرِيبْ
نُحتُ عَنْ فَقْدِ الدِّيَارْ   حِينَ فَارَقْنِي الحَبِيبْ
وَكَسَا لَوْنِي اصْفِرَارْ   وَعَدَمْ جِسْمِي النَّحِيبْ
بَنْ خَضَرْ جَابْ ذَا النِّظَامْ   عَلَى غَيْظِ العَادِلِ
يَا ظَرِيفَ الابْتِسَامْ   يَا غَزَالِي يَا عَلِي



زجــل

26 - املا كيوس الخلاعا[1]

مصدر غريب

أَمْلاَ كُيُوسْ آلْخِـــلاَعَا[2]
نَسْتَغْنِمُو[3] أَيَّامَ السُّـــرُورْ
أَلدَّهْـــرُ[4] سَاعًا بِسَاعًا
آغْنَمْ زَمَانَكْ لاَ يَدُورْ[5]

*

(1) هذا الزجل له وزن يقرب من الرجز ومن الرمل ، وهو غالبا : مستفعلن فاعلاتن .
(2) وفي الأغاني التونسية : أقبل زمن الخلاعة .
(3) في بالفيل : استغنم ، وفي نفح الأزهار : واغنم ، وفي الأغاني التونسية : فاغنم .
(4) وفي الأغاني التونسية : الدنيا ، وفي بالفيل : الفرح .
(5) وفي الأغاني التونسية : لا يبور .

اغْنَمْ زَمَانَـكْ بِوَاجِبْ

أفْرَحْ[1] وَطِيبْ[2] أمْعَ الحَبِيبْ

فِي رَوْض بَاهِي الذَّوَائِبْ

وَالطَّـيْرْ مِنْ فَوْقَ القَضِيبْ

بِالكِيـتَرَا[3] والـرَّبَائِبْ

وَالزَّنجَ[4] وَالنَّقْـرَ العَجِيبْ

أمْ الحَسَنْ فِي ارْتِفَـاعَا

تُغْنِيكْ[5] عَلَى جَمْـعَ الطُّيُورْ

تُغْنِيكْ[6] عَنْ جَمْعَ الصَّنَاعَا[7]

وَتَلْهِمكْ لَلْكَاسْ يَدُورْ[8]

*

---

(1) وفي الأغاني التونسية وبالمبل : واسكر .
(2) وفي الأغاني التونسية : وتيه .
(3) في الأغاني العراقية : بالكورا وفي الأصل : بالكنترا والتصحيح من بالمبل ونفح الأزهار
(4) في بالمبل : والعود وفي الأغاني التونسية : والطار .
(5) [illegible] .
(6) وفي نفح الأزهار : تلهيك .
(7) في بالمبل : تورثك في شماها صناعا .
(8) نفسه : تلهيك عن الكأس حيث يدور .

أصبرتْ مَـــا فادَ صَبْرِي
وَاعْييتْ وَدَارَتْ أَحْيَـــالِي
وَانبقيتْ أنخَمَّمْ فِي أمْـــرِي
يَا وَيْحِي مَـــا جرَى لِي
لوْ كُنتْ بِالحُبّْ أدْرِي
لَمَـــا ابْتَلَيتْ يَا غَزَالِي
رَانِي فِي حَـــالِ الضّيَاعَا
مُضْنَى مُعَنَّى صَبُـــورْ
فِي عِشقَتَـــكْ وَالوِلاَعَـــا
أفنَيتَ عُمْـــرِي يَا نَفُورْ

*

عَـذّبتَ قَلْبِي وَبَالِي
وَاجعَلْ وِصَالِي فِي بَالَكْ
جِسمِي رجعْ كَالخَيَـــال
بِمَـــا نرَاعِي خيَالَكْ

اعلاشْ يا بنتْ ألغــوالِي

تَمْنَعْ عــلىْ وِصالكْ

قُمْ أخيِ ضَوْء الشَّمَاعا

وَامــزَجْ لَذيذَ الخمُورْ

أوْ قُــلْ سَمْعاً وطَاعا

وَاعطَفْ يَا بَــدْرَ البْدُورْ

*

زجـــل

27 - هب النسيم صبح الصباح[1]

انقـلاب مزموم

هَبْ النْسِيمْ صَبْحَ[2] الصّبَاحْ
وَتَجرَى المَا[3] عَلَى الغُرُوسْ
وَالرّوْضْ هَــزّتْهْ الرّيَاحْ
وَالْبَسْ حُلاَلُو كَالعَرُوسْ[4]

(1) هذا الزجل من مجزوء الرجز ، ووزنه : مستفعلن مستفعلن - مستفعلن مستفعلان .
(2) وفي المسموع : أصبح .
(3) وفي المسموع : الماء (بهمزة مضمومة في الآخر) .
(4) وفي المسموع : في حله يشبه العروس .

وَاجْلَسْنَ مَا بَيْنَ المِلاَحْ.[1]
فِي حَضْرَةٍ تَحْـيِي النُّفُوسْ
بِالوَصْلِ قَــدْ اجْنَبْتَهْ،[2]
آهْ يَا مُقَـابِلْ تَعْجَبُو
أَعْيِيتْ نَنْظُرْ فِي المِلاَحْ.[3]
مِثْــلْ الرَّشَا لاَ يَكْذَبُو[4]

*

نَبَّهْ جُفُونَكْ رَقَّـدُوا
وَانْظُرْ لِضَوْءِ الفَجْرِ لاَحْ
وَالخَمْرَ رَقْرَقْ فِي يَــدُو
وَالشَّمْعُ يَقْـدِي فِي الصَّبَاحْ.[5]

---

(1) وفي المسموع : واجلست أنا في اللاح .
(2) وفي المسموع : جنبته .
(3) وفي المسموع : ملك يا غصن اللقاح .
(4) وفي المسموع : حبيبك لاش تعذبو .
(5) وفي المسموع : الصباح .

وَانْبقيتْ حَايَرْ فِي وَتَعـــدْو[1]

مَا بَيْنَ الزَّهْرْ امْع[2] اللّقَاحْ

عِنـــدَ الشّرَابْ قُلتْ لَهْ

امْــــلاَلِي كَاسِي[3] نَشْرَبُو

بِالله يَـا غُصْنَ اللّقَـــاحْ

مَحْبُوبَكْ[4] لاَشْ اتْعَـــذْبُو

(1) وفي الأصل : وتدو ، والتصحيح من المسموع .
(2) وفي المسموع : و .
(3) وفي المسموع : املا كاسا .
(4) وفي المسموع : حبيبك .

زجــــل

28 - يا حبيبي اعلاش جفيت[1]

انقلاب جركة

انصراف رمل مايه وجركة وحسين

يَا حَبِيبِي اعْـــلاَشْ جَفَيْتْ

وَانْجُومْ اللِّيــــلْ غَرَّبُوا

---

(1) هـــذا الزجل يضرب وزنه تارة من مجزوء الخفيف ووزنه : فاعلاتن مستفعلن (مستفعلن) وتارة من مجزوء الرجز ، ووزنه : مستفعلن مستفعلن .

الكَاسْ[1] مَنْ يَدَّكْ آشْتَهَيْتْ

نَفِيقْ مَنَ النَّوْمْ وَنَشْرَبُو[2]

وَالْغَزَالَ الَّذِي هَـــوَيْتْ

وَاشْطَنْ قَلْبِي وَعَـــذَّبُو[3]

اللِّي فَاتْحَبَّتَـــكْ شُهُـــودْ

دَمْعِي أَجْـــرَحْ مَحَـــاجِرِي

لاَشْ يَا مُنَقِضَ الْعُهُــــودْ

بَعْـــدَ مَا كُنْتْ زَائِـــرِي

*

لاَشْ يَا مُشْبِهَ الْقَمَـــرْ

خُنْتَ عَهْـــدِي وَصُحْبَـــتِي

---

(1) وفي المسموع : كلما .

(2) يوجد في باقبيل زجل يبتدىء بهذين البيتين ، وهما فيه قفل بينا هما في هـــذا الكتاب ضمن غصن وكذلك الأمر في نفح الأزهار ، والبـــاقي من الزجل يختلف تماماً عما ورد في الكتابين المذكورين . أما اللحن المذكور أعلاه ، فهو لحن القطعة الواردة في باقبيـــل ونفح الأزهار ، وهو مطابق أيضاً لوزن هذه القطعة .

(3) ورد هذا البيت في نفح الأزهار ، ضمن قفل ثان من هذا الزجل .

وَصَبَحْ قَلْبِي فِي كَـــدَرْ
وَغَمْــــر بِيـــكَ مُنْجَبِي

وَالرِّيَاضْ فَـــاحْ بِالزَّهَرْ
خَلَقْـــو رَبِّي لِمُخْتَبِي

بِاللهْ آقصِرْ مِنْ ذَا الصُّدُودْ
يَا غَـزَالِي يَا أَمِـــرِي

لأَشْ يَا مُورَّدَ الْخُـــدُودْ
تَجْفِي عَبْدَكْ يَا هَـــاجِرِي

(توشيح)

29 نبه من النوم النديم (1)

نَبِّهْ مِنَ النَّوْمِ النَّدِيمْ
فَالزَّهْرُ قَدْ رَشَّ الْبِطَاحْ
وَمِسْكَةُ اللَّيْلِ الْبَهِيمْ
خُطَّتْ بِكَافُورِ الصَّبَاحْ
وَنَاعِمُ الْغُصْنِ النَّعِيمْ
فِي الرَّوْضِ هَزَّتْهُ الرِّيَاحْ

(1) هذا الموشح من مجزوء الرجز : مستفعلن مستفعلن (أو مستفعلان مستفعلن لن)

ثغْــرُ الزَّمانِ المُوَافِقْ[1]
حَيَّــاكَ مِنْــهُ ابْتِسَامْ
فارْضعْ ثُــدِيّ الأَبارِقْ[2]
وَهَــاتِ كَأْسَ المُــدَامْ

شمسُ المُحَيَّــا فِي الكُؤوسْ
قَــدْ قَابَلَتْ شَمسَ النَّهارْ
تُجْــلَى كَمَا يُجْــلَى العَرُوسْ
مِنْ تَحْتِ رَيْحَانِ العِــذَارْ

ذَاكَ التَّمَنِّي لِلنُّفُــوسْ
عُــودٌ تَجَلَّى أَو عُقَــارْ
يَا حَبَّــذَا عَيْشٌ مُوَافِقْ
وَالحُرُّ فِي سِــرِّ الغُلاَمْ

---

(1) قد يكون خلل في وزن هذا الشطر ، ويظهر ذلك إذا قارناه بالشطر الأول من المقطعين التاليين .

(2) هكذا جاء في الأصل ، والظاهر أن الوزن لا يستقيم إلا بزيادة كلمة ، مثل قولنا : فارضع حل لدي الأبارق (أو : فارضع من لدي الأبارق) .

فارْضعْ نــدْيَ الأبارِقْ

وَهــاتِ كَأْسَ الْمُدَامْ

اَلدّمْــعُ مِنْ عَيْنِي اشْتَكَى

شَــكْوَى الْمُعَنّى لِلطَّبِيبْ

فَقُلْتُ لمَّــا أنْهَــكَا

قَلْبِي نُحُــولاً بِالْوَجِيبْ

لاَ تَعْــذِلُونِي فِي الْبُكَا

إنْ زُرْتُ رَبْعاً لِلْحَبِيبْ

لاَحتْ عَــلَى قَلْبِي بَوَارِقْ

وَأدْمُعِي مِثْــلَ الْغَمَامْ

فَارْضعْ نَــدْيَ الأبَارِقْ

وَهــاتْ كَأْسَ الْمُدَامْ

ومن كلام الأعمى التطيلي [1]

توشيح

30 ضاحك عن جمان [2]

(انصراف صيكه ورمل مايه [3])

ضاحِكٌ عَنْ جُمَـانْ سَافِرٌ عَنْ بَـدْرِ

---

(1) هو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن هريرة العبسي الاشبيلي ، وعرف باسم الأعمى التطيلي ، هو من أشهر شعراء عصره ، ونبغ في الموشحات ، ففاق أقرانه فيها ، وتوفي سنة 520 ه أنظر حبش التوشيح ص 16 - 45 .

(2) هذا الموشح وزنه : فاعلاتن فعو - فاعلاتن فعلن .

أنظر هذا الموشح بنصه التام في المغرب لابن سعيد ، ج 2 - ص 453 - 454 وكذلك في كتاب دار الطراز لابن سناء الملك ، وقد أوردها جامع هذا الديوان مرة أخرى بعد الموشح رقم 81 مع اختلاف خفيف في الرواية ، أثبتناه في الهوامش .

(3) اعتمدنا في ذكر هذا اللحن ، على لحن موشحة أخرى ، في نفس الوزن ، لا زالت معروفة بتطوان ، وأولها : باسم عن لآل .

ضَاقَ عَنْهُ الزَّمَانْ وَحَوَاهُ صَدْرِي

*

آهِ مِمَّا أَجِدْ شَفَّنِي مَا أَجِدْ
قَامَ بِي وَقَعَدْ بَاطِشٌ مُتَّئِدْ
كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ قَالَ لِي أَيْنَ قَدْ

فَانْثَنَى خُوطُ[1] بَانْ ذَا مُهَزٍ[2] نَضِرِ
عَابَثَتْهُ[3] يَدَانْ لِلصَّبَا وَالقَطْرِ[4]

*

بِي هَوَى مُضْمَرْ[5] لَيْتَ جَهْدِي وِفْقَهُ[6]

---

(1) في الأصل : خوض . والتصحيح من دار الطراز . وفي المغرب : غصن .

(2) مهز . هكذا أيضاً في دار الطراز . وفي المغرب : فتن .

(3) في الأصل : هبته . والتصحيح من دار الطراز . وفي المغرب : لاعبته .

(4) في الأصل : الصب والنظر (الموشحة التابعة لرقم 63) وفي الموشحة رقم 30 : الهوى والطير . والتصحيح من المغرب ودار الطراز .

(5) في الأصل : مأبي مصمرى . والتصحيح من دار الطراز . وفي المغرب : بي جوى مضمر

(6) في الأصل . أفقه . والتصحيح من المغرب ودار الطراز .

كُلّما يُذْكَــرُ[1] فؤادي أَنْقَــهُ[2]
ذَلِــكَ المَنْظَرُ لاَ يُدَاوَى عِشْقُهُ[3]

بِأبي كَيْــفَ كَانَ فَلَــكِيٌّ دُرِّيٌّ[4]
رَقَّ حَــتّى أَسْتَبَانَ عُذْرُهُ[5] وَعُــذْرِي

*

مَا عَلَى مَنْ يَلُومُ لَوْ تَنَاهَى[6] عَنّي
هَلْ سِوَى حُبِّ رِيمٍ دِينُــهُ التَّجَنّي
أَنَا فِيــهِ أَهِيمُ وَهُو بِي[7] يُغَنّي

---

(1) في الأصل : يذكري (والرويّ يقتضي رفع الراء لا كسرها) وفي المغرب : يبدى ، خطأ النساخ (عوض ما أثبتناه ، وحسب مقتضى القافية) وفي دار الطراز : يظهر .

(2) في الأصل : رفقه ، والتصحيح من المغرب ودار الطراز .

(3) في الأصل : لاند عشقه ، والتصحيح من المغرب ودار الطراز .

(4) في الأصل : فلكي مع دري والتصحيح من المغرب ودار الطراز .

(5) في الأصل : مع والتصحيح من المغرب ودار الطراز .

(6) هكذا في الأصل وفي دار الطراز ، وفي المغرب : اللاحي .

(7) وفي الأصل : لي ، والتصحيح من المغرب ودار الطراز .

خَـدُّهْ الـبُرْهانْ ريقُـهْ السُّـكَّرِ [1]

قَـدُّهْ الخَـيْزَرانْ ثَغْـرُهْ الجَـوْهَرِ



---

(1) يظهر أن هذا القفل مستحدث ، وأن النص الأصلي هو ما رواه صاحب دار الطراز :

قـد رأيتـك عيـان لس عليـك ساندري
مـا بطول الزمـان وستنـى ذكـري

وأما نص المغرب فلا يختلف عنه كثيراً :

قـد رأيتـك عيـان آش عليـك تنـدري
مـا بطـول الزمان وتجـرب خـبري

زجل

31 أيها العـادل الزنيم [1]

(انصراف عراق ، وغريب ، ومزموم ، وحسين)

أَيُّهَـــا العَـــادِلُ الزَّنِيمْ
فِي غَـــزَالٍ دَوِي الغَنَجْ
كَانَ فِي [2] جَنَّـــةِ النَّعِيمْ
لِعَـــذَابِي لَقَـــدْ خَرَجْ

*

(1) هذا الزجل من بحر الخفيف ووزنه فاعلاتن مستفعلن - فاعلاتن مستفعلن .
(2) وفي الجبل : امسي من

إنَّمَــــا أَنتَ عَنْ خطَا
كُلَّمَا قُلْتَــهُ مُحَـــالْ

مَقْصَدِي وَطَنْ[1] مَنْ سَطَا
وَارْتَضَى الهَجْرُ وَالمَطَـالْ

مِنْــهُ لِلصَّبِّ سَلَّطَــا
صَارِمُ اللَّحْظِ لِلْقِتَـــالْ

دَعْنِي فِي عِشْقَتِي نَهِيمْ
لَيسَ فِي الحُبِّ مِنْ حَرَجْ

إنَّمَا أَمْـــرُهُ عَظِــيمْ
عِنْـــدَمَا حَلَّ بِالمُهَجْ

*

بِأَبِي ظَبْيُ رَبْـــرَبِ
أَخجَلَ الشَّمْسَ وَالقَمَـــرْ

(1) وفي بأصل ، وصل .

مِنْ بَني الـــتُّرْكِ أشْنَبِ

قَـدْ حَوَى الحُسْنَ وَافْتَخَرْ

كَمْ عَشيقٍ بِـــهِ سُبِي

لازَمَ النَّحْبَ وَالسَّهَـــرْ

مَائِسٌ قَـــدِّهِ القَويمْ

كامِـلُ الزَّيْنِ مُبْتَهِـــجْ

نَاحِـــلُ خَصْـــرِهِ الهَضِيمْ

وَاللَّوَاحِظُ بِهِمْ دَعَـجْ

*

مَذْهَبُ وَصْلُ مَنْ مَحَـــا

في حِمَى كَنَفِ أُسْدِ غِيلٍ[1]

قَــدْ تَلا لأحْسَنُ الضُّحَى

نُورُ وَجْنَتِهِ الأصِـــلْ

---

(1) الغيل: موضع الأسد، أو الشجر الكثير الملتف

قُـلْ هُوَ اللهُ والضُّحَى
عَنْ جَمَالِ البَاهِي الجَمِيلْ
آهْ لَوْ كَانَ بِي رَحِيمْ
سَاحِـرُ الغَنْجِ وَالبَلَجْ
فَالصَّبْرُ عَـوْنٌ بِالسَّقِيمْ
لاَ غِنَى يَاتِي[1] بِالفَرَجْ

*

(1) بمس : لا بد يأتي ، وفي الأصل : لا غناني ، والتصحيح من بلجيل .

زجـــل

32 - صاغت يد الافراح[1]

صَاغَتْ يَــدُ الْأَفْرَاحْ   مِنَ الدُّجَى الْأَسْتَارْ
فَاسْتَعْجِــلِ الأَقْدَاحْ   وَاسْتَنْطِقِ الأَوْتَارْ

*

اللَّيْلْ قَــدْ أَقْبَلْ   وَالْيَوْمْ قَــدْ وَلَّى
وَالظِّلُّ قَــدْ كَلَّلْ   فِي الرَّوْضِ مُذْ جَلَّى
وَالرَّاحْ سَنَاهُ اشْتَعَلْ[2]   فِي الكَاسِ وَاسْتَجْلَى

---

(1) هذا الزجل من بحر البسيط أو الرجز ووزنه : مستفعلن فعلن - مستفعلن فعلان .
(2) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب أن يقال : اشعل (أي اشتعل).

فاسْتجْل كَاسَ الرّاحْ عَلى غِنَــا الأوْتَارْ
وَاسْتجْلِبِ الأفْــرَاحْ بِالعُــودِ وَالمَزْمَــارْ

*

الرّيحْ قَــدْ هَبّْ حِينْ غَــرّدَ القُمْرِي
وَالخمرْ قَــدْ ذَهّبْ قُطْعَانُو بِالتّــبْرِ
فَقُمْ بِنَــا نَشْرَبْ فِي غَفْلَةِ الدّهــرِ
فَرَاحَــةْ الأرْوَاحْ آلعُــودْ وَالخَمّــارْ
وَالــرّاحْ وَالتُفّــاحْ وَالنّــورْ والأنْوَارْ

*

يَا صَاحِ دِيرْ آلكَاسْ عَلَى شَــذَا الزّهرِ
قَدْ صِرتْ فِي وَسْوَاسْ مِنْ بَادِعِ النّسْرِي
لَمّــا رَمَى فِي الطّاسْ مِنْ شِدّةِ السّكرِ
هَلْ بَرقْ أوْ مِصبَاحْ أوْ نُورْ أوْ آنوَارْ
أوْ ذَهَبْ قَــدْ لاَحْ فِي كَأسِ مِنْ بِلاّرْ

زجـــل

33 - يا قنطرة شنيل[1]

يَا قَنطَرَةْ شَنِيــــلْ[2] وَالنَّـــاسْ رِفَاقْ
بِالسُّؤَالْ وَالتَّعْـــدِيلْ وَبِالـــزُّوَاقْ
وَمِنْ جَنَـاحْ جِبْرِيلْ عَلَيْــــهِ رِوَاقْ
يَا صَيَّادَ الحِيتَـــانْ الْبُـــورْ عَـــوَّامْ
عَلَى شُطَيْطِ الوَدْيــدِي فِي الأَبْتِسَـــامْ

*

(1) هذا الزجل غير موزون.

(2) يريد قنطرة وادي شنيل الذي يسيل بغرناطة.

أسمعْ لُغـةْ الأطيارْ فَوقَ الشُّبيكَاتْ
وَأنوَاعَ الحيتانْ لِلـبَرّ قَـدْ جَاتْ
يَامَا انْدَعو صَيّادْ صَاحِبْ الشُّبيْكَاتْ
يَا صَيّادَ الحيتَـانْ البُـورْ عَـوّامْ
عَـلى شُطَيطِ الوَيدِي فِي الأبتِسَـامْ



زجـل

34 - رياض يا قلبي[1]

رِيَاضْ يَا قَلْبِي خَافِي الشُّجُونْ
وَاْجعَلْ مَعَ الوَصْلِ حُسْنَ الظُّنُونْ
رِيَاضْ أَسْقَيْتَنِي سُمًّا قَتِيلْ
رِيَاضْ أَبقَيْتَنِي مُضْنًى عَلِيلْ
رِيَاضْ أَتْرَكْتَنِي دَمْعِي هَطِيلْ
رَبِّي وَيَا رَبِّي حَقِّقْ ظُنُونْ
وَاْجمَعْ بِهِ شَمْلِي قَبْلَ الْمَنُونْ

(1) هذا الزجل من بحر البسيط أو الرجز ووزنه في الشطر الأول تارة : مستفعلن فعلن ، وتارة : مستفعلن فاعلن . وفي الشطر الثاني : مستفعلان .

أنَا الشّجِي الْمضْنى   أنَا الكَئِيبْ
أنَا الّذِي عَنّــا   غَابَ الْحَبِيبْ
أنَا الّذِي ظَنّـا   مَالُو طَبِيبْ
أهجَرْتَ يَا حِبّي   سُودَ الْعُيُونْ
وَاسْعَيْتَ فِي قتْلِي   تَخْلِصْ دّْيُونْ
رِيَاضْ كَفّ الجَفَا   وَارْضِ الْخَلِيلْ
رِيَاضْ بَاحَ الْخَفَا[1]   صَبْرِي قَلِيلْ
رِيَاضْ جُدْ بِالشّفَا   طُبّ الْعَلِيلْ
فَاشْ يَنْفَعَكَ تَعْبِي   يَا نُورْ الأَعْيَانْ
أنتَ الّذِي قُلْتَ لِي   أمْلاَ الأَوَانْ[2]

(1) يعني : افتضح سري .

(2) يريد : الأواني .

زجـــل

35 يا عاشق هذا النوى (1)

يا عاشقْ هذا النَّوَى　　يَوْمَ بَانُوا أَحِبَّتِي
داب ذا القلبْ وِانْكَوَى　　وِاشْعَلَتْ نِيرانْ زَفْرَتِي
يا أُخي صابني الْهوَى　　عِيد لي بالله آشْ حِيلَتِي
إنْ بِرَبِّي مُنْتصِرْ　　وَمَنْ قَصَدُهْ ما يَخِيبْ
طال بي هَذَا الأَمْرْ　　وَاوْتَحَشْ قَلْبِي لِلْحَبِيبْ

---

(1) هذا الزجل غير موزون ، وهو يقرب كثيراً من مجزوء الخفيف :

فاعلاتن مستفعلن

يَا كَرِيمْ عَقْلِي صَارْ يَغِيبْ　　وَاوْتَحَشْ قَلْبِي لِلْحِمَى
وَانْفَشَى سِرِّي لِلرَّقِيبْ　　وَأُمُــورِي مُنْكَتِمَا
لِأَنْ ذَا الفَرَجْ قَرِيبْ　　يَجْمَعْ شَمْلِي رَبُّ السَّمَا
إِنِّي بِرَبِّي مُنْتَصِرْ　　وَمَنْ قَصَدَهْ مَا يَخِيبْ
طَالَ بِي هَــــذَا الأَمْرْ　　وَاوْتَحَشْ قَلْبِي لِلْحَبِيبْ



ومن نظم لسان الدين بن الخطيب (1)

(توشيح)

36 - قـد حرك الجلل باز الصباح (2)

(1) ذكر المقري في نفح الطيب ج 9 ، ص 293 مطلع هـذا التوشيح ، ونسبه إلى لسان الدين بن الخطيب ، وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني ، ولد سنة 713 هـ بلوشة ، قريباً من غرناطة ، وكان أبوه وزيراً لبني الأحمر ، وشاعراً ، وتوفي سنة 741 هـ في معركة طريف ، وفي سنة 749 هـ عين لسان الدين وزيراً وكاتباً للسلطـان يوسف بن اسماعيل النصري ثم لابنه محمد الغني بالله سنة 755 هـ وتمتع لسان الدين بنفوذ كبير ومنزلة رفيعة في الدولة ، إلى أن أوغر حساده قلب السلطان عليه ، فغادر لسان الدين غرناطة والتحق بالسلطان عبد العزيز المريني الذي كان قـد استولى على تلمسان ، فوصل إليها سنة 773 هـ ، ورحب به السلطان والوزير أحسن ترحيب وبعد وفاة السلطان (774 هـ) أقام لسان الدين بفاس ، ولم يقبل الوزير أن يسلمه للغني بالله النصري الذي كان قـد طلب مراراً من بني مرين ، لتنفيذ حكم الاعـدام في لسان الدين ، لتهمة الزندقة ، ثم اضطربت الأحوال في المغرب الأقصى واستولى أحمد بن أبي سالم المريني على العرش بفاس ، أواخر سنة 775 هـ بمساعدة بني الأحمر ، وكان قـد أبرم الاتفاقية مع خصومه فيما يخص لسان الدين والظفر به ، وقتل لسان الدين في سجنه أوائل سنة 776 هـ عن حياة لسان الدين ومؤلفاته أنظر نفح الطيب المقري ، ومقـدمة هلال ناجي لكتاب جيش التوشيح

(2) هذا الموشح من بحر الرجز ووزنه : مستفعلن مستفعلن فاعلان مستفعلان .

قدْ حرّكَ الجُلجُلَ بازِي الصُّباحْ	والفجرُ لاحْ
فيا غُرابَ اللَّيلِ[1] حُثَّ الجناحْ

*

ولاحَ بالمَشْرِقِ نُورٌ[2] أضا	على الفَضا
وكانَ نجمُ[3] اللَّيلِ قدْ نَضْنَضا	جَمْرَ الغَضا
وَصارَ فوقَ الجُنْحِ لمَّا مَضى	واسْتَعْرَضا
وسالَ مِنْهُ النَّهْرُ عِنْدَ السَّياحْ	فَفِي البِطاحْ
يَلْقُطُ[4] إذا جَفا لآلِي الأَقاحْ

*

وَالدَّوْحُ يُوفِي بالرِّضى المَجْهُودْ	إلى السُّجُودْ
شُكْراً لِفَضْلٍ[5] مَنْ بَلاهُ وَجُودْ	مِنَ الوُجُودْ

---

(1) في الأصل : فيا غراب البين ، والتصحيح من نفح الطيب .

(2) في الأصل : عمود وهو مخل بالوزن والمعنى ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(3) في الأصل : والنجوم ، وهو مخل باللغة والوزن ولعل الصواب ما أثبتناه .

(4) هكذا في الأصل .

(5) وفي الأصل : شكر الفضل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب : ما أثبتناه .

وأعيُنُ النرجسِ تأبى الهجُودْ   فوقَ النجُودْ
إنْ أودِعتْ[1] في نسمَاتِ الرّيَاحْ   كؤوسَ رَاحْ
مني فَدُودِ[2] القُضْبِ مِنها ارْتيَاحْ

*

نوْمي عَلى الأجفَانِ قدْ حرّمَا[3]   ذِكْرُ الحِمَى
وَصيّرَ الدّمعَ بِعَيني[4] دِمَا   عَهْدُ الدّمَا
هلْ عائدُ الأُنسِ مُنَى بَعدَمَا   قَدْ أعدَمَا
أوْ يُسْعِفُ الدّهرُ بِنَيْلِ اقتِرَاحْ   هَذا انتِزَاحْ
أوْ هلْ يَلينُ القلبُ بعدَ الجِمَاحْ

*

الدّهرُ مَيدَانٌ لِحربٍ ضرُوسْ[5]   بَينَ الفرُوسْ

---

(1) في الأصل: هذا ودعت، وهو مخل بالوزن والمعنى، ولعل الصواب ما أثبتناه.
(2) في الأصل: فلي قدر، وهو مخل بالوزن والمعنى، ولعل الصواب ما أثبتناه.
(3) في الأصل: نومي على الأجفان كما، وهو مخل بالوزن والمعنى، ولعل الصواب ما أثبتناه.
(4) في الأصل: بعيني، وهو مخل بالوزن والمعنى
(5) في الأصل: عروس، ولعل الصواب ما أثبتناه.

حَرْبٌ غَنتْ عَنْ كُلِّ بَاسٍ وَبُوسْ وَعَنْ لَبُوسْ
وَقَابِلٌ لِكُلِّ مَعْنًى[1] نَجُـوسْ حَرُّ النُّفُوسْ
سَطتْ عَلَى الأشْبَاحِ مِنْهَا رِيَاحْ فَلاَ نُصَاحْ
شَقَائِقُ النُّعْمَانِ فِيهَـا جِرَاحْ

*

أضرَمَتْنِي فِي الحَرْبِ نَارَ اجْتِرَامْ بَيْنَ العِظَامْ،[2]
وَالشُّرْبُ قَدْ أُلْقِي بِمِسْكِ انْفِدَامْ عَلَى المُدَامْ
حَرْبٌ لِمَنْ قَصَّرَ عَنِّي[3] وَدَامْ بِالانْعِـدَامْ
يَا مُخْجِلَ الأقْمَارِ وَالجَوُّ لاَحْ عِنْدَ الْتِيَاحْ،[4]
لاَ أُفْقِدَتْ مِنْـكَ سَمَاءُ السَّمَاحْ

(1) وفي الأصل : قابل كل معنى ، وهو مخل بالوزن .

(2) وفي الأصل : بين المدام ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(3) وفي الأصل : حرب من قصر عن قصر ، وهو مخل بالوزن والمعنى ، ولعـل الصواب ما أثبتناه .

(4) الالتياح ، مصدر التاح ، بمعنى عطش .

أَنتَ إِلَى عَلْيَاكَ سَهْـلُ الْمقَادْ　　دُونَ انْتِقَادْ
فَاصْرِفْ لَهَـا الفِطْرَةَ ذَاتَ انْتِقَادْ　　صَرْفَ اعْتِقَادْ
وَنَادِ بِالنُّـدْمَانِ عِنْدَ اعْتِقَادْ　　بَعْـدَ الرُّقَادْ
بَاكِرْ إِلَى اللَّذَّاتِ وَالاِصْطِبَاحْ　　بِشُرْبِ رَاحْ
فَمَا عَلَى أَهْلِ الهَوَى مِنْ جُنَاحْ.[1]

*

(1) هـذا البيت هو مطلع موشح مشهور لابن سهل الأندلسي عارضه لسان الدين في هـذا الموشح ، أنظر : ديوان ابن سهل ، ص 344 .

(توشيح)

سيوف اللحاظ منه في الجوارح[1]

سُيوفُ اللّحَاظِ مِنْهُ في الجوَارِح[1]، تَصُولُ
فَكَمْ لجُفُونِهِ بَيْنَ الجَوَانِحْ نُصُولُ

*

يُريكَ إذَا ٱلتَفَتْ طَرْفَ شَادِنْ
ويَمْنَحُكَ اللّطَائِفَ والمَحَاسِنْ
ويَفتِنْ مِنْ مُحَيَّاكَ بِفَاتِنْ
رَشَا مُغْرىً بتَحْرِيكِ السَّوَاكِنْ

(1) هذا الموشح من بحر الوافر ، ووزنه : مفاعلتن مفاعلتن فعولن .

(2) لا يستقيم وزن هذا الشطر ، ولعل الصواب أن يقال : سيوف من لحاظه في الجوارح .

لَهُ وَجْهٌ كَضَوْءِ الصُّبْحِ وَاضِحْ   جَمِيلْ
وَقَــدٌّ مَائِسٌ لِلْغُصْنِ فَاضِحْ   يَمِيلْ

*

يَتِيهُ بِمُسْتَنِيـــرٍ كَالسِّرَاجْ
عَلَيْهِ أَشْهَبٌ كَاللَّيْـــلِ دَاجْ
وَلَيْسَ يُجِيبُ مَنْ أَرْضَاهُ نَاجْ
فُؤَادِي مِنْ جَفَاهُ فِي انْزِعَاجْ

وَدَمْعٌ فَوْقَ سَفْحِ الْخَدِّ سَامِحْ   يَسِيلْ
وَشَوْقِي نَازِلٌ وَالصَّبْرُ نَازِحْ   قَلِيلْ

نَدِيمُ قُمْ إِلَى اللَّذَّاتِ بَادِرْ
فَقَدْ وَافَى الرَّبِيعُ بِكُلِّ نَادِرْ
وَأَشْرَقَتِ الأَزَاهِرُ كَالزَّوَاهِرْ
وَنَهْرُ الرَّوْضِ لِلأَحْزَانِ نَاهِرْ

وقدْ هبّتْ عليهِ وهوَ سارحْ   قَبُول[1]
لزائرِها بشوارْ الكَوْنِ فائحْ   يَجُولْ

*

ألاَ فانهضْ ودُونكَ خنْدَرِيسا
ببهجةِ نورِها تخفي الشُّمُوسا
وحلّ الكِيسَ واسْتَجْلِ الكُئُوسا
تُلاَحِظْ في غلاَئِلِها عرُوسا

لَدَى شخصٍ لِبَابِ البِشْرِ فاتِحْ   جَلِيلْ
ألاَ زِدْها ودَعْ هذَيانَ ناصِحْ   يُطِيلْ

*

وخُودٍ ذاتِ ميّادٍ نظِيرْ
تهِيمُ بجُؤْذَرٍ عنْهَا نفُورْ

(1) ريح القبول ، وهي ريح الصبا .

وتقنع منـه بالنزر اليسير
وتنشد منـــه بقلب صبور

رضيت بغير علي وهو رائح رســـول
ودعهم أن أقنع بالروائح بقـــول

*

زجـــل

38 - بلغ الى أهل الديار (1)

بَلِّغْ إلَى أهْــلِ الدِّيَارْ   مِنّي السَّلاَمْ
وَقُــلْ لَهُمْ الاِنْتِظَارْ   زَادْنِي هِيَامْ
مَالِي عَلَى الْهَجْرِ آصْطِبَارْ   أوْلاَ مَــلاَمْ
جَرَى عَلَيَّ فِي المَغِيبْ   حُكْمُ الْقَدَرْ
مَا كُنْتَ تَطْلُبْ يَا رَقِيبْ   الْيَــوْم حَضَرْ
لَوْ رَيْتَنِي يَوْمَ الرَّحِيلْ   وَالنَّاسْ وُقُوفْ
وَالدَّمعْ مِنْ عَيْنِي يَسِيلْ   بَيْنَ الصُّفُوفْ
فَرَيْتَ مِنْ صَبْرِي الْجَمِيلْ   صَبْرَ المَخُوفْ

---

(1) هذا الزجل من بحر الرجز ووزنه : مستفعلن مستفعلن - مستفعلن .

وقْفتْ نرْجعْ مِنْ قرِيبْ   يَكُنْ نَظَـرْ
ما كُنتَ تَطْلُبْ يا رقِيبْ   اليُــوْم حَضَرْ

ما زلتْ نَمْشِي فِي الأثرْ   وَلاَ   نَقِفْ
وَكُلْ عَـاشِقْ بِالْقَدَرْ   حَالِي عَــرَفْ
والدَّمعْ مِنْ عَيْنِي مَطَرْ   حِينْ يَنْدَرِفْ

سِرْ يا رَسُولْ إلَى الحَبِيبْ   وَسُوقْ خَـــبَرْ
واقرَاالسَّلاَمْ لِمَنْ هُوغَايَبْ   أوْ حَضَـــرْ

★

زجـــل

39 عشيًّا في روض عجيب[1]

(انصراف رومل)

عَشِيَّـــا فِي رَوْضٍ عَجِيبْ
زَادَتْ لِقَلْـــبِي وِلاَعَـــا
وَيَتْوَحَّشْ قَلْـــبِي الحَبِيبْ[2]
فِي كُلّْ وَقْتٍ وَسَاعَـــا
وَالدَّمْعْ مِنْ عَيْنِي سَكِيبْ
وَالطَّـــيْرْ تَعْمَـــلْ صِنَاعَا

---

(1) هذا الزجل غير موزون ، وهو غالباً على وزن : مستفعلن (أو مستفعيلن) فاعلاتن (أو مستفعلن) .

(2) وفي نفح الأزهار : فتوحش خيال الحبيب .

أُنظُــرْ بَاشْ بــدّْلتَنِي[1]
خَــذْتَ الشّمَانْ عَوْضَ اليْمِينْ.[2]
أعلاَشْ غَــزَالِي خُنْتَنِي[3]
اللهْ يَخُــونْ الخَــائنِينْ.[4]

*

عَشِيًّا فِي لَوْنِ الذّهَبْ
فِي ثَوْبِ أزْرَقْ سَحَــابِي
حِـيـنْ تَــذُوبْ وَتَلْتَهَبْ
يَــا مُحْنَتِي وَعَــذَابِي[5]
يَا خِي مَــاذَا إلاَ عَجَبْ.[6]
نَفْنَى نْمَــزّقْ ثِيَــابِي

---

(1) وفي الأغاني التونسية : قل اعلاش بدلتني .

(2) هكذا في المسموع . وفي الأصل : خنت الشمال مع اليمين . وفي الأغاني التونسية : وصرت تحلف باليمين .

(3) وفي المسموع : اعلاش يا غزال هجرتني . وفي الأغاني التونسية : لاش بالغزالي خنتني .

(4) وفي الأغاني التونسية : الله حسيب الخائنين .

(5) نفسه : يا عذابي .

(6) نفسه : يا أخي واش هذا العجب .

أنظــــرْ بَاشْ بَـــدّلْتَنِي

خَـــذْتَ الشّمَالْ عَوْضَ اليَمِينْ

أعلاَشْ غـــزَالِي خُنْتَنِي

اللهْ يَخُـــونْ الخَـــائِنِينْ

*

مَنْ يَعْطِي قَلْبُو لِلْمَـــلاَحْ

مَـــا يَنْفَعْو سِـــوَى الصّبْرْ

نَسْحَرْ بِعْيُونْ الوِقَـــاحْ

وَتَعْقَـــرَبِ ذَاكَ الشّفَـــرْ

تِلْكَ المَسَا إِلَى الصّبَـــاحْ

وَصِرْتَ تَرْضَى بِالْهَجَـــرْ.[1]

أنظــــرْ بَاشْ بَـــدّلْتَنِي

خَـــذْتَ الشّمَالْ عَوْضَ اليَمِينْ

---

(1) هذا الغصن زائد في المسموع ، ولا وجود له في الأصل .

اعلاشْ فَـــزَالِي خُنْتْنِي
الله يَخُـــونْ الْخَـــايْنِينْ

*

الله لاَ يَقْطَـــعْ لِي نَصِيبْ°[1]
حَتّى نْقَبَّـــلْ وَجْنَتَـــكْ°[2]
لانْ الْحبِيبْ يَنْسَى الحبِيبْ
مَـــا اصْعَبْ عَلَيَّ فُرْقَتَـــكْ°[3]
هـــذَاكْ جزَا قَلْبِي الْكَئِيبْ°[4]
اللّي حصَلْ فِي عِشْقَتَـــكْ°[5]

---

(1) وفي المسموع : الله يقطع لي منك نصيب .
(2) وفي الأغاني التونسية : وجنته .
(3) وفي الأغاني التونسية : ما أصعب عني فرقته .
(4) وفي المسموع : هـــذا جزا قلبي الكئيب . وفي الأغاني التونسية : اللي جرح قلبي [illegible]
(5) وفي الأغاني التونسية : عشقته .

أنظــــرْ باشْ بَــدّْلتَنِي
خَــذْتَ الشّمَالْ عَوْضَ اليَمِينْ
اعْــلاَشْ غَــزَالِي خُنْتَنِي
اللهْ يَخُــونْ الخَــائِنِينْ



زجل

٤٠ العشاق رقاق النفوس (١)

العشاق رقاق النفوس
يذوبوا بنار الضلوع
يراعوا البدر والشموس
أوقات الغروب والطلوع
شربوا الهوى في كئوس
وهم يغرقوها من الدموع
ومن هويت به أسقاني
شراب كاس رواني

(١) هذا الزجل غير موزون

حَبِيبِي وِاَشْفِي الغَلِيــلْ

وَزِدْنِي مِنْ دَوَاكَ شِفَايَا

وَقِفْ نَــبَرِّدْ الْغَلِيــلْ

نَنْظُرْ فِي جَمَالَكْ شِكَايَا

وَذَاكَ الْمَحَيَّــا الْجَمِيــلْ

هَيَّــجْ نِرَانِي وَدَابَــا

يَكْفِيكَ النُّحُولْ أَكْفَــانِي

وَيَكْفِي الدُّمُــوعْ أَجْفَانِي

*

وَحَــقْ لَيَالِي الْوِصَالْ

وَذُوكَ اللَّيَــالِي قِصَارْ

وَبِالأُنس بَعْــدَ المَطَالْ

وَبِالأُنس بَعْــدَ النِّفَارْ

مَا نَنْسَى عَــلَى كُلْ حَالْ

وَإِنْ بَعْــدَتِ الدِّيَارْ

لاَ أرَى الوَفى أوْخـــانِي

بِذِكْرِ الَّــذِي يَنْسَـــانِي

*

طِبَاعِي .خَافِي الطِّبَـــاعْ

يَحْفِظِ الوِدَادْ وَالذِّمَـامْ

نُخَلِّي طَرِيقَ الْخِـــدَاعْ

وَنَتْبَـــعْ طَرِيقَ الْكِرَامْ

فَطِمْتْ فِي أثَرِ الرِّضَاعْ

مَا أصْعَبْ حَدِيثَ الاِنْفِطَامْ[١]

*

(١) هذا الزجل بقصد الهلال الأحمر

زجـــل

41 رونق الخمر في كيوس بلار (1)

رَوْنَقَ الْخمرَ فِي كْيوسْ بِلاّرْ
وَفِي صُنْــعِ عجيبْ
حاملاَتْ كْيوسْ مِنَ الْعُنَّـــابْ
بَــيْنَ تِلْكَ الْقِبَبْ

*

أَرْفَع السَّجْفَ يَظْهَرَ الْبُسْتانْ
هَيَّـــا مِـــيرْ آلمْلُوكْ

(1) يظهر أن هذا الزجل يقرب من بحر الخفيف ووزنه غالباً :
فاعلاتن مستفعلن فعلن   فاعلن فاعلن .

كَيفْ زَخرفْ الوَرْدَ والسِّيسَانْ
وَالجَـــواهِرْ سْلُـــوكْ
وَالرَّبَايَبْ وَالطَّرْ مَعَ العِيدَانْ
فِي الهَـــوَى يْعَجبُوكْ
كُلْ رِيشَا تَصِيح حِــينْ يَخضَرْ
الحَـــذَرْ الحَـــذَرْ
وَدْمُوعِي تَسقُطْ كَمَا الجَوْهَرْ
حِــينْ سَمعَتْ الـــوَترْ

*

الخضيرَا نْقيم عَلَى وَادْ فَاسْ
عَلَى سُـــنْدُسْ رَفِيــعْ
بِالمَغَانِي وَهُمْ يَـــدِيرْ الكَاسْ
بِالدَّنَـــانْ يَــا وَلِيعْ
وَالمَعَاشِيقْ عَلَى النُّوَارْ جُلاَّسْ
وَالوَتَـــرْ وَالقَطِيـــعْ
كُلْ رِيشَا تَصِيح حِـــينْ يَخضَرْ
الحَـــذَرْ الحَـــذَرْ

وِدْموعِي تسْقطْ كمَا الجوْهرْ
جِين سْمعْتْ الوَتَرْ

★

دَامْهَا اللهْ هِيَّا مَعَ الحضْرَا
فِي جْنَانِ العَرِيفْ
وَالشّْبَيْكَا نَصْبَتْ فِي الصّْفْرَا
فِي زْقَاقِ الرّْصِيفْ
وَسْعُودْ تقْودْهَا شَعْرَا[1]
أمَعَ مَعْشُوقْ ظرِيفْ
كُلْ سَعْا تَنْبْهُ الأطْيَارْ
بِالغْنَا وَالطّْرَبْ
وَغزَالِي يْلقّطْ الأزْهَارْ
فِي أوَانِي الذّهَبْ

---

(1) يعني : لتحلق بدون أن يكون للانسان مجهود كبير في بلوغها .

زجل

42 - أنت في سمعي وبصري[1]

أنتَ في سَمْعِي وَبَصَرِي •
وَضَمِيرِي وَلِسَانِي
وعَلَى العَاشِقَ فَخْرِي
بِكَ يَا غَيْدَا الجِنَانِ
وَقَلْبِي بِكَ مَغْرِي
آهْ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ
مَهْلاً نُورْ عَيْنِي رِفْقَا
قَدْ ذَهَبْ عَقْلِي وَبَالِي

---

(1) هذا الزجل من مجزوء الرمل ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن - فاعلاتن فاعلاتن .

الْعَـاشِقْ يِتْعَبْ وَيَشْقَى
هَذَا فِي عِشْقَكْ جَرَى لِي

*

دَعْنِي نَتْعَـذَّبْ فِي وَصْلَكْ
وَانْجَدَّدْ فِيكَ وِلاَعَـا
حِينْ نَرَى قَـدَّكْ وَنَهْدَكْ
نَنْسَحَرْ مِنْ نَظْـرِ سَعَا
هَاتَ لِي قُبْلاَ فِي خَـدَّكْ
يَا شَبِيهْ ضَيّ الشَّمَاعَـا
ذَا النّفَارْ وَاشْ هَكْذَا يَبْقَى
مُتْرَقِّي فِي سُـوءِ حَالِي
الْعَـاشِقْ يِتْعَبْ وَيَشْقَى
هَذَا فِي عِشْقَكْ جَرَى لِي

*

رَانِي مُضْنَى مِنْ غَرَامِكْ
وَأَنتَ تَغْضَبْ عَلِيَّا
قَدْ رَشَقْ قَلْبِي بِسِهَامَكْ
يَا شَبِيهْ ضَيْ الثُّرَيَّا
وَسَكَنْ جِسْمِي سِقَامَكْ
آشْ يُفِيدْ فِي ذَا الْقَضِيَّا
جُودْ عَلَى عَبْدَكْ بِرِفْقَا
بِالْوِصَالْ هَيَّا غَزَالِي
الْعَاشِقْ يَتْعَبْ وَيَشْقَى
هَذَا فِي عِشْقَكْ جَرَى لِي

*

آلْمَلِيحْ ابْلُو شَامَا فِي الْخَدْ
وَالْعُيُونْ الزَّعْبَلِيَّا
وَفْتَحْ خَدُّو الْمُوَرَّدْ
بِالنَّوَاوِيرْ عَكْرِيَّا

قـدْ عَينيتْ نَخفِي وَنجحَدْ
وَالْغرَامْ سَلْطْ عَلَيَّا
شْعَلَتْ فِي قَلْبِيَ حُرْقَا
كَيْفَ الْعَمَلْ يَا مَوَالِي
آلْعَاشِقْ يَتْعَبْ وَيَشْقَى
هَذَا فِي عِشْقَكْ جرَى لِي

*

لِلْمَلِيحْ نَغْنِي فُنُـــونِي
وَانْجَدَّدْ فِيــهِ وِلاَعَا
مُونِسِي قَــرَّةْ عُيُونِي
مَنْ هَوَيْتْ ضَيْ الشَّمَاعَا
يَا مْقَابِلْ وَاعْـــذِرُونِي
قَدْ أُفْنَيْتْ مِنْ نَظْرِ سَعًا
سَكَنْتَ فِي قَلْبِيَ عِشْقَا
يَا عَقِيقْ يَـــا لُوَالِي

اَلعــاشِقْ يِتْعَبْ وِيْشْقَى
هَذَا فِي عِشْقَكْ جَرَى لِي

*

جَارَتِي زَوْجِكْ عَشَقْنِي
فِي الزُّقَاقْ عَرْبَدْ عَلِيَّا
وَأَرْتَمَى يَــدُّو لِشُونِي
خَرَّقْ ثِيَابِي عَلِيَّا
إِذَا مَا تَنْهِيهْ يَدَّعِنِي
لَيْلاً لِيكْ أَوْ عَشْرًا لِيَّا
أَسْتَمِعْ قُولِي يَا رِبْقَا
يَا شُعَاعْ يَا هِلاَلِي
اَلعَاشِقْ يِتْعَبْ وِيْشْقَى
هَذَا فِي عِشْقَكْ جَرَى لِي

(زجـــل)

43 لاش تنحجب [1]

(انصراف رصد الدليل)

لاَشْ تَنْحَجَبْ لاَ[2] تَنْحَجَبْ
أعلَى الْعُيُونْ يَا اضْبِيًّا
يَا صُحْبَةَ الخرْصَ الذّهَبْ
أعلَى الخُدُودْ عَكْرِيًّا

*

(1) هذا الزجل من مجزوء الرجز ووزنه غالباً : مستفعلن مستفعلن - مستفعلن فعولن .
(2) وفي يافيل : لاش .

بِالْوَاجِبْ لِي نَشْكِي[1] الْقَمَرْ
وَبِيكْ نَشْكِي عُـــدَّالِي[2]

رِيْت الْخُدُودْ كَالجُلَّنَـــارْ
وَالسِّحْرْ قَـــدْ يِدَالِي[3]

وَاعْيُونْ نِيَامْ[4] كُحَلْ كِبَارْ
وَكَيْفَ نَمْسَى سَـــالِي[5]

قَـــدْ قَادَنِي ذَاكَ الشَّنَبْ
وَالبَهْجَــــةَ السَّانِيَّــــا

مَنْ هَجْرَتَكْ قَلْبِي انْتَشَبْ
يَا طَلْعَـــةَ الثرَيَـــا

*

يَا مَنْ دَرَى يَا ضَيْفَتِي
إذَا يَعُودْ بِكْ[6] سَعْدِي

---

(1) نفسه : بدا .
(2) نفسه : نفخر ونشكي العوادل .
(3) نفسه : تالله وكيف نمسى عاقل .
(4) في الأصل : سود ، والتصحيح من بلخيل .
(5) في بلخيل : فيهم ريت سحر بابل .
(6) نفسه : ان عانني فيك .

إمْتَــا نَرَاكْ فِي حَضْرَتِي

وَابْيَاتْ خَــدّاكْ لِخَدّي

أوْ تَشْكِي عَنْ رُكْبَتِي

نَسْقِيكَ الرّاحْ بِيَــدِي

إذَا تُغَنِّي نَنْطَــرَبْ.[1]

ابْدِيكَ النّغْمَا الذّكِيّــا

وَالْحَقُّ مَا قَالُوا الْعَــرَبْ

اَلْعِشْقْ يَا خَايْ بَلِيّــا

(1) في الأصل : نضطرب ، والتصحيح من بافيل .

زجل

44 - يا قوم انتشب أمري[1]

(انصراف وخلاص رمل مايه)

يَا قُومْ أَنْتَشِبْ أَمْرِي
فِي وَحَدْ الرَّشَا
مُعَيْشَقْ ظَرِيفْ خُضْرِي
لِقَتْلِي أَنْتَشَا
وَتْسَكَّنْ صَمِيمْ صَدْرِي
صَمِيمْ الحَشَا

(1) هذا الزجل غير موزون إلا أن الكثير من أبياته قريب من بحر الطويل ، ووزنها فعولن مفاعيلن - فعولن فعو .

مالمْحْنا لقــدْ عمْــرْ

قْلبِــي الــكئِيبْ

ما احلَى السْكرَا وَالْمَنظَرْ[1]

وَاجلُوسْ الْحَبِيبْ[2]

*

حِــينْ نَسْكَرْ وَتْتْمَاشَى[3]

أنــا وَالخَليــلْ

مِنْ تَمْشَى إلَى تمْشَــى[4]

وَشَنَّيــلْ يَبِيــلْ[5]

تَرَى العَقْــلْ فِي دَهْشَا

وَجسْمِي نحِيــلْ

وَجسْمِي نحِيــلْ أصفَرْ

وَدَمْعِــي سكِيبْ[6]

---

(1) في المسموع : ما أحلى السهر والنظر .
(2) في المسموع وفي يلقيل : في وجه الحبيب .
(3) نفسه تتمشى .
(4) في الأصل : من مشى إلى مشا ، وفي يلقيل : من تمشي إلى تمشى .
(5) في يلقيل : والمحبوب يميل .
(6) وفي يلقيل : وقلبي كئيب .

مَا أحلى السَّكْرا وَالمَنْظَرْ

وَاْجلُـوسْ الحَبِيبْ

*

غَزَالِي غَزَالْ البَيْـدْ[1]

مَـا مِثْلُو غَزَالْ[2]

يُحَاكِي[3] هِـلاَلَ الْعِيدْ

وَبَـدْرْ الكَمَالْ

وَغَنى لِبِيدْ السَّيدْ[4]

وَأَنْشَـدْ وَقَـالْ

عَنْ خَـدُّ والزَّهَرْ يَزْهَرْ

وَالـوَرْدْ الْعَجِيبْ

مَا أحلَى السَّكْرا والمَنْظَرْ

وَاْجلُـوسْ الحَبِيبْ

(1) في المسموع : الصيد ، وفي يافيل الغيد .

(2) وفي المسموع : ماكان مثلو غزال .

(3) وفي الأصل : لمحكي ، والتصحيح من المسموع .

(4) وفي المسموع : وغنى بصوت لذيذ .

/

زجـل

45 - الربيع أقبل يا انسان[1]

انحراف رمل المايه ـ انحراف وخلاص مايه

انقـلاب موال

الرّبيعْ أقبَلْ يَا إنْسَانْ
قومْ يَا صَاحِبَ الْبِضَاعا[2]
يَا نديمْ أَيَا لَلْبسْتَانْ
نَغْنَمُو فِي الدُّنْيَـــا سَاعَا

*

(1) هذا الزجل من بحر الرمل ووزنه غالباً : فاعلاتن فاعلاتن - فاعلاتن فاعلاتن .
(2) وفي المسموع : البراعا ، وفي ياقبل : هذا هو فصل الخلاعة وفي الحائك : ما أبدع فصل الخلاعا .

قُـومْ(1) ترى دراهِم اللّوْزْ

تَنْدَفِقْ(2) عنْ كُلْ جيها

وَالنّسيمْ هبّ(3) فِي الحوْزْ(4)

جا بْشيرْ الخَــيْرْ لِيهَا(5)

دَابْ تَلْقحْ وَرْقه(6) الجَوْزْ(7)

وَالطْيُورْ تنْشَدْ عَلِيهَـــا(8)

الرّياضْ يُعْجِبْنِي ألــوانْ

مَا أبْدَعُو(9) فَصْلْ الجلاّعَا(10)

---

(1) وفي المسموع : أجي .

(2) وفي الأغاني التونسية : تنتفض .

(3) وفي يافيل : سعطها ، وفي الحائك : شقتها .

(4) وفي الأغاني التونسية : والرياح تبكي بما الحوز .

(5) في يافيل : والندا كبب عليها ، وفي الأغاني التونسية : والندى يجيب عليها .

(6) في الحائك شجرة .

(7) وفي الأغاني التونسية : حين تلقح ورقة اللوز .

(8) في الأغاني التونسية : انتبه وانظر إليها ، وفي يافيل والحائك : جا بشير الخير ليها .

(9) في يافيل : ما أحسنه .

(10) وفي الحائك : قم يا صاحب البضاعا .

يـا نـــدِيمْ أيـا للبُسْتَانْ

نَغْنَمو فِي الدُّنْيَـا سَاعَا

*

قُومْ تَرَى الوَرَقْ يُجَـــدَّدْ[1]

وَالأزَاهِـــيرْ فِي حُلِيهَا[2]

وَالطُّيُـــورْ الكُلْ[3] تَنْشَدْ

تقْرَا قُـــلْ هُو اللهْ عَلَيْهَا

أمــلاَلِي كَاسِي[4] وَجَـــدَّدْ

هَـــذَا هُو فَصْلْ الـــنُّزِيهَا

آلمَليحْ يُعجِبْنِي سُكْرَانْ[5]

حِينْ يَقُولْ سَمْعًا وَطَاعَـــا

يَا نَـــدِيمْ أيَّا لَلْبُسْتَانْ

نَغْنَمُو فِي الدُّنيَـــا سَاعَا

*

---

(1) وفي بلفيل : تمربد .

(2) وفي الأصل : حوليها ، والتصحيح من بلفيل .

(3) وفي المسموع : في الروض .

(4) وفي بلفيل : يا مليح املا .

(5) وفي المسموع : سهران .

أجي ترى يا منْ هو يعشـقْ
نَشْرَبو[1] كاس الخمْبـــا
وَالزّهرْ وَالورْدْ[2] يَعبَقْ[3]
رِيحْتو رِيحَـــا ذكِيْـــا
وَالطْيورْ[4] فِي الْغُصْنِ تَنطَقْ[5]
عِشْقَتي[6] هَيْجْ عْلَيْـــا
آلمَلِيحْ يَمْلاَ لِي قُطعَـــانْ
مِنْ مُـــدَامَةِ الْوِلاَعــا
يَـــا نَـدِيمْ أَيَّا لَلْبُسْتَانْ
نَغْنَمو فِي الدُّنْيَـــا سَاعَـا

(1) وفي المسموع : املالي .
(2) وفي يا فيل : في الروض .
(3) وفي المسموع : عبق .
(4) وفي يلغيل : والجام .
(5) وفي نفسه : ينطق .
(6) وفي المسموع : عشقتو .

زجـــل

46 - اعلى شحوب العشيا[1]

انصراف رمل

أعـــلى شحوبْ العشيّا
نعمَلْ معَ الخالِ[2] رونَقْ
صفرا وهي مـــذهبيا
نسكَرْ وانغنّي ونعشَقْ

---

(1) هـــذا الزجل من مجزوء الرجز ووزنه : مستفعلن مستفعلن - مستفعلن مستفعلن (أو مستفعلان) .

(2) هكذا في الأصل وفي نفح الأزهار : مع الخل ولعل الصواب أن يقال : مع الخليل.

وَابْكُونْ حِيْ بِينْ يدِيّا

نَسْقِيهْ مِنَ الْكَاسْ الْأَزْرَقْ

نَهْنَا وَنَفْــرَحْ قُلَيْبِي

وَانْقُولْ تَاللهْ مَا عَلِيّـــا

الْيومْ عَــلَى غَيْظْ رَقِيبِي

نَعْمَلْ سَكْرَا[1] فِي الْعَشِيّا

*

نَسْكَرْ عَنْ حُسْنِ النَّوَاوِيرْ

وَاطْيُورْ حِينْ تَعْمَلْ صِنَاعَا

وَالرَّوْضْ فَاحْ بِالْأَزَاهِيرْ

فِيـــهِ نْدِيرَ الخِلاَعَـا[2]

---

(1) نفسه : نعمل حضرة .

(2) في بالقيل : وفيه تزيد الولاعة .

وَايْكُونْ كَاسْ الخَمْرَ دَايِرْ[1]
نَسْقِيهْ لِضَيِّ الشّمَاعَـــا[2]
أَبْطَرْ وُعُــودَ العَجِيبِ
وَارْبَابْ يْنَغَّمْ عَلَيَّـــا
آلْيُومْ عَــلَى غِيظْ رَقِيبِي
نَعْمَلْ سَكْرًا فِي العَشِيًّا

*

نَعْمَــلْ حَضْرًا بِالأَوَانِي
وَاكْيُوسْ مِنْ مَاهْ الدَّوَالِي
وَايْكُونْ كَاسِ الخَمْرَ دَانِي
نَعْمَلْ جَمِيعْ مَا أَصْفَا لِي
خِيــلِي وَنَشْرِي سَبَانِي
وَمَنْ نَهْوَاهْ يَخْمَارْ قْبَالِي

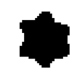
(1) وفي نفح الأزهار : تلا وتحل الأشاكر .
(2) نفسه : يضم كيوس الخلاعة .

نـذكر عن خدّ العجيب

وعـود بنغما ذكيـا

اليوم عـلى غيظ رقيبي

نعمل سكرًا في العشيّا



زجـــل

47 - تذكاركم عندي[1]

بطابع غريب

تِذْكَارْكُمْ[2] عِنْـــدِي

مِنْ جُمْلَةِ المَــا والطُّعَامْ

وَاحْــلَى مِنَ الشُّهْـــدِ

وَلَذّْ مِنْ شُرْبِ المُــدَامْ

(1) هذا الزجل من بحر الرجز ووزنه : مستفعلن فعلن - مستفعلن مستفعلن .

(2) وفي الأصل : تفكركم ، والتصحيح من الحائك وبافيل والموشحات الأندلسية .

لا تنقضوا عهـــدي[1]

يا سادتي يا أهل الكرام[2]

جرحتوا لي كبـــدي[3]

حتى دموعي هـــاطلا

لا شك من بعـــدي[4]

أصل السبب الفـــاصلا[5]

*

من يعشق الغـــزلان

يخدم كما خدموا العبيد

ويصفف القطعـــان

ويراقب النجم السعيـــد

---

(1) وفي الأصل : العهد ، والتصحيح من الحائك وبلقيل ، وفي الموشحات : لا تقطعو

(2) وفي الأصل : الغرام ، وفي الحائك : يا كرام ، والتصحيح من المسموع ومن بلقيل
الموشحات الأندلسية : أهل النمام .

(3) وفي الحائك وبلقيل والموشحات الأندلسية وكذلك في المسموع : أسهرتم جفني .

(4) » » » » » » » » : لا شك من جسم

(5) وفي الموشحات الأندلسية : أصل السبب والفاصلة ، وفي الحـــائك : كان السبب
حاصلا ، وفي بلقيل : أصل السبب نظرا .

وَابْكُونْ بْحَـال سُلْطَانْ
يَفْعَلْ فِي جَيْشُو مَا يُرِيدْ
وَابْقُولْ خَـدَمْ سَعْدِي
بَعْـدَ الدُّمُوعِ[1] الهَاطِلاَ
لاَ شَكّْ مِنْ بُعْـدِي[2]
أَصْلَ السَّبَبْ الفَـاصِلاَ

*

آشْ هَـكَذَا نَبْقَى
نْصِيحْ وَلاَ مَنْ يَسْتَجِيبْ
وَالقَلْبْ فِي حُرْقَـا
مَـاذَا يُقَاسِي مِنْ لْهِيبْ
وَاكْـثَرْ يَزِيـدْ عِشْقَا
إذَا يَغِيبْ عَـنِّي الحَبِيبْ

(1) وفي الأصل : حتى دموعي ، والتصحيح من يافيل .
(2) وفي الحائك ويافيل : من عيني .

أَلْلي غَـــوَاهْ بَغَــــدِي[1]

وَصَارْ يَقُولْ بِقُولِ لاَ

لاَ شَكْ مِنْ فَقْـــدِي

أَصْلَ السَّبَبِ الفَـــاصِلاَ

*

(1) وفي بالحبل : اللي غواك عني .

(زجــــل)

48 ايمتا نستريحوا[1]

مصدر مزموم ـ درج غريب ومجنبة ومزموم

انقلاب موال

إيمْتَا نَسْتَرِيحُوا مِنْ فَقْدِ[2] الحَبَايَبْ
وَبَرْقْ يَلُـــوحْ مِنْ تَحْتِ السّحَايَتْ
وَشَـــابٌ مَلِيح[3]، يَحْدُو بِالرّكَايَبْ[4].
عَذْبِنِي هَوَاهُمْ وَأَكْوَى قَلْبِي كَيَّا

---

(1) قـــد يكون هـذا الزجل من بحر المتدارك (مقطوع الأجزاء) ووزنه : فعلن فعلن فعلن - فعلن فعلن فعلن .

(2) في يلليل : من وحش .

(3) وفي المسموع : يصيح .

(4) في المسموع : عن نغم الركايب ، وفي بلليل : تخضع له الركايب .

يَا قلْبِي تَصَبرْ　　وَثَبتْ يَقِينَكْ
كُلْ شِي[3] مْقَدَرْ　　مَكْتُوب عَنْ جْبِينَكْ
بالمَحْبُوب[4] تَظْفَرْ　　وَرَبِّي[5] يْعِينَكْ
عَذّبنِي هَوَاهُمْ　　وَأكْوَى قَلْبِي كِيّا
قَلْبِي مَا يَنْسَاهُمْ[6]　　مَا هَانُوا عَلِيَّا[7]

---

(1) في بالخيل: الله ما ننساهم، وفي الموشحات الأندلسية: قلبي ما سلام.
(2) وفي الأصل مهدا، والتصحيح من المسموع، ومن بالخيل والموشحات الأندلسية.
(3) وفي المسموع هذا الشي.
(4) وفي الموشحات الأندلسية: بالمقصود.
(5) وفي بالخيل: والمولى.
(6) في بالخيل: مقصدي رام.
(7) وفي المسموع زيادة البيت التالي:

عمري ما ننسام　　ما دام مني في الدنيا

(توشيح)

49 - يا صاحب العذار[1]

(انصراف حسين)

يَاصَاحِبَ العِذَارِ مِنْ صُدْغِكَ الرَّقِيمْ
آسٌ وَجُلَّنَارِ فِي خَدِّكَ الوَسِيمْ

*

أَفْضَحْتَ بِالمُحَيَّا بَدْرَ الدُّجى المُنِيرْ
الرِّيقْ لِلْحُمَيَّا وَالنَّشْرُ لِلْعَبِيرْ
وَالخَدُّ[2] لِلثُّرَيَّا وَالجِسْمْ لِلْحَرِيرْ

(1) هذا الزجل وزنه : مستفعلن فعولن - مستفعلن فعو .
(2) وفي بلغيل : والوجه .

والظبيُ للنفـــارِ والجيدُ جيدُ ريمْ
والغصنُ بالثمـــارِ مِنْ قدِّكَ القويمْ

*

الشَّعرُ لِلَّيـــالي والصَّلْتُ لِلصَّباحْ
والوجـــهُ لِلهِلالِ والقــدُّ لِلرِّماحْ
والجفنُ لِلنِّبـــالِ واللَّحظُ لِلسَّفـــاحْ

والثغـــرُ لِلدَّراري والمِسْكُ لِلشَّميمْ
والرِّيقُ لِلعُقـــارِ والخَفَـــقُ لِلنَّسيمْ

*

أخجلتَ بالمَعاني الشَّمسَ والقمَـــرْ
والحُورَ في الجِنانِ وسَـــائرَ البَشَرْ
وفُقْتَ بالعيانِ[1] الوَرْدَ[2] والزَّهَرْ

(1) وفي يلفيل : في العياني .

(2) وفي الأصل : الروض . والتصحيح من يلفيل .

يا جَنَّتِي ونارِي وِصالُكَ النَّعِيمْ
فِي اللَّيْلِ والنَّهارِ وَهَجْرُكَ الجَحِيمْ

*

بِوَجْهِكَ[1] الصَّبِيحْ بَدْرٌ عَلَى قَضِيبْ،[2]
وَقَدُّكَ الرَّجِيحْ غُصْنٌ عَلَى كَثِيبْ،[3]
وَطَرْفُكَ الصَّحِيحْ لِمُمْرِضِي طَبِيبْ
والدُّرُّ[4] مِنْ نِثارِي لِلشَّنَبِ النَّظِيمْ
كَالدُّرِّ والنُّظّارِ لِلضّاحِكِ اليَتِيمْ،[5]

*

الفاحِمُ الطَّوِيلْ عَلَيَّ يَسْتَطِيلْ
والسّاحِرُ الكَحِيلْ جِسْمِي بِهِ نَحِيلْ

---

(1) هكذا في الأصل ، وفي يانيل : في وجهك ، ولعل الصواب أن يقال : فوجهك .
(2) وفي يانيل : بدر على كثيب .
(3) نفسه : غصن على قضيب .
(4) نفسه : الدمع .
(5) نفسه : البسيم .

وَالزَّاهِرُ الأَسْيَلُ[1] دَمْعِي بِهِ يَسِيلْ
مِنْ مُقْلَتِي جَارِي شِبْهُ الحَيَا العَمِيمْ
قَدْ صَاحَ[2] مِنْهُ جَارِي وَالصَّاحِبُ الحَمِيمْ

*

لِي قَدْ خَلَا نُوَاحِي وَعَضَّنِي نَوَاكْ
فِي سَائِرِ النَّوَاحِي وَلَمْ أَرَ سِوَاكْ
وَطَابَ لِي فِي ٱفْتِضَاحِي وَالوَجْدُ فِي هَوَاكْ
أَبِيتُ فِي ٱنْحِصَارِي بِلَيْلَةِ السَّلِيمْ
وَأَنْتَ مِنْ أَوَارِي وَلَوْعَتِي سَلِيمْ

*

إِنْ كُنْتَ غِبْتَ عَنِّي يَا أَيُّهَا الرَّشَا

---

(1) وفي الأصل : والزهر والاسيل ، والتصحيح من بلفيل .

(2) وفي الأصل : قد صح ، والتصحيح من بلفيل .

فقدْ حضرت مِنّي   فِي الْقلْب وَالحشَا
يَا غَايَــةَ التَّمَنّي   إفْعَــلْ كَمَا تَشَا
عِنْدِي مِنَ آفْتِكَارِي   المَقْعَـدُ المُقِيمْ
لِقِـلَّةِ اصْطِبَارِي   عَنْ رَاحِلٍ مُقِيمْ.[1]

*

(1) وفي يافيل : من رحيم حيم .

(توشيح)

50 - بت أشكو الغرام من أراق[1]

(انصراف بجنبة وحسين)

بِتُّ أشْكُو الغَرَامَ مِنْ أرَاقِ
وأُنَاجِي كَوَاكِبَ الغَسَقِ
لِعَذَابِي[2] قَادَنِي رَمَقِي
يَا غَزَالاً لِفِتْنَتِي خُلِقَا
لاَ تَزِدْنِي قَلَقاً عَنْ قَلَقِ

*

(1) هذا الموشح من بحر الخفيف ووزنه : فاعلاتن مستفعلن فاعلن .
(2) في الأصل : يا عذابي ، والتصحيح من بلفيل .

أيُّ ظَبْيٍ سطَــا ولاَ شَفَقَـا

كُؤوسَ الهَجْرِ لِفُؤَادِي سَقَى[1]

يَسْتَبِي[2] مُهْجَتِي إذَا نَطَقَــا

وَسَنَــا وَجْهِهِ إذَا شَرَقَــا

لاَحَ[3] الشُّهْبَ كُلَّ مُسْتَرِقِ[4]

*

أطْعَنَ الحُبُّ مُهْجَتِي وَرَشَــقْ

سَحَرَ العَقْلَ بِالْهَوَى وَزَهَــقْ

إنَّمَا السِّحْرُ مِنْ عُيُونِكَ حَــقْ

لاَ تُحَلِّلْ قِتَالَ مَنْ عَشِقَــا

مِنْكَ ظُلْمًــا فَتَنْتَ كُلَّ تَقِي[5]

*

(1) هكذا في الأصل وفي بلفيل ، وفيه خلل في الوزن ، ولعل الصواب ان يقال : وكؤوس الهجر لفؤادي سقى .

(2) في الأصل : ويسبي ، والتصحيح من بلفيل .

(3) وفي بلفيل : رمق .

(4) يوجد في الاصل بعد هذا البيت ، وكذلك في آخر التقاطيع التالية : زيادة البيت التالي :

لا تردني قلقا عن قلق   يا غزالا لفتنتي خلقا

(5) هذا الشطر الأخير ناقص في الأصل ، والتصحيح من بلفيل .

مُذْ تَبدّى أضاءتِ الطُّــرُقُ[1]

ثمَّ غنّتْ بِأيْكِهَــا الأوْرقُ[2]

وَأضا مِنْ جَبِينِهِ الشَّفَــقُ

وَغدَا الصُّبحُ مِنْهُ مُنفَلِقَا

وَفُؤَادِي يَذُوبُ مِنْ حُرَقِي

*

(1) في الأصل : وتبدت . والتصحيح من بالفيل .

(2) هكذا في الأصل . وفي بافيل : العنق . ولعل الصواب : الورق ج ورقاء : وهي الحمامة .

زجل

51 هيجت غرامي[1]

هَيَّجَتْ غَرامِي بِالنُّقَطْ وَسَعَى الْخَيْلْ[2]
وَاحْتَرَمْ[3] مَنَامِي وَنَبِيتْ نُرَاعِي اللَّيْلْ
شُرْبِي وَمُدَامِي وَارْبَابْ تَجُرُّ الذَّيْلْ
بِنَغْمَا ذَكِيَّــا يَا أُخِي مَا امْلَحْ السُّلْوَانْ
وَشَمْسِ الْعَشِيَّــا حِينْ تَشْرُقْ عَلَى الْبُسْتَانْ
قَدْ خَطَفَتْ نَظَرَا فِي الزُّقَاقْ وَأَنَا خَاطِرْ

---

(1) هذا الزجل غير موزون ، والكثير من أبيات القطعة على وزن ، فاعلن فعولن فاعلن مفاعلين .

(2) هكذا في الأصل ، وهو غير مفهوم ، ولعل الصواب أن يقال : وسعى النبل ، إذ يقال سعى النبل وولى ، أي أصاب هدفه وعاد ، والمقصود هنا نبل المقلة يعني نظرة الحبيب .

(3) أي . وحرم عني منامي .

وانْتشبَ لي مِنها الفـؤادْ وَالخَـاطِرْ
وَبقيـتْ بهـا اللّيلْ والنّهارْ سَاهِرْ
نَرْقَـبَ الثّريّـا وَالنُّجُوم إذَا مالُوا
يَكْذَبُوا عليّـا ألمِلاَحْ فِيمَا قَـالُوا
اِيمْتَا يَـا حَبِيبِي تجي عِنْـدَنَا لِلدّارْ
يَـا مِسْكي وَطِيبِي يَاسُلْطَانْ كُلْ اقمَارْ
بيكْ نَشْكي رَقِيبِي وَالحُسَّادْ يَا مُخْتَـارْ
كَيفْ أيكُونْ خلاَصِي أمعَ نَاثِرَاتِ الخَـدْ
طَابَ شُرْبِ كَاسِي آهْ أمُّ الحَسَنْ تَنْشَدْ
يُعْجِبْنِي البَنَفْسَـجْ حِينْ يَفْتَحْ فِي بُسْتَانْ
وَمَقْنِـينْ يُحَرِّجْ وَيُعَـايِدَ اقْرَانْ
وَبَلْبَـلْ يُهَيِّـجْ وَقَدْ بَاحْ بِكتْمَانْ
بِنَغْمَـا ذَكِيًّا يَا أخِي مَا امْلَحْ السّلْوَانْ
وَشَمْسِ العَشِيّـا حِينْ تَشْرَقْ عَلَى البُسْتَانْ

إيّام الخلاعا   بِهي نْوَكّدْ أشغالي
وَنبيعْ فِيهَـا   الرّْخِيصْ مَعَ الغَالي
وَيهُونْ عَليّا   فَضْلي وَراسْ مالي

حَقّقوا القَمَاصِي   كُلّها بِقْمَصَالُـو
يَكذّبوا عَليّا   المِلاحْ فِيمَا قَالُو

*

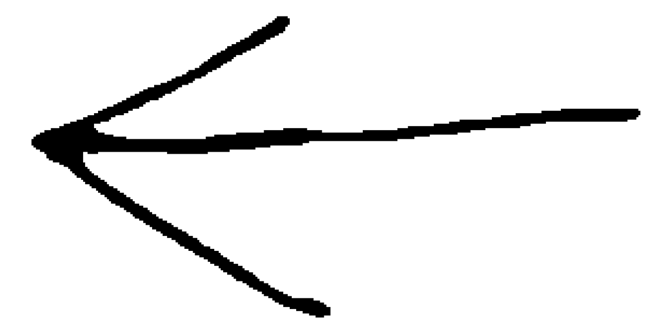
زجــل

52 - ربي كن لي عمداً[1]

رَبِّي كُنْ لِي عَمْدَا   لِيــكْ فَوَّضتْ أَمْرِي
وَمَنْ قَالَ عَمْــدَا   هَذَاكَ يَرْبحْ أَجرِي
أَعليّـــا تعدّى   أَلغرامك يَا بَـــدْرِي
بِحَسَبِ الْمَـــوَادَّا   لاَ تَسْمَعْ لِمَنْ قَالْ
أَوْلاَ تَشفِي الأَعدَا   سَأَلْتَــكْ بِمُرْسَـــالْ
جَلّستَكْ فِي جَنْبِي   وَكَانَ شَمْـــلِي مَجْمُوعْ
وَأَعطَيْتَــكْ قَلْبِي   تَحكُمْ غَـــيْرَ مَمْنُوعْ

---

(1) هذا الزجل غير موزون ، وهو غالباً قريب من مشطور المتقارب :
فعولن فعولن – فعولن فعولن .

وتْرَاكْ[1] رَقِيبِي   قُولِي فِيكَ مَطْبُوعْ
فِي يَدْكْ أعْنَانِي   مْطَوّلْ فِي بْعْدَكْ
تْرَى النّقْمْ مِنّي   عْلَى حَالِ وَعْدَكْ
كِيفَ نَتْمَنَّى حبِيبِي   وَنْخَيَّرْ عْلِيَّا
وَالسّرْ الْعَجِيبِ   وَالنّغْمَا الذّكِيَّا
وَاذْهَبْ يَا رَقِيبِي   قُومْ وَسَّعْ عْلِيَّا
كَانْ هَذَا قُبَايَل[2]   قَبْلَ أَلاَّ نْرَاهْ
وَالْيُومْ يَا مْقَابِلْ   مَا نَعْشَقْ سِوَاهْ
نْوَارَ الثّغْرْ جَلْ   أَبْيَضْ فِي حْمُورَا
وَسَالَفْ مْخَبَّلْ   وَهَيفَاتْ نْفُورَا
وَشَمْسِ الأَصِيلْ   مَالَتْ لِلصّفُورَا
وَأَنَا شُغْلِي نْجَارْ   وَسَيْفِي لِسَانِي

إِذَا مِتْ نُوزَارْ   وَإِذَا عِشْتْ تْرَانِي

---

(1) أي : وترى انك ، يعني : غير انك (يا رقيبي)

(2) أي : في الزمن الماضي .

ومن كلام الموصلي [1]

(توشيح)

53 - رنا بأجفانه الفواتر [2]

زَنا بِأَجفَانِـهِ ٱلْفَوَاتِرْ   لَمَّا ٱنْثَنَى وَاحِدُ ٱلْمِلاحْ
فَسَلَّ مِنْ طَرْفِـهِ بَوَاتِرْ   وَهَزَّ مِنْ عِطْفِهِ رِمَـاحْ

*

نَاظِرُهُ جَرَّدَ ٱلْمُهَنَّدْ   وَغِمْدُهُ مِنِّي ٱلْحَشَا
وَعَامِلُ ٱلْقَدِّ فَهْوَ أُمْلَدْ [3]   يَطْعَنُ لِلْقَلْبِ إِنْ مَشَى [4]

---

(1) ورد هذا الوشح منسوباً إلى الموصلي في نفح الطيب ، ج ٩، ص ٣٠٠ ٣٠٢ .
(2) هذا الوشح من مخلع البسيط ، ووزنه :
مستفعلن فاعلن فعولـن   مستفعلـن فاعلـن فعول
(3) وفي الأصل : أجلد ، والتصحيح من نفح الطيب .
(4) وفي الأصل : إذا مشى ، والتصحيح من نفح الطيب .

وَٱلْعَارِضُ ٱلْقَائِمُ ٱلْمُزَرَّدْ ... لِفِتْنَـــةِ ٱلنَّاسِ قَدْ نَشَا
وَٱلْحَاجِبُ ٱلْقَوْسُ وَهُوَ وَاتِرْ[1] ... لِنَبْلِـــهِ فِي ٱلْحَشَا جِرَاحْ
وَمَشْرِقُ[2] ٱلصُّدْغِ وَهُوَ جَائِرْ ... سُلْطَانُـــهُ لِلدِّمَا أَبَـــاحْ

*

بِجَفْنِهِ ٱلْفَاتِكِ ٱلْكِنَانِي ... مِنْ ثُعَلٍ[3] رَاشَ لِي نِبَالْ
وَهُوَ ٱلْخَفَاجِيُّ قَدْ غَزَانِي[4] ... وَجَفْنُـــهُ[5] مِنْ بَنِي هِلَالْ
قَيْسِيٌّ[6] لَحْظِ لَهُ سَبَـــانِي ... جِسْمٌ زُبَيْدِيٌّ بِالـــدَّلَالْ

وَالرِّدْفُ يُدْعَى مِنْ آلِ عَامِرْ ... وَوَاضِحُ الصَّلْتِ مِنْ صَبَاحْ
وَخَصْرُهُ مِنْ هَشِيمٍ ضَامِرْ ... يَدُورُ مِنْ حَوْلِـــهِ وِشَاحْ

*

---

(1) وفي نفح الطيب : بالفوائر .
(2) وفي نفح الطيب : ومشرف .
(3) وفي الاصل : من بعده ، وثعل : قبيلة من طيء مشهورة بجودة الرماية ، والتصحيح من نفح الطيب .
(4) وفي الأصل : وهو الجناجي قد غراني ، والتصحيح من نفح الطيب .
(5) وفي نفح الطيب : وجهه .
(6) وفي نفح الطيب : عبسي .

موجهـــهِ جنـــةٌ وَكَوْثرْ
رُضَابُـــهُ ٱلْعَذْبُ لِي حَـــلَا
وَالنّـــارُ فِي وَجْنَتَيْـــهِ تَسْعُرْ
وَالْخَـــالُ خَيَّمَ وَاصْطَـــلَى[1]
عجبْتُ مِنْ خَالِـــهِ ٱلْمُعَنْـــبَرْ
إذْ يَعْبُـــدُ ٱلنّـــارَ كَيْفَ لَا
يُحْرَقُ بِالنّـــارِ وَهوَ كَـــافِرْ
وَمَـــا سَقَى رِيقُـــهُ ٱلْقَرَاحْ
كَـــامِلُ حُسْنٍ مَعْنَـــاهُ وَافِرْ[2]
بَسِيطُ وَصْفٍ[3] كَالْمِسْكِ فَاحْ[4]

*

(1) وفي نفح الطيب : خيالها ، وربما صوابه : حيالها ؛ يعني لزامهـــا . واصطلى يعني : استدفأ .

(2) هكذا في الأصل ، وفي نفح الطيب ، وهو مخـــل بالوزن والمعنى ، ولعل الصواب : معناه وافر .

(3) وفي الأصل : باسط حسن ، والتصحيح من نفح الطيب .

(4) هكذا في الأصل وفي نفح الطيب : وهو مخـــل بالوزن ، ولعل الصواب أن يقال : مسك فاح .

مَا أَخضرْ نبتْ العِـــذَارِ إلا
بِآسِهِ سَبْــحَ[1] الشَّقِيــقْ
وَهوَ كَنَمْــلٍ[2] سَعَى وَوَلَّى
وَلَمْ يَجِدْ لِلْجَــنَى طَرِيــقْ
مِنْ رِبْقَةِ[3] البَدْرِ إذْ تَجَلَّــى
فِي هَالَــةِ[4] العَــارِضِ الأَنِيــقْ

لَمَّــا تَبَــدَّى بِالْوَجْــهِ دَائِرْ[5]
وَحَــيَّرَ العَقْــلَ حِينَ لَاحْ
شُقَّتْ[6] عَلَى خَــدِّهِ الْمَرَائِرْ[7]
وَقَطَــعَ الأَنْفُسَ الصِّحَــاحْ

*

(1) في الأصل : وسبح ، وهو مخل بالوزن ، وفي نفح الطيب : سبح .
(2) وفي الأصل : كنبل ، والتصحيح من نفح الطيب ، شبه نقط الصدغ بالنمل .
(3) وفي الأصل : من ربله ، والتصحيح من نفح الطيب ، والربقة العروة في الحبل .
(4) وفي الأصل : بجالة ، والتصحيح من نفح الطيب .
(5) هكذا في الأصل وفي نفح الطيب،وهو مخل بالوزن: ولعل الصواب أن يقال: بوجهدائر.
(6) وفي نفح الطيب : شق .
(7) وفي الأصل : السرائر ، والتصحيح من نفح الطيب .

وَرُبَّ يَـوْمٍ أَتَى وحَيَّـا
كَالشَّمْسِ وَالنَّجْمِ

بِالْكَاسِ وَالرَّاحِ وَالْمُحَيَّـا
ثَـلاَثَـةٌ تَفْـتِنْ

وقَالَ قُمْ يَا نَدِيمُ هَيَّـا
إِقْضِ بِنَـا لَذَّةَ

فَالْخَمْرُ تُجْلَى عَلَى الْمَزَاهِرْ[1]
مِنِ إِغْتِبَاقِ إِلَى

وَطَافَتِ الرَّاحُ بِالْمَجَامِرْ
مِنْ عَنْبَرِ الزَّهْرِ فِي

*

---

(1) وفي الأصل : الزامر ، والتصحيح من نفح الطيب .

(زجــل)

34 - بت سلتك يا بديـع الشباب [1]

(درج مجنبه - إنصراف زيدان - أنصراف وخلاص حسين وديل - خلاص حسين وديل وغريب ورمل - انقلاب صيكه)

سَلْتَكْ يَا بَدِيعْ الشَّبَــابْ
تُعْلَمْنِــــي [2] سَبَبْ ذَا الجَفَا
هَذَا الهَجْرْ مَا هُوْ إلاَّ صِعَابْ
بَعْدَ الوَصْلِ [3] وَالمَعْرِفَــــا
اُتْرُكْ [4] عَنَكْ هَذَا العِتَابْ
قُمْ جَــدِّدْ عُهُودَ الوَفَــــا

---

(1) هذا الزجل من بحر المتدارك ووزنه :
فعولن (أو فاعولن فعو - فعولن فعولن فعو (أو فعولْ)
(2) ولي المسموع : اعلمني .
(3) في بلخيل : بعد الود .
(4) في بلخيل : اخل .

والمــاضِي مضى وانقضـــى
وَمن اليَومْ انبانْ ألفـُـهودْ
يا فرْحي حَبيبي[1] رَضـــى
نُورْ عَيْـنِي هِـــلاَلِ السُّعُودْ

*

سَكَرْنَا وَطابْ[2] شَرْبنَـــا
مَا بَيْنَ الصِّبَا وَالمَهَـــاتْ[3]
وَنحْنْ جُلُــوسْ[4] كُلُّنَـــا
مَــا تَسْمَعْ سِوَى خُذْ وَهَاتْ
وَالسَّاقِي يَــدُورْ[5] بَيْنَنـــنا
سُمَيْمِيرْ[6] بَدِيـعْ الصِّفَـــاتْ

---

(1) وفي المسموع : يا سعدى حبيب قلبي .
(2) هكذا أيضاً في الحائك . وفي بلخيل : شربنا وطال .
(3) وفي الأصل : ما بين الصبا والامهات . والتصحيح من الحائك ومن م بلخيل .
(4) وفي الأصل : واحنا جلوس . والتصحيح من المسموع وفي الحائك وبلخيل: وصرنا سقاة.
(5) هكذا في الحائك وفي المسموع. وفي الأصل: والساقي ماضي، وفي بلخيل : والساقي يلوح.
(6) وفي الحائك : غزيل .

والمـاضي مضى وانقضى   ومن اليوم انبان العهود
يا فرحي حبيـبي رضى   نور عيني هـلال السعود

*

امش يا رسول العند الحبيب   بحـق العهود والمـنى
عني قل له[1] وطال المغيب   وحال البعـاد بينـنا
وندعو الإله سميعًا مجيب   يجمع عن قريب شملنـا

والمـاضي مضى وانقضى   ومن اليوم انبان العهود
يا فرحي حبيـبي رضى   نور عيني هلال السعود[2]

*

(1) هكذا في المسموع . وفي يافيل : عني قل لهم . وفي الأصل : وقل له .
(2) وفي المسموع . يعوض هذا القفل بما يلي :

ونفهم معك راحتي   باش نشكي الاعدا والحسود
انحال ما نطور غيبتي   لا بد المزارا نعود

(توشيح)

55 - القلب والطرف في قتال[1]

(انصراف صيكه ورمل مايه)

الْقَلْبُ وَالطَّرْفُ فِي قِتَالِ مَعَ رَشَا إِنْهُ والنّفَــــارْ
مُبْرَعِ الْوَجْهِ كَالْهِـــلاَلِ مُطَرَّزِ الْخَدِّ وَالعِذَارْ[2]

*

اللَّيْلُ وَالْبَدْرُ وَالصَّبَـاحْ الفَرْقُ وَالوَجْــهُ وَالشَّعَرْ
الرُّمْحُ وَالنَّبْــلُ وَالصِّفَاحْ الْقَدُّ وَالْجَفْنُ وَالنَّظَرْ
وَالآسْ وَالوَرْدُ وَاللّقَــاحْ وَالصُّدْغُ وَالْخَدُّ وَالثَّغَرْ[3]

---

(1) هذا الوشح من مخلع البسيط ووزنه :
مستفعلن فاعلن فعولن - مستفعلن فاعلن فعول .
(2) في بافيل : بالعذار .
(3) وفي ب فيل : والشغر .

عَلَّقْتُهُ[2] أَغْيَدُ رُبَيِّبٌ فِيهِ لِإِخْنَتِي[3] ضُرُوبْ
لَكِنْ[4] مِنْ صُدْغِهِ ذُبَيِّبٌ بِهِ لِمَنْ رَامَهُ ضُرُوبْ
فَكُلُّ ذِي حِكْمَةٍ لُبَيِّبٌ بِحُسْنِ أَمْثَالِهِ ضُرُوبْ[5]

عَارِضُهُ فِي الأَسِيلِ[6] سَالِي بَنَفْسَجٌ فَوْقَ جُلَّنَارْ
سُبْحَانَ بَارِيهِ ذِي الجَلَالِ قَدْ أَوْلَجَ اللَّيْلَ فِي النَّهَارْ

*

لِلصُّبْحِ[7] مِنْ فَوْقِهِ ابْتِلَاجُ وَاللَّيْلُ مِنْ فَوْقِهِ ظَلَامْ
وَالشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ ابْتِهَاجُ وَالبَدْرُ مِنْ وَجْهِهِ تَمَامْ

---

(1) في الأصل : الورد ، والتصحيح من بالخيل .
(2) في الاصل : ضرته ، والتصحيح من بالخيل .
(3) في بالخيل : الجتي .
(4) وفي الأصل : تكن ، وهو مخل بالوزن ، والتصحيح من بالخيل .
(5) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب أن يقال : بحسن أمثاله طروب .
(6) وفي بالخيل : كالأسد .
(7) نفسه : الصبح .

وَالْخَفْقُ[1] مِنْ رِدْفِهِ ارْتِجَاجُ[2] ... وَالْمِسْكُ مِنْ ثَغْرِهِ خِتَامْ

وَالْبَانُ مِنْ قَدِّهِ اعْتِـدَالِ ... وَالْوَرْدُ مِنْ خَـدِّهِ احْمِرَارْ
وَالطَّلْعُ[3] مِنْ ثَغْرِهِ اخْضِلاَلِ ... وَالآسُ مِنْ صُدْغِهِ اخْضِرَارْ

أَسْهَرَنِي[4] صُدْغُـهُ الرَّقِيمْ ... وَفَتَنَتْـنِي[5] قَـدُّهُ الْقَوِيمْ
وَالسُّقْمُ[6] مِنْ جَفْنِهِ السَّقِيمْ ... يُنْعِشُنِي دَعْجُـهُ[7] الْكَلِيمْ
طَرْفِي بِرُؤْيَاهُ فِي نَعِـيمْ ... وَالْقَلْبُ بِالْهَجْرِ فِي جَحِيمْ

حَكَمْ عَلَيَّ ذَوِي الدَّلاَلِ[8] ... بِحُسْـنِهِ وَاعْتَدَى وَجَارْ
لَوْ مَالَ مِنْ مُنْلَتِي الْمِلاَلِي[9] ... أَجَارَ مُضْنًى بِهِ أَسْتَجَـارْ

*

(1) وفي الأصل : والحلب ، والتصحيح من بلفيل .
(2) وفي الأصل : ارتياح ، والتصحيح من يلفيل .
(3) وفي يافيل : والعاج .
(4) نفسه : الشعر من
(5) نفسه : وانثنى .
(6) نفسه : والسحر .
(7) في الأصل : نجة ، وفي يافيل : هجة ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(8) هكذا في الأصل ، وفي بلفيل ، حكم في دوي الدلال .
(9) هكذا في الأصل ، وفي بلفيل : لو سال من مقلاته ملال .

(زجـــل)

56 - احرق الضنى مهجتي[1]

(درج رمل ـ بطايحي رمل وغريب
انصراف غريب وحسين ـ خلاص رمل مايه)

احرَقَ الضَّـــنَى مُهْجَـــتِي
وَالنَّوْمَ عَنِّـــي[2] حَرَامْ
زَادَ الهَــوَى لَوْعَتِـــي
مِنْ سَلَّ سَيْفِ السَّهَـــامْ[3]
يَا نُوْرَ عَيْنْ مُقْلَتِـــي
جِسْمِي فَنَاهَ السَّقَـــامْ[4]

---

(1) هذا الزجل من بحر البسيط ووزنه: مستفعلن فاعلن - مستفعلن فاعلن (او فاعلان).
(2) وفي المسموع : عن عيني ، وكذلك : عل عيني .
(3) وفي المسموع : وانسل سيف السهام .
(4) هكذا في المسموع ، وفي الأصل :
كله واش هي زلتي يا بو العيون النيام
وقد ورد الشطر الأول في القفل ، والثاني في اول الغصن الأخير .

اْهجرْنْبي لاَ انْسمَــاحْ[1]
تَاللّـــهِ وَاشْ هِي زَلْتِي
يَا بُو الْعيُونْ اَلْوِقَـــاحْ
اُفْنَيْتْ يَا بُغْيَتِـــي[2]

تَسْخَرْ بِغُنْـــجِ الشُّفَرْ
أُهَيَفْ ظَرِيفْ زَعْبَلِي
تَسْبِي الوَرَى يَا قَمَرْ
يَـا نَغْمَـــةَ البَلْبُـــلِ
صُولْ يَـا مَلِيــحِ وَافْتَخَرْ
وَاعْطَفْ عَــلَى المُبْتَلِي

اُعطَفْ وَدَاوِي الجِرَاحْ
تَبْرَدْ نِيرَانْ لَوْعَتِـــي
يَـــا بُو العُيُونْ الوِقَـــاحْ
اُفْنَيْتْ يَـا حَسْرَتِي[3]

(1) وفي المسموع : يا غصن اللقاح .
(2) وفي المسموع : يا حسرتي .
(3) وردت هذه المقطوعة في المسموع ، وهي ساقطة في الأصل .

عذّبْتنِــــي يا رَشِيقْ | القَـــدْ في خــاطِري
الخَدْ الأحْمرْ شَرِيــقْ | يـــا طَلْعَـــةَ المُشْتَري
أيْ لَكَ مَبْسَمْ عَقِيــقْ | زَانُوا النَّبَــاتْ جَوْهَري

يَا قَدْ بَنْدْ الْكِفَــاحْ (1) | وَاهْجَرْ وَزِيدْ لَوْعَتِي (2)
يَا بُو العُيُونْ الْوِقَــاحْ | افْنَيْتْ يـــا بُغْيَــتِي

*

يَـا بُو العُيُونْ النَّيَـــامْ | عَذّبْتَ قَلْبِي الحَزِينْ
نَخْضَعْ وَنَرْعَى الذِمَــامْ | عَنْ مَا كُتِبْ فِي الجَبِينْ
طَايَعْ لأمْرَكْ يَا اغْــلاَمْ | يَـــا مُحْنَـــةَ العَاشِقِينْ

اعْطَفْ وَكَفْ الجِمَاحْ (3) | تَخْمَدْ لَهِيبْ جِرْحَـــتِي
يَـــا بُو العُيُونْ الْوِقَــاحْ | افْنَيْتْ يَـــا بُغْيَـــتِي

*

---

(1) وفي المسموع : يا بند يوم الكفـــاح ، والبند هو الراية ، يشبــه قد المحبوب بعمود الراية ، في رقته وطوله .

(2) هكذا في الأصل : ولعل الصواب ان يقال : تهجر وتزيد لوعتي .

(3) في الاصل : وكف المراح ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(زجـــل)

57 - يا عادلي كف الملام[1]

يَا عَادِلِي كَفّْ الْمَــلاَمْ
لاَ تَبْتَــلاَ بِمَــا ابْتَلِيتْ
إنِّي هَوَيْتْ كَحْلَ النِّيَــامْ
تَعْذَرْ فِي حُــبِّي لَوْ هَوَيْتْ
وَشَقّْ فُؤْدِي بِالسِّهَــامْ
رَانِي بِمُخْنَــتُو فَنَيْــتْ

قَدْ ذَابَ جِسْمِي بِالْفِكَرْ وَلَوْنِي صَارَ اصْفَرْ
حِيْنَ تَاهْ اَوْ تَخَلَّى الْوَكَرْ مَا رِيتَ مِنْ نَعْمَلْ

(1) هذا الزجل من مجزوء الرجز ووزنه : مستفعلن - مستفعلن مستفعلن .

مِنْ يوم تاهْ وانْسى الودادْ ما ريتَ فرحَ اوْلاَ سُروْرْ
سِوى التجنِّي والسْوادْ وَجمْرة الْهجْرِ تدوْرْ
وصلْنِي يا ستّ الغيادْ يا ضيفتِي بدرِ الْبدوْرْ

إلى متى هذا النّفارْ يا صاحِبَ الشَّفْرَ الْكحِيلْ
عذَّبتَ قلْبِي بالْفِكارْ والتِّيهَ والْهجْرَ الطُّويلْ

عذّبْتَ قلْبِي يا رشا واحرقْتَ جوْفي بِالصُّدوْدْ
والنّارْ في حشْوِ الحَشا لهبتْ مِنْ تحْميرِ الْخُدوْدْ
يا فِتْنتِي سِرّي انفشى حتّى اشْتفَاوْا فِيّا الْحسْودْ

ما لِي علَى هجرْكْ صبرْ يا صاحِبَ الوَجهِ الجمِيلْ
ارْحمْ يا ولْفِي ذا الغبرْ إلى متَى دمْعِي همِيلْ

*

(زجل)

58 واجب قلبي نكويه[1]

(انصراف مايه ـ انصراف وخلاص مزموم)

وَاجِبْ قَلْبِي نَكْوِيــهْ
اعْلَى الَّذِي يْرِيدْ مَنْ لاَ يْرِيدُو[2]
كَمْ اعْيِيتْ نُوَصِّــهْ[3]
وَاوْصَايِتِي لَيْسَاَ تْفِيــدُو[4]
لَكِــنْ دَعْــهْ[5] خَلِّيــهْ
مَنْ ذَا[6] الْغَرَامْ اللّهْ يْزِيــدُو

(1) هذا الزجل غير موزون: وينبغي الآن بتقديم المقطوعة الثانية (القيت حبيبي) على الاولى.
(2) وفي المسموع : اللي يريد شلا يريدو .
(3) وفي المسموع : اعييت ما نوصي فيه ،
(4) وفي المسموع ويقيل : خلي اوصايتي واعمل ما يبدو .
(5) هكذا في المسموع ، وفي الأصل : دعوي .
(6) وفي المسموع : هذا .

قالْ لِي قَلْبِي عَمْـــدَا   لاَ تَقْنَـــطْ مِنْ شَدَّا

أَيَّامْ ٱلْهَنَـا مَسْبَدْهَا[1] تَقْرُبْ

عَمْـدَا ثُمْ عَمْـــدَا مَا[2] قَالْ حَدْ مَنْ ذَا الحَوْضْ نَشْرَبْ

*

لَقِيتْ حَبِيـــبِي   وَاخْبَرْتْ بِكُلْ[3] مَا جَرَى لِي

وَاشْتَفَـانِي[4] رَقِيبِي   وَبَاعْنِي رَخِيصْ وَسُومِي غَالِي

عَمْـــدَا يَا قُلَيْبِي   اللِّي[5] تَعْشَقْ السُّمْرِ الغَوَالِي

قَالْ لِي قَلْبِي عَمْدَا   لاَ تَقْنُطْ مِنْ شَدَّا

أَيَّامْ ٱلْهَنَـا مَسْبَدْهَـــا تَقْرُبْ

عَمْدَا ثُمْ عَمْـــدَا مَا قَالْ حَدْ مَنْ ذَا الحَوْضْ نَشْرُبْ

*

(1) يعني : ليس بدها ، اي لا بد ، وفي المسوح : لسبدها .
(2) وفي المسوح : لا .
(3) وفي المسوح وبافقيل : عل .
(4) وفي المسوح وبافقيل : واشتفى .
(5) وفي بافقيل : يا اللي .

زجل

59 ما أحلى العشيا[1]

(بطايحي رصد ـ درج رصد ـ خلاص
سيكه ورمل مايه ورصد)

مَا احلَى العَشِيَّا   تَسلي[2] هُمُومْ قَلبِي
تجلي علِيَّا   بابي مع كَربي
شبه الثريا   جالسْ حدا جنبي
اسقي غزالي   خمر الدوالي   فاقطيع[3] من بلا

دِير المدامْ سِيدي   وَاسقينا يا مزرارْ
مَا احلى الشرابْ عيني   عَنْ نغمةِ الاوتارْ[4]

---

(1) هذا الزجل له وزن يقرب من الرجز ، ووزنه تارة :
مستفعلن فعلن ، وتارة مستفعلان لنا .
(2) وفي المسموع : تنفجي .
(3) وفي المسموع : في كاس .
(4) هذا البيت ساقط من الأصل ، والتصحيح من المسموع .

مَا أحلَى الشْرَابْ[1] سِيدِي
عَنْ حَاشِيَة[2] السّهْرِيجْ
أمعَ الغزَالْ سِيــدِي
خُمْرِي ظَرِيفْ ابْهِيــجْ
اللّـوزْ فَـاتَـحْ[3]
فَصْــلْ الطّْيُورْ اتّْهِيجْ
أسْقِي غزَالِي خمْرَ الدّوَالِي فَاقْطِيــعْ مَنْ بلاّرْ[4]
دِيرْ الْمْدَامْ سِيدِي وَاسْقِينَا يَا مَسْرَارْ
مَا أحلَى الشّرَابْ عَيْنِي عَنْ نَغْمَةِ الأوْتَارْ

*

فِـقْ يَا نَدِيمْ سِيدِي وَامْلاَ لَنَــا خَمْرًا
خَمْرًا قَـدِيمْ سِيــدِي وَالكَاسْ مِنْ فَجْرًا
مَعَ الغزَلْ سِيــدِي وَنْقِيمْ لَهُ حَضْرًا
أسْقِي غزَالِي خمْرًا الدّوَالِي فَاقْطِيــعْ مَنْ بلاّرْ

(1) في الاصل : دير الدام ، والتصحيح من المسموع .
(2) وفي المسموع : عن حواشي .
(3) وفي الاصل : اسقي غزالي ، الكاس يتبهرج والتصحيح من المسموع .
(4) وفي المسموع : عملوا تواشي بين المهاشي ، مقنين مع المنيار .

دِرْ ٱلْمُدامْ بِيدِي

وَاسْقِينا يا مُرارْ

ما احلى الشرابْ عَنِّي

عَنْ نَغْمَةِ الأَوْتارْ [1]

*

فِقْ يا نَدِيمْ [2] بِيدِي

وَامْلأْ لَنا وَامْزَجْ

خَمْرٌ قَدِيمْ بِيدِي

فِي الكَاسِ يَتَبَهْرَجْ [3]

امْعَ الغَزَالْ [4]

خَلِّينِي [5] نَتْفَرَّجْ

أَسْقِي غَزَالِي خَمْرَ الدَّوَالِي فَاقْطِيعْ مَنْ

(1) هذه المقطوعة ناقصة في الاصل ، وقد وردت في المسموع ، فأثبتناها .

(2) هكذا في المسموع وفي الأصل : دير المدام .

(3) في الاصل : في الكاس متبرج ، والتصحيح من المسموع .

(4) في الاصل : دير يا نديم ، والتصحيح من المسموع ،

(5) في الاصل : الخمر ، والتصحيح من المسموع .

دِيرْ ٱلْمُدَامْ سِيدِي
وَاسْقِينَا يَــا مَسْرَارْ
مَا أحْلَى الشُرَابْ عَيْنِي
عَنْ نَغْمَةِ الأَوْتَارْ

*

فِقْ يَا نَدِيمْ سِيدِي
وَامْلاَ لَنَا نَشْرُبْ
خَمْرْ قَدِيمْ سِيدِي
قَدْ زَارَنِي المَحْبُوبْ
رَبٌّ رَحِيمْ سِيدِي
غَفَّارْ كُلْ ذُنُوبْ
نَحْكِي العَوَادِي غَايَةْ مُرَادِي حَيِّ دَارَةْ اقْمَرْ
دِيرْ المُدَامْ سِيدِي وَاسْقِينَا يَا مَسْرَارْ
مَا أحلَى الشُرَابْ عَيْنِي عَنْ نَغْمَةِ الأَوْتَارْ (1)

*

(1) هذه المقطوعة ناقصة في الأصل ، وقد وردت في المسموع ، فأثبتناها .

(توشيح)

60 همت ببارق [1]

(درج رمل مايه)

هِمْتُ بِبَارِقْ كَالطَّيْفِ [2] طارِقْ
بَيْنَ الحَدَائِقْ ظَبْيِيْ رَشِيقْ
والسَّهْمْ مَارِقْ مِنْ طَرْفِ رَاشِقْ
أَصَابَ عَاشِقْ مِنَ العَشِيـق
والقَلْبْ خافِقْ والنَّوْمْ طَالِقْ
والدَّمْعْ خَارِقْ فَلَمْ اطِيقْ

يا أَهْلَ الرِّفَاقْ زادَ احْتِرَاقْ
مِمَّا أُلاقْ مِنَ القَلَقْ

---

(1) هذا الموشح من بحر الرجز ، ووزنه : مستفعلن لن - او مستفعلان .
(2) هكذا في المسموع ، وفي الأصل : كالظبي .

مـالِي واقْ[1] إلاَّ الـتْـلاَقْ
والوصلْ باقْ مِـن الأرقْ

*

الظِّلُّ مارِقْ[2] والنَّهرُ دَافِـقْ
والوَرْقْ[3] نَـاطِقْ علَى الوَرِيقْ
الزَّهرْ طـابِـقْ والوَرْدْ فـاتِـقْ
والآسْ عـابِـقْ لِلْمُـنْتَشِـيـقْ
البَـدْرْ شارِقْ أضاء غَاسِقْ[4]
بِصُنْعِ خـالِقْ رَبِّ الفَلَـقْ

نـديمْ سـاقْ يَسْقِي رِفـاقْ
مِنَ الرَّحِيـقْ خَمْرٌ عَتِيـقْ
حُلْوَ المَذاقْ لَـهُ انْدِفَاقْ
مَمزُوجٍ بِرِيـقْ مَا إنْ يُفِيـقْ[5]

(1) وفي الاصل : مالي راق ، والتصحيح من المسموع .
(2) وفي المسموع : فائق .
(3) وفي المسموع : والطير .
(4) هكذا في المسموع ، وفي الأصل : عاشق .
(5) وفي الأصل : ما، افيق ، والتصحيح من المسموع .

فالرَّوْضُ [1] فائقْ   بالحُسْنِ رائقْ

والخِلُّ صادقْ   بِغَمْ

وَالعُودُ دَائِقْ [2]   يَقَامْ رَقَائِقْ [3]

طَرُّو مُوَافِقْ   غَزَالْ

خَدُّ الشَّقَائِقْ   بِالعَهْدِ وَاثِقْ

لِلصَّبِّ شَائِقْ   مَا لَوْ

قَدْ هَاجَ شَوْقْ   وَزَادَ نُطْقْ

فِي بَحْرِ مُلْقْ   صِرْتْ

مَلَكْتَ رِقْ   لَمْ تَرْضَ عِتْقْ

فَكُنْ شَفِيقْ   لِأَنِّي [4]



---

(1) وفي المسموع : لي روض .

(2) وفي المسموع : دابق ، ولعل الصواب ان يقال : رائق .

(3) وفي المسموع : نظام رقيق ، ولعل الصواب ان يقال : امام رقائق .

(4) وفي الأصل : كأني ، والتصحيح من المسموع .

(توشيح)

61 - القد في اهتزاز[1]

(انصراف رمل مايه ورمل وصيكه)

اَلْقَدُّ فِي اهْتِزَازِ   كَالْغُصْنِ يَهْتَزِزْ[2]
وَاللَّحْظُ مِنْ حَبِيبِي[3]   لِفِتْنَتِي بَرَزْ

*

آسٌ وَجُلَّنَارُ   فِي وَجْهِهِ اخْتَلَطْ
الثَّلْجُ ثُمَّ نَارُ   فِي الْخَدِّ مُنْبَسِطْ
فِي صُدْغِهِ عِذَارَ   حَفَّتْ بِهِ النُّقَطْ

لِلأَنْفُسِ[4] الْعِزَازْ   بِالذُّلِّ قَدْ رَمَزْ
ظَبْيِي عَلَى كَثِيبِ   وَالْهَجْرُ يَنْحَجِزْ[5]

---

(1) هذا الموشح من بحر الرجز ووزنه : مستفعلن فعولن - مستفعلن فعو .
(2) وفي بلغيل : يهتز .
(3) وفي الأصل : واللحظ والجبين ، والتصحيح من بلغيل .
(4) وفي الأصل : النفوس ، وهو مخل بالوزن ، والتصحيح من بلغيل .
(5) وفي بلغيل : واللحظ منحجز ، ولعله اصوب ، والحجز ، يعني امتنع .

نُورُ الجَبِينِ صُبْحْ   مِنْ غُرَّةِ الْبَلَجْ
خَمْصٌ لَهُ وَكَشْحْ   وَالرِّدْفُ يُرْتَجْ
وَحُبُّهُ يَلُوحْ   فِي الْقَلْبِ وَالْمُهَجْ

دَاعِي إِلَى الْبِرَازِ   رُمْحَ الْهَوَى رَكَزْ
جُدْ في نَحِيبِي[1]   إِنَّ الوِصَالَ عِزْ

*

يَا جَنَّتِي وَنَارِي   رِفْقاً بِمَنْ هَوَى
لَيْلِي مَعْ نَهَارِي   أَمْرَضَنِي الْهَوَى
وَفِيكَ بِاخْتِيَارِي   الدَّاءُ وَالدَّوَا

وَبِالرِّضَى مَفَازِي   لَوْلاَ الجَفَا حَجَزْ
وَأَنْتَ يَا رَقِيبِي   ظُلْماً مِنْكَ بَرَزْ[2]

*

(1) وفي الأصل : جد في محنتي ، وهو غير مناسب للقافية ولعل الصواب ما أثبتناه
(2) لم نرد في بلفيل الأبيات العشرة الأخيرة من هذا الموشح .

(توشيح)

62 - خذ من الدهر لك نصيب[1]

(انصراف حسين)

خُذْ مِنَ الدَّهْرِ لَكْ نَصِيبْ
وَاغْتَنِمْ سَطْوَةَ القَدَرْ
لَيس طُولَ المَدَى تُصِيبْ
صَفْوَ عَيْشٍ بلاَ كَدَرْ

*

فَاجْلِ لِلْكَائِبِ العَرُوسْ لَمْ تَرُعْهَا يَدُ الْمِزَاجْ
نَشْرُهَا عَاطِرُ الكُئُوسْ وَكَسَا لَوْنَهَا الزُّجَاجْ
فِي الضُّحَى تُشْبِهُ الشُّمُوسْ وَهْيَ تَحْتَ الدُّجَى سِرَاجْ

(1) هذا الموشح من مجزوء الخفيف ووزنه : فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن .

فارْشفِ الرّاحَ يا حبيبْ   إلي في ذاكْ (1) مُعتَبرْ
وتَرى الشّمْسَ في المَغيبْ   ثغرُها في فمِ القمرْ



ورِيَاضٌ بِهَا شَرِيقْ   قدْ جَلاَ (2) بَهْجَةَ النَّمَامْ
وانْثنَى غُصْنُها(3) الوَرِيقْ   أنْشَدَتْ (4) فوْقَهُ الحَمَامْ
وزَهَا زَهْرُهَا الأنِيقْ(5)   إذْ بَكَتْ مُقْلَةُ الغَمَامْ (6)

قامَ شَحْرُورُهَا خَطِيبْ   وَارْتَقَى (7) مِنْبَرَ الشَّجَرْ
كُلَّمَا قامَ كالقَضِيبْ   نَقَّطَ الدَّوْحُ بِالزَّهَرْ



(1) هكذا في الأصل وفي يلغيل وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب : مان في ذاك .
(2) وفي يلقيل : قد حل .
(3) وفي الأصل : وكان وغصنها ، والتصحيح من يفيل .
(4) وفي الاصل : قد نشدت ، وهو مخل بالوزن ، والتصحيح من يلغيل .
(5) وفي الأصل : وهي ترهو على الورق ، والتصحيح من يلغيل .
(6) وفي الأصل : بين المليح عن شرب المدام ، وهو مخل بالوزن ، والتصحيح من بادبل .
(7) في الأصل : ورقا ، وفي يلغيل : قد رقى ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(زجـــل)

63 أسفرت شمس العشيا [1]

(انقلاب رمل مايه ـ انصراف رمل
مايه وموال ـ خلاص زيدان)

أَسْفَرَتْ [2] شَمْسُ ٱلْعَشِيَّا وَأَشْرَقَتْ بَيْنَ ٱلْمَمَاشِي [3]
قَرِّبُوا كَاسَ ٱلْحُمَيَّا [4] وَاعْطِفُوا عِطْفَ الحَوَاشِي

*

أَمْلاَ يَا سَاقِي وَجَدِّدْ هَذَا هُوَ فَصْلُ ٱلْخِلاَعَا
وَالْقَطِيعْ عَنَّا يُعَرْبَدْ [5] وَالغِنَـــا سَاعَـــا بِسَاعَا

---

(1) هذا الزجل من مجزوء الرمل ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن ـ فاعلاتن فاعلاتن .
(2) وفي الحائك : أقبلت .
(3) نفسه : واصفرت على الماشي .
(4) نفسه : قربوا حي الميا ، وفي المسموع : قربوا كاسي في يديا .
(5) وفي الحائك : والكيروس عليك تعدد .

وَالطيورْ في الرَّوْض تنشدْ[1] زادتْ[2] لقلبي ولاها
وَحبيبي بين يديّا[3] والعيدانْ تعمل توايشي
قرّبوا كاس الحميّا وَاعطفوا عطف الحوايشي

*

قالَ لي صاحبْ منَ النّاسْ يا عاشقْ بالوصل تبرا
تنشرحْ ويذهبْ الباسْ[4] ويأتيكْ فرحاً ونصرا[5]
قُلتَ لوْ ما نقطعْ الايّاسْ إنْ[6] بعدَ العُسرِ يُسرا
قالَ لي بشرى هنيّا يا منْ هو عنّا بوايشي[7]
قرّبوا كاسَ الحميّا واعطفوا عطفَ الحوايشي[8]

*

(1) نفسه : والمليح في الروض ينشد .
(2) نفسه : زاد .
(3) نفسه : والقطيع بيني وبينو
(4) وفي الأصل : تتشرح وينحب عنك الباس ، والتصحيح من المسموع .
(5) وفي المسموع : تغتنم في الحب نظرا .
(6) وفي الأصل : إلا ، وهو خطأ بين الرواة .
(7) وفي المسموع : مرحبا بالي يجري شي .
(8) لم ترد في الحائك الأبيات الخمسة الأخيرة من هذا الزجل .

(توشيح)

64 - بالروح أفديك يا حبيبي [1]

بِالرُّوحِ أَفْدِيكَ يَا حَبِيبِي
إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِهَا فِدَاكْ
فَدَاوِنِي الْيَوْمَ يَا طَبِيبِي
فَالْقَلْبُ [2] قَدْ ذَابَ مِنْ جَفَاكْ

*

يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ إِذْ [3] تَجَلَّى
وَإِنْ [4] تَثَنَّى فَغُصْنٌ [5] بَانْ

---

(1) هذا الوشح من مخلع البسيط ووزنه : مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعول
وقد جعلها صاحب كتاب الاغاني .

(2) وفي الاغاني التونسية : القلب التونسية في نوبة راست الذيل (بعد البطايحي) .

(3) نفسه : مذ .

(4) نفسه : وقد .

(5) نفسه : كغصن .

بالوصل طوبى لمن تملى
ونال من هجرك الأمان
قل لي نعم قد تعبت من لا
وضاع مني بها[1] الزمان

إرجع إلى الله عن قريب
فبعض ما قد جرى كفاك
من دمع عيني ومن سكيبي
وادي الحمى أنبت الأراك

*

والله ما كنت في حسابي
وإنما عشقك اتفاق
ولا أنا من ذوي المصاب
فلم دمي في الهوى يراق
وكلت بي تقضي عذابي
بالصد والهجر والفراق

---

(1) نفسه : وضاع من هجرك .

ثلاثةٌ قدْ غدتْ نصيبي

يا ليْتها لا غَدتْ عِداكْ

فإنْ تكُنْ[1] تَرْتضِي الذي بِي

فإنَّ كُلَّ المُنى رِضاكْ

*

إنْ طالَ شوْقِي وَزادَ وَجْدِي

فإنّني عاشِقٌ صَبُورْ

وَٱسْمَعْ حَدِيثي فإنَّ بَعْدِي

أنا وَحقِّ الذي غَفورْ

مَا أرْتضِي أنْ يَكونَ ضِدِّي[2]

يَمْشِي حَوالَيْكَ أوْ يَدُورْ

وَلاَ أرَى أنْ يَكونَ رَقيبي[3]

مُلاَزِماً عِنْدَما أراكْ

(1) في الأصل : فان كنت ، وهو مخل بالوزن .

(2) يعني : غيري .

(3) هكذا في الأصل ، والظاهر أن فيه خطأ ، ولعل الصواب ان يقال : وان أرى قربك رقيبي .

ينمي إلى النّاسِ في مغيبي
يَقُولُ هَـذا يُحِبُّ ذاكْ

*

جميعُ مَـا تَشْتَهي وَتَرْضَـى
عَليَّ إِحْضَـارُهُ لَدَيْـكْ
وَذاكَ شَيْئاً أَرَاهُ فَـرْضَا
بِاللهِ قُـلْ لِي وَمَا عَلَيْكْ
إِحنِ وَخُذْ مَا تُرِيدُ فِي لَحَظَا[1]
مَحَاصِيلِي كُلُّهَـا[2] إِلَيْكْ

إِذْ أَنْتَ يَـا نُزْهَتِي وَطِيبِي
عَنْ صُحْبَتِي مَالَكَ انْفِكَاكْ
يَا نُورَ عَيْنِي وَيَـا حَبِيبِي
نَفْسِي إِلَى مُهْجَتِي فِدَاكْ

*

(1) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن والقافية ، ولعل الصواب ان يقـال وخذ تريد وارض
(2) وفي الأصل : كله ، وهو خطأ بين من الرواة .

(زجــل)

65 الربيع أقبل وقد رش البطاح[1]

(انصراف مزموم ـ وديل ـ ومايه)

الرَّبِيعْ أقْبَلْ وَقَدْ رَشْ[2] البِطَاحْ   مَــاذَا يُعْجِبْنِي
قُمْ تَرَى الأَغْصَانَ مَالَتْ بِاللِّقَاحْ   مِنْ بُكَــا المُزْنِ

*

قمْ تَرَى الأَغصَانَ مَالَتْ بِالثِّمَارْ   قُمْ تَرَى الأَغْصَانْ
وَاكْتَسَى البُسْتَانْ حُلاً بِالنُّوَارْ[3]   وَاكْتَسَى البُسْتَانْ
دَعْنِي يَا إِنْسَانْ نَدِيرْ كَاسَ العُقَارْ   دَعْنِي يَــا إِنْسَانْ

---

(1) هذا الزجل من بحر الرمل ، ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن فاعلن ـ فاعلاتن لن .
(2) وفي يافيل : وش (أي وشى) .
(3) نفسه : من النوار .

لاَ تزْدْني شي[1] على راحـا براحْ
لاَ تزْدْني شـــي[2]
قُمْ ترَى الأغْصَانَ مالَتْ باللّقاحْ
مِنْ بكَـــا المزْنِ

*

أشْ معي نعْمَلْ أنَا يا مُسلِمِينْ
أشْ معْـــي نعْمَــلْ
مَنْ ابْتلَى يَحْمَلْ عَلَى طُولِ السّنِينْ
مَنْ ابْتَلَى يَحْمَـــلْ
فِي كِتَابْ الأوّلْ زَمَانَ العَاشِقِــينْ
فِي كِتَـــابْ الأوّلْ

كُلّْ عَاشِقْ لاَشْ مَا يَعْمَلْ نَصَاحْ
رَبّي صَـــبّرْنِي
قُمْ تَرَى الأغْصَانَ مَالَتْ بِاللّقَـاحْ
مِنْ بُكَـــا المزْنِ

(1) هكذا في الأصل : وهو مخل بالقافيـــة ، وفي يافيل ونفح الأزهار : لا تزدني ، الصواب ان يقال : لا تزد مني .
(2) يافيل : لاش كل عاشق .

هِمْتُ مِنْ وجدي ومِنْ[1] عُذري نَهيمْ

هِمْتُ مِنْ وجْـدِي

فِي مُنى قصْدِي يُبْرا قَلْبِي السَّقيمْ

فِي مُنَــى قَصْــدِي

لوْ عَلَى بَدّي[2] يَكُونْ عِنْدِي مُقيمْ

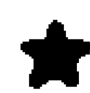
لَوْ عَلَــى بَــدّي

يَنْجَلَى حُزنِي وَيَزْدَادْ انْشِرَاحْ

يَنْجَلَــى حُزْنِــي

ثُمْ تَرَى الأغْصَانَ مَالَتْ بِاللُّقَاحْ

مِنْ بُكَــا المُــزنِ



(1) نفسه : عذري .

(2) وفي الأصل : بدري . وفي نفح الأزهار : ودي . والتصحيح من يافيل . والمعنى : لو كان الأمر حسب رغبتي ومشيئتي .

(زجــل)

يا شبيه ضي الهلال[1]

(انصراف رمل ، وصيكه ، وعراق ، ورمل بايه)

يا شَبِيهْ ضَيْ الهِــلالْ   حِينْ يَدُورْ أمعَ الفَلَكْ
قُلْ لِي يَا لَحْظَ الغَزَالْ   آدَمِي أنْتْ أوْ مَلَكْ

*

قُلْ لِي يَا بَدْرَ المُنِيرْ   يَا فِتْنَــةْ لِلْبَشَرْ[2]
يَا غَزَالِي يَا أمِــيرْ   يَا مُزَعْبَــلْ يَا قَمَرْ
لاشْ إذا نَلْقَاكْ نَصِيرْ   يَا مَلِيحْ تَحْنِي الشّفَرْ
ذَا حَيَا مَنْكْ أوْ خَجَلْ[3]   وَجَمَالْ يُوسَفْ عَطَاكْ

---

(1) هذا الزجل من مشطور المديد ووزنه : فاعلاتن فاعلن - فاعلاتن فاعلن .
(2) وفي ب.ل : حيا فتنة للبشر .
(3) وفي الأصل : ذا حيا منك خجل ، والتصحيح من المسموع .

قُلْ لِي يا لَحظَ الغزالْ　　　آدَمِي أَنت أَوْ ملَكْ

•

وبْت الخدُودَكْ يشْرَقُوا　　　باللُّجَيْن والذَّهبْ
والعـذار[1] ايرَوْنقُو　　　بالزّمرّدْج[2] ينْكتَبْ
والعيُونْ ايخمْقُوا　　　منْ يرَاهمْ ينْتشَبْ
والحويجبْ يفْتتَل[3]　　　همَا اسْبَابي فِي الهَلاكْ
قُلْ لِي يا لَحظَ الغزَالْ　　　آدمِي أَنْتْ اَوْ مَلَكْ

---

(1) وفي المسموع : والمدام .
(2) وفي يافيل : بالزمرد .
(3) نفسه : للقتال .

(توشيح)

67 باكيات الغمام[1]

(انصراف صيكه)

بَاكِيَـــاتْ الغَمَـــامِ ضَـــاحِكَاتْ الإِكَامِ[2]
وَهُبُـــوبُ تَنَسُّـــمْ وَسَجَعَاتْ[3] الحَمَـامِ

*

بِأَبَارِيـــقَ رُكَّـــعْ مُسْتَقْبِلَاتِ الكُئُوسِ
سَاجِدَاتِ وَتَرْفَـــعْ نَحْوَ السَّمَا بِالرُّؤُوسِ

---

(1) يخرج وزن هذا الموشح عن البحور المألوفة ، فهو في الشطر الأول : فاعلاتن فعولن .
وفي الشطر الأخير : مستفعلن فاعلاتن .

(2) وفي الحائك : للكمام .

(3) وفي بافيل : مع سجعات ، وفي الحائك : وسجاعة .

(4) في بافيل والحائك : نحو السماء الرؤوس .

وَمِنَ الْكُلْ أَبْدَعْ[1]   بَدْرٌ يُضِي كَالشُّمُوسِ

طَالِعٌ بِالتَّمَامِ   مُجْلِي[2] جُنْحَ الظَّلامِ
كَالْقَضِيبِ الْمُنَعَّمْ   يَهْتَزُّ بَيْنَ الأَكَامِ[3]

*

وَذَلِيلُ[4] الذَّوَائِبْ   وَصُبْحُ ذَاكَ الْجَبِينِ
وَدَبِيبُ الْعَقَارِبْ   فِي رَوْضَةِ الْيَاسَمِينْ
صَنَعَتْ لِي مَآرِبْ   وَأَفْسَدَتْ أَمْرَ دِينِي

يَا طَبِيبَ السَّقَامِ[5]   يَا حَيَاةَ الأَنَامِ
بِرَبِّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمْ[6]   مُحْيِي الْعِظَامِ الرِّمَامِ[7]

*

---

(1) في الأصل : اش يكون منك أبدع . وفي يافيل : وشي من ذاك . والتصحيح من الحائك .

(2) هكذا في الأصل . وفي الحائك ويافيل : يجلو . ولا يستقيم الوزن في كلا الروايتين .

(3) يقتصر الحائك على هذه الأبيات ولا يذكر المقطوعتين التاليتين .

(4) يافيل : ويعرق . ولعل الصواب : وبليل . لأنه أوفق من ناحية المعنى .

(5) وفي الأصل : استقام . والتصحيح من يافيل .

(6) هكذا في الأصل . وفي يافيل . والكلمة الأولى مخلة بالوزن . ولعل الصواب أن يقال : جد بعيسى بن مريم .

(7) يافيل : محيي رفاة العظام .

فلوْ هدا ني[1] رشادِي | لقلْتُ حسْبِي مُونسي
عليكْ صحْتُ[2] عمادي | يادَا[3] الغزالْ الأنوسا
فها أُنادِي[4] أنادي | لقَانِي[5] دَهْراً عبُوساً

آشْ يُفِيدْ اكْتِتَامِي | وَقدْ بلغْتُ الحِمامِ[6]
والنوْمْ عنّي مُحرَّمْ | بِاللهِ فاقْصِرْ مَلامِ[7]

*

---

(1) يا قيل : يا لو هداني . والوزن يقتضي أن يقال : لو هداني .
(2) يا قيل : ومنك صحت . والوزن يقتضي أن يقال : منك وصحت (أو بك) .
(3) يا قيل : من ذا .
(4) يا قيل : وأنا هو والوزن يقتضي أن يقال : أنا هو د (أو ها أنادي) .
(5) هكذا في الأصل وفي يا قيل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب أن يقال : لقيت .
(6) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب أن يقال : حمامي .
(7) وفي الأصل : فهل تقصر ملام ، والتصحيح من يا قيل .

(زجــل)

68 نسيم الروض فاح [1]

(مصدر حسين)

نَسيمْ الرّوْضِ فاحْ   فقَوموا نَشْرَبُوا
ومَنْ يَهْوَى المِلاحْ   قلّبُوا [2] عـذّبُوا [3]

*

ألا فِـقْ [4] يا غُـلامْ
أدِيرْ [5] كاسْ المُـدامْ
صَفـا [6] جَنْحَ الظّـلامْ

---

(1) هذا الزجل جاء على الوزن التالي : فعولن فاعلان   فعولن فاعلن .
(2) في الأصل : قلبي ، والتصحيح من باسيل ومن المسموع .
(3) وفي الخانك . بعقلو يذهبوا .
(4) فق ساقط في الأصل ، والتصحيح من باسيل .
(5) في الأصل : دير ، وهو مخل بالوزن ، والتصحيح من باسيل .
(6) في الأصل : اصفى ، والتصحيح من باسيل

وكافورِ الصَّباحْ[1] إليْنـــا قرِّبوا[2]
ومَنْ يهْوى المِـــلاحْ فليَبْو عـــذَّبوا

*

خَـــلاَ مَزْجُ[3] الخُمُـــورْ
بِسَلْسَـــالِ[4] الثُّغُـــورْ
فَمَـــا بِـــرُّ السُّرُورْ

سوَى طاسَاتِ رَاحْ[5] ورِيقـــاً يُعْـذَّبوا
ومَنْ يَهْوَى المِلاَحْ فَلْيَبْوا عـــذَّبوا

*

(1) الكافور ايضاً زمع الكرم . وهو العقد في مخارج عناقيد العنب ، والمقصود بكافور الصباح . الصبوح وهو الخمر الذي يشرب في الصباح .

(2) في الأصل : وفي باويل : يقربوا ، وهو مخل بالوزن والمعنى ، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(3) في الأصل : املا وامزج . وهو مخل بالوزن ، وكذلك ما ورد في باويل : حلوا مزاج ولعل الصواب ما أثبتناه .

(4) في الأصل : بلسان . والتصحيح من باويل .

(5) في الأصل : براح ، وفي باويل : وراح ، والوزن يقتضي ما أثبتناه .

نَبْــهْ كَحيـلْ الشّفــارْ[1]
يَــدِيرْ كَاس العُقَــارْ
تَرَى الصُّبْــح اسْتَنَــارْ

وَضَوْءْ الإصطِبَاحْ   سْيُوفْ   يَلْهَبْــوا
وَمَنْ يَهْوَى المِــلاَحْ   قُلَيْبْـو   عَــذّْبوا

*

نَنظُرْ[2] تِلْــكَ الخُــدُودْ
فَتَــحْ فِيهَــا وُرُودْ
وَالأشْفَــارْ[3] رُقُــودْ

واللّحَاظْ الوِقَاحْ[4]   بِعَقْلِي   يَذْهَبْــوا
وَمَنْ يَهْوَى المِلاَحْ   قُلَيْبُو   عَــذّْبوا

*

(1) هكذا في الأصل وفي بإقيل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب ان يقال :
أفق كحل الشفار (وفي البيت الثاني : ودير كاس العقار) .

(2) هكذا في الأصل وفي بإقيل وهو مخل بالوزن ولعل الصواب ان يقال : ترى .

(3) هكذا في الأصل وفي بإقيل وهو مخل بالوزن ولعل الصواب ان يقال : واشفار .

(4) هكذا في الأصل وفي بإقيل . وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب ان يقال: والحاظ وقاح.

فَهُمْ دِيرْ[1] الكُؤوسْ
مُدامْ[2] تُحْيي النُّفوسْ
على تلكْ الغُرُوسْ

وأصْنَاف اللِّقَاحْ عَلَيْنَا هَذْبوا
ومَنْ يهْوَى الملاحْ قُلَيْبُو عَذْبُوا

*

أَدِرْ كَاسَ الصَّفَا
في رَوْضَةِ الوفَا
وَدَعْ عَنْكَ الجَفَا

أَلِفْتُ الإنشِرَاحْ فهَلْ تُقَرْبُوا
وَمَنْ يهْوَى المِلاَحْ قُلَيْبُو عَذْبُوا[3]

*

(1) في الأصل : فم بادر . والتصحيح من بلخيل ومن المسموع .
(2) وفي المسموع : حمرا .
(3) هذه المقطوعة الأخيرة ناقصة في الأصل . وقد وردت في الخاتمة (دون ما سبق من المقطوعات)

69 ولمحمد بن أخضر

(حوزي : أنا المحون بالغرام)

أنا المَمْحُون بِالْغَرَامْ
سَهْرَانْ الدَّاجْ طول لِيْلِي انراقَبْ
مِنْ عَيْنِيَّ حارمَ الْمَنَامْ
وَانْغِيطْ بَاصَدِيقْ لاَ مَنْ ايوَاجِبْ
نَعْلَ الله[1] نَاكُرَ الطْعَامْ

نَعْلَ اللهْ مَنْ ايكُونْ خدّاعْ احبيبُو
وَاجْمِيعْ الوَدْ يَنْكُرُو
يَسْمعْ قَوْلْ الحَسُودْ وَكْلاَمْ ارْقِيبُو
وَاحْدِيثْ العَارْ يَذْكُرُو

(1) محرف عن كلمة : لعن الله .

قلبي اصبرْ الْمحْنتْو يا تعْذيبْو

ما يوْجدْ منْ ايْصبرْو

هايْمْ والقلْبْ مْتْهْـــامْ

آشْ دْعنِي المْنامْ اوْ صحْبة الرّقيبْ

والجِـسْمْ افْنى منْ السْقامْ

منْ وحْشْو اهْوِيتْو عن عيْنِي غَايبْ

نعْلَ اللهْ نَاكْرَ الطّْعامْ

وحْشَ الْمحْبُوبْ زادْ في قلْبِي حُرْقا

تشْعْــلْ نِيرانْهَــا وقُــودْ

ما مرْ الْبُعْدْ والصّدُودْ امعَ الفرْقا

والعَشْــقْ ايْدَلْ الأسْــودْ

عذّبْنِي منْ اهْوِيتْو بالشّامَا زرْقا

واخْدُودْ ايْشَــابْهْ الوْرُودْ

يهْــتَزْ بالقَــدْ كَالْعْــلاَمْ

يسْحرْ اللّي والعْ واجْمِيعْ التّايبْ

وَاكْحِيلْ الشّفَرْ وَالنّيَسامْ

ايْلُوعِينِينْ سُودْ مَقْرُونْ الْحَاجِبْ

نَعْلْ اللهْ نَاكْرَ الطّعَامْ

بِاللهْ يَامَنْ اهْوِيتْ لَا تَسْمَعْ فِيّا[1]

كْلَامْ الْعَاذِلْ النّزْنِيمْ.[2]

أَنْت رُوحِي أوْ ضَوْ عِينِي فِي الدّنْيَا

وَاغْرَامَكْ فِي الْحْشَا مْقِيمْ

مَا نَعْنِي بِشِي الْمْلَاحْ أَصْلاً فِي الدّنْيَا

وَالْحُبْ احْكَامُو عْظِيمْ

وَالْحُبْ احْكَامُو احْكَامْ

أَنَا الْمَغْلُوبْ فِي الْهْوَى وَانْتَ الْغَالَبْ

اسْمَعْ يَا فَاهِمْ النّظَامْ

قَوْلْ امْحَمّدْ بَنْ اخْضَرْ جَادَتْ أَهْلَ الأَدَبْ.[3]

نَعْلَ اللهْ نَاكْرَ الطّعَامْ

---

(1) فيا : ناقص في الأصل ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(2) في الأصل : المزني ، وهو مخل بالوزن والقافية واللغة .

(3) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب أن يقال : قول ابن خضر جادت أهل الأدب .

(زجل)

70 سلطان الهوى حاكم[1]

(انصراف حسين وغريب)

سُلْطَانْ الهَوَى حَاكِمْ   مَنْ[2] كُلّ حَاكِمْ
وَبِحُكْمِهِ الجَانِي   نَعْشَقْ لِلجَانِي

*

عَيْنَ الَّتِي تَنْشَبْ   وَالقَلْبُ يَتْعَبْ
دَعْ ذَا الغَزَالْ يَطْرَبْ   فِي قَتْلِي يَطْلُبْ
امْزَجْ لِي الكَاسْ مُذَهَّبْ   وَقَالْ لِي أَشْرَبْ
وَاسْقَانِي ذَا الظَّالِمْ   سُمّ الأَرَاقِمْ[3]
بِالكَاسْ الَّذِي اسْقَانِي   لَمَّا لَقَانِي[4]

---

(1) هذا الزجل مضطرب الوزن، وهو غالباً: مستفعلن فعلن - مستفعلن لن.
(2) يافيل: عن.
(3) هكذا في يافيل، وفي الأصل سماً أراقم.
(4) يافيل: لما دعاني

أَسْكَرَنِي الْخَاصِرُ فِي الْحُبِّ سُكْرَا
وَالمُحِبَّا تَتَمَكَّنُ مِنْ فَرْدٍ مَرًّا
بِإِشَارَةِ الْعَيْنَيْنِ تَفْهَمْ وَتَقْرَا

ثُمَّ فِي نَظْرَةِ الْهَائِمْ وَمِنْهُ سَالَمْ
بَحْرٌ مِنْ دَمْعِ أَجْفَانِي تَرْمِي بِأَمْعَانِي[1]

*

نَقْطَعُ النَّهَارَ سَكْرَانْ وَلَيْسَ نَمَلُّو
إِذْ رَأَيْتَ الْبَانْ أَصْفَرْ نَحِيلْ
صَفِّفْ وَامْزَجْ الْقُطْعَانْ وَالشَّمْعُ كُلُّو

ضُمْ أَحِبِّيكْ وَاغْنَمْ وَالنَّوْمْ انْعَدَمْ
أَجْنِي رَوْضَهَا الْبَانِي بَيْنَ الشِّبْسَانِ[2]

*

(1) لم يذكر بلغيل هذه الأبيات الخمسة .
(2) بلغيل : بين الساة

زجـــل

71 - كـل يوم بشائر [1]

(درج حسين)

كُلْ يَوْمْ بَشَائِرْ
مَاذَا إلاَّ كِرَامَا
زَارْنِي مَنْ هَوَيتْ ذَاكَ المُسَافِرْ [2]
نَحْمَدْ لُو السَّلاَمَا [3]

★

بِاللهْ يَا نَدِيمْ امْلاَ الأَوَانِي
وَاجْمَعْ الأَشَاقِلْ [4]

(1) هذا الزجل غير موزون .
(2) في الحائك ، وفي يلغيل ، وفي المسموع : وكان مسافر .
(3) في الحائك : يحمد بالسلامة .
(4) في الحائك : وجميع المجاقل .

مَنْ نَظْرَا فَتَنْتْ كَالْبَرْهَمَانِي

وَكَيْفَ نَمْـَى عَاقِلْ

إنْ[1] غَابَ الرَّقِيبْ[2] ذَاكَ الْفُلاَنِي

قَرِّبْـوا الْمَنَـــاقِلْ[3]

رِيتْ مَلِيحْ وَجَايَرْ[4]

وَفِي[5] خَدُّ وَشَامَا

زَارْنِي مَنْ هَوَيْتْ ذَاكَ الْمُسَافِرْ

نَحْمَـــدْ لُو السَّلاَمَـــا

*

(1) في الحائك : حين .

(2) في يافيل : زارني من هويت .

(3) وفي المسموع : عن قرب المنـــازل . وفي يافيل : شرف لي المنـــازل ، وفي الحائك : قربوا لي المناقل .

(4) وفي الحائك : وثاير .

(5) وفي الحائك : عل .

(زجـــل)

72- بالله يا بدري [1]

(انصراف زيدان)

بِالله يَا بَدْرِي بِحُسْنِكْ الفَـايِقْ
وَخَدُّكَ الجَمْرِي وَالمَبْسِمْ النَّاطَقْ
لاَ تَرْتَضِي هِجْرِي لاَ يَنْثْنِي عَاشَقْ

أَعْطَفْ عَلَى الهَيْمَانْ رَقْ الهَوَى حَالِي [2]
مَنْ نَهْوَى فِي الغَزْلاَنْ سَيْدَ المِلاَحْ غَالِي [3]

---

(1) هذا الزجل من بحر الرجز ووزنه : مستفعلن فعلن - مستفعلن فعلن .

(2) في الأصل : مهما ترى حالي ، والتصحيح من بلفيل ومن المسموع .

(3) في بلفيل زيادة البيت التالي بعد هذا ، وهو :

من نهوى في الغزلان بخفر وخـــلانـــي

يا كَوْكَبَ الجَوْهَرْ[1] عِـــدْ بِتَمْنِي قَهْرا
رِيقُكْ مِن[2] السُّكَّرْ نَمْزَجْ بِهِ الخَمْرا
مَنْ هُو الَّذي يَصْبَرْ عَنْ مُغْنِجِ الشَّفْرا

يا نَاعِسَ الأَجْفَانْ رَقّْ الهَوى حالي
مَنْ نَهْوَى فِي الغِزْلاَنْ سَيْدَ المِلاَحْ غالِي

*

يا لَوْ تَزُورْ زَوْرا نَغْنَمْ مَعَكْ سَلْوَانْ
وَانْقِيمَ لَكْ حَضْرا بِنَغْمَةِ[3] العِيدَانْ
بَاكْيُوسَ مِنْ خَمْرا حِبِّي مَعِي سَكْرَانْ[4]

يا سَاحِرَ الأَذْهَانْ[5] رَقّْ الهَوَى حالِي[6]
مَنْ نَهْوَى فِي الغِزْلاَنْ سَيْدَ المِلاَحْ غالِي

*

---

(1) بالفيل : يا نضمة الجوهر .
(2) في الأصل : مثل ، وهو مخل بالوزن ، والتصحيح من بدفيل .
(3) بالفيل : عن نغمة .
(4) نفسه : واطيور عل الأعصان .
(5) نفسه نصدف الطمان .
(6) نفسه : الشرب بحلالي .

(زجل)

73 - ياناس ما تعذروني[1]

(مصدر صيكه)

يانَاسْ مَا تَعْذِرُونِي   مَنْ ذَاكَ الَّذِى حَلْ بِيَّا
رَقْ[2] العَوَاذِلْ لِحَالِي   مَهْمَا[3] نْرَاعِي الثُّرَيَّا

★

تَا للهِ آشْ دَعْنِي يَا نَاسْ   نَعْشَقْ مَنْ لاَ يْوَاصِلْ
وَاللهِ مَا نَقْطَعْ الاَيَّاسْ   حَتَّى يَكُونْ عِنْدِي حَاصِلْ
حَتَّى نَرَاهْ يَرْضَعْ الْكَاسْ[4]   عَنْ غَيْظِ حَاسِدْ وَعَاذِلْ

---

(1) هذا الزجل من بحر المجتث المجزو ، ووزنه : مستفعلن فاعلاتن - مستفعلن فاعلاتن
(2) وفي المسموع : رقوا .
(3) في با فيل : هيمان ، وفي المسموع : وأنا .
(4) وفي المسموع : يرضع في الكاس .

ونقول شربي حلا لي | يا أهل النفوس الذكيا
رق العواذل لحالي | هيمان نراعي الثريا

*

طول ليلي نبني ونهدم | هيمان في الحب سكران
اشغفت يا مليح بالي | واشعلت في القلب نيران
جفني جفاني منامي | يا منه في الحسن سلطان
هونت روحي ومالي | وجميع ما ملكت يديا
رق العواذل لحالى | هيمان نراعى الثريا[1]

*

(1) الأبيات الواردة بين الحاصرتين ساقطة في الأصل ، وقد ذكرها بالخيل .

القسم الثالث

نوع الحوزي

(ومن كلام الشيخ سيدي الحاج محمد بن امسايب)

رحمه الله تعالى ورضي عنه

74 ربي اكتب عليها[1]

رَبِّي اكْتَبْ اعْلِيهَا وَالْوَقْتْ ادْعَاهَا
فَالسَّابَقْ آلْمَقْدَّرْ كَانْ آلِلي كَانْ
سعْدَ السّعُودْ دَارَتْ الأَيَّامْ امْعَاهَا
وَاتْنَاكَسَ الزّمَانْ اعْلِيهَا وَاشْيَانْ
عْدَمْتْ امْشَاتْ فَسْدَتْ،[2] وَالظُّلْمْ اخْلاَهَا
امْدِينَةَ الْجِدَارْ ابْلاَدْ اتْلَمْسَانْ
بَعْدَ الْهَنَا أوْ بَعْدْ الزَّهْوْ اتْلَمْسَانْ[3]

---

(1) هو ابو عبد الله محمد بن أحمد بن مسايب ، كانت اسرته من أصل أندلسي ، نزلت مدينة فاس، ثم استقرت بتلمسان،وولد بها في أوائل القرن الثاني عشر الهجري(الثامن عشر الميلادي)، و[...] في صغره يتعاطى مهنة النسيج ، وأحب فتاة تدعى عائشة ، فخلد اسمها في قصائد ذاع بها صيته ، ثم قام باداء فريضة الحج ولظم في ذلك قصيدة طويلة ضمنها توبته وتدينه . وكان ا[...] يحب مدينته ويتأسف على ما أصابها من انحطاط وتدهور كما يظهر ذلك في بعض قصائده، و[توفي] بها في سنة ١٧٦٨ م

(2) ساقط في الأصل ، والتصحيح من الكنز المكنون

(3) ساقط في الأصل : والتصحيح من الكنز المكنون .

امْدِينَـــةْ الْجِـــدَارْ أُصْلَهَـــا
كَانَتْ[1] مْنَ الْمُـــدُنْ الْسَّبْعَـــا
وَالنَّـــاسْ كُلْ مَنْ يَدْخُلْهَـــا
يَسْتَحْسَنْ الْوَطَـــنْ وَالْـبُقْعَـــا
مَرْفُـــوعْ[2] وَالْحَكِيمْ آكْمَلْهَـــا
بَأشْغَـــالْ مَرْتَقَـــاتْ الصَّنْعَـــا
خَلَّـــى الْخَنْـــدَقْ[3] نَزْلْهَـــا
بَيْنَ الْبَعَـــلْ اوْ بَيْنْ آلْقَلْعَـــا
فَامْوَاسْطَ الجْبَلْ[4] وَعْرْهَا وَابْنَاهَا
وَآعْمَلْهَا ابْرَاجْ اوْ سُورْ اوْ بِيبَانْ[5]
وَاعْمَلْهَـــا امْقَاعَدْ[6] بِيهِمْ وَطَّاهَـــا
وَاعْمَلْهَا افْنَارْ مْنَ الْبُعْدْ ايْبَـــانْ
بَعْدْ الْهَنَـــا اوْ بَعْدَ الزّْهُوْ اتْلَمْسَانْ

(1) في الكنز المكنون : هي .
(2) في الكنز المكنون : بالعلم مرفوع اكملها .
(3) في الكنز المكنون : الخنادق .
(4) وفي نفح الأزهار : اعلاها .
(5) في الكنز المكنون : اسوار وبراج .
(6) في الكنز المكنون : لقواعد .

كانت ابلاد با حسرنها
مستحسن الباس اوهما
لمنون يعرفوا قيمتها
وابني امربن واهل الحكما
جوزت امع العرب دنيتها
غلمت امعاهم اوقر واحما
ما كان من ابلغ رتبتها
عند الملوك شان او عظما
كانوا الملوك يستحلاوا امّلقاها
من لا اخذات بيدو ومارا سلوان
جلسوا اعلى البساط[1] اسقاتوا واسقاها
بين الملوك ما[2] يسمى سلطان
بعد الهنا او بعد الزهو اتلمسان

---

(1) في الكنز المكنون : ابساط .

(2) في الكنز المكنون : من .

كَانَتْ ابْلاَدْ مجْدْ اوْ رَفْعَا

وَامْقَامْهَا امْشَرَّفْ عَالِي

فِيهَا اهْلَ الْفَضَلْ مَجْتَمْعَا

سَادَاتْ كُلْ سَيّـدْ اوْالِي

انْكَسْبَتْ ارْبَابْ الصَّنْعَا

بَافْضَالْهَا ابْمَالْ احلاَلِي

اَسْوَاقْهَا اسْوَاقْ السّلْعَا

وَاسْعَارْهَا ارْخِيصْ اوْ غَالِي

كَسْبَتْ اوْ رَبْحَتْ النَّاس[1] فَاوّلْ مبْدَاهَا

لاَ غَشْ لاَ اخْدَعْ فِيهَا لا نقْصَانْ

وَالْيوْمْ ضَرْهَا الْفَقَرْ[2] اَرْزَادْ اعْمَاهَا

بِالْهَوْلْ وَالنَّكَدْ وَالْهَمْ اوْالأَحزَانْ

بَعْدَ الْهنَا اوِ بَعْدَ الزَّهْوْ اتْلَمْسَانْ

---

(1) هكذا في الأصل وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب : كسبت الناس .

(2) وفي الكنز المكنون : دار الفلك .

كَانَتْ ابْلاَدْ حَسَبْ (1) أَوْ شَدَّا   وَاجْيُوشْهَا اجْيُوشْ اتْرْهَبْ
وَالْيُومْ وَلاَّتْ افْدَا آلْمْـدَّا   بِهَـا يَنْتْجِي مَنْ يَنْسَبْ
اشْتَفَا وَهَا الحْسُودْ أوْ الأَعْدَا   وَابْقَاتْ افْأَمْرَهَـا تَتْعَجَّبْ
آلقَلْـبْ رَكْبَتْو آلغْـدَّا   وَالرُّوحْ فَالصَّـدَرْ تَتْقَلَّبْ
لَبْسَتْ امْنَ آلحْزْنْ ثُوبْ الذّلْ اكْسَاهَا
وَانْتَاكْرَتْ اعْـلَمْهَـا وَلاَّتْ قَطْرَانْ
أَطْلَعْهَا انْكِيسْ زَادْ عقّبْ بَامْسَاهَا
بَالْهَـوْلْ وَالنَّكَدْ وَالْهَمْ أوْ الأَحْزَانْ
بَعْدَ آلْهْنَا اوْ بَعْدَ الزّهْوْ اتْلَمْسَانْ

كَانَتْ ابْـلاَدْ مُلْـكْ (2) اوْ وُزْرَا
وَاجْنُـودْ قَـاهْرَ وَامْـوَالِي
اللّبْـدَا انحْزْمَـا مَشْتَمْرَا
وَاخْيُولْهَـا اتْظَـلْ اتْشَالِي

(1) وفي الكنز المكنون : حصن .
(2) وفي الكنز المكنون : ملوك .

واليومْ ولاتْ افْـــذا العْبرا[1]

لاَ يَــدْ لاَ ارْجـلْ لاَ وَالِي

غـابُوا لَهَـا ارْجَــالْ النّعْـرَا

وَامْـى اوْكَرْ اوْطَنْهَـا[2] خَـالِي

أ'زمانْها انكَرْها وَالسّعَدْ اجْفَاهَـــا

احبَـايَبْ آلْمشَاورْ وَلْوْ طْلبَـان[3]

ذَا آلْحَـالْ مَارِاعْزَمْ بِهَا مَا هَنَّاهَـا

وَابْقَاتْ كَالْجرَانْ فَاشْدَقْ نْعْبَانْ

بَعْدَ آلْهَـنَا أوْ بَعْدْ الزّهوْ اتْلَمْسَانْ

بَعْـدَ آلْهنَـا اوْ بَعْـدْ السّلْوَا

وَالزّهـوْ وَآلْفـرَايَــجْ[4] ذَلْـتْ

بَيْنَ آلْمـــدُنْ عَادَتْ تَسْوَى

دَرْهَمْ إذَا اغْلاَتْ اوْ نَفْـدَتْ

---

(1) وفي الكنز المكنون : في عبرة .

(2) في الكنز المكنون : وامسى وطنها وكرو .

(3) في الكنز المكنون : في السابق القدر كان الي كان .

(4) في الكنز المكنون : وافرايج .

لا بيعْ لا اشرَى ذا الغلوى[1]
فيهـا كُلْ حاجـا كَسْدَتْ
لاَ زَادْ عنْدْها لاَ قُوتْا
لاَ بَاشْ تَحْسَرْ[2] إذا انْشَدّتْ
خلاّوْها امْحَيْطَمْ مِنَ الشّكْ اسْدَادهَا[3]
بَيْنَ اللصُوصْ تَتْلَطْمْ[4] بِالطُّغْيانْ
اذَا ابكَاتْ مَا جَاهُمْ فَاشْ ابكَاهَا
وَاذَا اشْتكَاتْ قَالُوا هَذَا بُهتَانْ
بَعْدَ الهْنَا اوْ بَعْدْ الزّهْوْ اتْلَمْسَانْ

رَبْ الكَرِيمْ رَادَ اوْ قَدّرْ
وَانْشَا العْوَلَمْ اَلْكُلّبَــــا
وَالمَبْتْلِي لحُكْمُو يَصْبَرْ
حتّى اتْفُوتْ كُلْ اقْضِيَا

(1) في الكنز المكنون : والغلوة ، وفي نفح الأزها : لا غلواً .
(2) في الكنز المكنون : تنحصر .
(3) في الكنز المكنون : من شد اشداها .
(4) في الكنز المكنون : تتلاطم.

وَاتْمَامْ فِبدَتْ كُلْ اَخبَرْ
ذَا الْقُومْ مَا امْعَاْهمْ نِيَا
اكْبَارْهَا ابْوَادِي وَاحضَرْ
مَتْفْقِينْ اعْلَى الدُّونِيَـا
هْمَا اسْبَابْ كُلّْ اَفسَادْ اَوْ خُفْنَاهَا[1]
تَهْوىَ اَوْ لاَ اقْرَا فِيهَا حدْ آمَانْ
طَلقُوا الْبلاَدْ سَابَتْ[2] حَتّى عفْنَاهَا
وَابقَاتْ[3] لاَحكُمْ مَجْرِىلاَ دِيوَانْ
بَعْدَ الْهنَا وَالزّهْو اتْلفْسَانْ

هْمَا اسْبَابْ كُلّْ امْشقَّا
وَالْخَلْقْ صَـابْرَا لَبْــلاَهُمْ
طَلقُوا الْبــلاَدْ هَــذَا الطَّلْقَا
سَابَتْ اوْ هَمّهَا يَرْجَاهُمْ[4]

---

(1) في الكنز المكنون : وخلياها .
(2) في الكنز المكنون : فسدت.
(3) وفي نفح الأزهار : اصبحات.
(4) في الكنز المكنون : ركبهم .

وإذا انكسرت[1] واش آ نبقى
غرقوا اولاذهم وانساهم
ذا القوم ما انعاهم شفقا
ما يرفقوا افمن والاهم

الايام ساعدتهم والوقت احماها[2]
واتناصروا اعلى الإثم والعدوان
خربوا البلاد والمخزن زاد اعماها
الأسواق خاليا والباطل رنان
بعد الهنا او بعد الزهو انلمسان

ربي انجاه حوا وادم
اسألتك انجرمة[3] الأنبيا
تلطف ابذا المدينا واعزم
بجميع ناسها الكليا

(1) وفي نفح الأزهار : انكسرت .
(2) وفي نفح الأزهار : اخلاها .
(3) في نفح الازهار : بجاه .

بجاهْ كُلْ منْ هُو مسْلمْ

وَالصّالحِينْ وَاهْـلَ النَّبــا

تَعفُو (1) اعلى امسَايبْ وَارحَمْ

رْوحْو إلَى افْنَاتْ اوْ حيًّا

الوَالدِينْ والأُمْ الْكُلْ اسْوَاهَا

تَعفُوا اعْلِيهمْ وَارْحمْهُمْ يَارَحمَانْ

بجَاهْ سُورَةَ الْمُلْكْ اوْ سُورَةْ طَهَ

وَامُّ الْكِتَابْ وَالسّجْدَا وَالْفُرْقَانْ

بَعْدَ الْهْنَا اوَ بَعْدَ الزّهْوْ انْلَسَانْ

*

(1) في نفح الازهار : واعفوا .

(2) في الكنز المكنون : روحي :

(وله ايضا رحمه الله ورضي عنه)

ناري وقرحتي

نَارِي اوْ قُرَحتِي وَاسبَابْ آلْقَلْبْ آلْحزِينْ
هَايْ يِسيدِي   عَرْاضْ تَابَقْ اخْرَجْ فِيّا
مَـاجِي[1] مْعَ اطْرِيقْ آلْفِيتُو رَايَحْ امْنِينْ
هَايْ يِسيدِي   بَنْدَقْـتْ بِهْ صَدّ اعْلِـيّا
ما رِيتْ فَالْمْلاَحْ انْجَالُو مْطْبُوعْ[2] زِينْ
هَايْ يِسيدِي   غَمْهُوجْ شَافْتْـو عَيْنِيّـا

ظَبْيِي الْقِيتْ زِينُو يَسْحَرْ   مَنْ شَاهَدْ وَانْفْتَنْ يَارَاوِي
قَلْبِي اوْ خَاطْرِي مَا يَصْبَرْ   عَنْ صِيفَةْ آلْهْلاَلْ الضَّاوِي

---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : ماشي .

(2) نفسه ، مكاول .

الْورْدْ فانْحْ ابْيَضْ وَاحْمرْ   فَالْخدْ والنْهـا الْمـنْـاوِي
شعْرُو اسْوَدْاوَ عَيْنُو تَنْحَرْ   ابْـنَهمْ لَحْظْتُو الْفتـنـاوِي

ابْسِهْمْ لَحْظَـةْ الْعَـيْنْ   كَمْ مَنْ اعْشيقْ مَضْنَاهْ
مَنُّو امْتَلَكْتْ فَالْحِينْ   مَـالِي قَلْـبْ يَنْـسَاهْ
نَهْـوَاهْ كَـامْـلَ الزّيْنْ   مَـا دُمتْ حَيْ نَهْوَاهْ

ما دُمتْ حَيْ نَهْـوَاهْ عَنْ طُولَ اسْنِينْ[1]

هَـايْ سِيدِي   مَا حَدْنِي[2] اقْدَارْ الدَّنْيَا
زُوجي اوْ رَاحْـتِي مَنْ نَهْـوَى صَافِي[3] الْجْـبِينْ
هَـايْ سِيدِي   مُولَى الْمْحَاسَنْ الْهَـمّيَا[4]

زُوجي اوْ رَاحْـتِي وَاهْنَايَا[5]   وَاسْرُورِي اوْ فَرْحِي دِيمَـا

---

(1) نفسه ، طول السنين .
(2) نفسه ، ما دامني .
(3) نفسه ، ضاوي .
(4) نفسه ، البلهيا .
(5) نفسه ، وهرايا .

وَافْرَايْجِي اوزْ هُوْ امْنَايَا   بَاهِي الْخَـدُودْ وَالتَّبْسِيمَا
بَلْقَاهْ خَاطْرِي يَتْحَايَا   وَالوَصْلْ فِيهْ كُلْ اغْنِيمَا
يُومًا ايْكُونْ قُلْتْ امْعَايَا[1]   ذَاكْ انْهَارْ مَالُو قِيمَا

ذَاكْ انْهَارْ هَيْهَاتْ   مَا كَانْ[2] يُومْ مِثْلُو
عَنْدِي ايْظَلْ وَايْبَاتْ   وَاذَا اغْنَمْتْ وَصْلُو
نَبْرَا[3] اتْزُولْ لِيعَاتْ   عَيْنِي اتْشُوفْ فَضْلُو

فَامْحَاسْنُوا انْشُوفْ ابْعَيْنِي وَابْهَاهْ زِينْ
هَايْ سِيدِي   وَاذَا انْعَنْقُوا بَايْدِيَا
زِينْ انْشْفِيتْ[4] مَنُّو مَا وَصْفُو الوَاصْفِينْ
هَايْ سِيدِي   حَارُوا[5] اوْ سَلْمُو الْكُلِّيَا

زِينْ انْشْفِيتْ مَنُّو الْبَارَحْ   مَا رَاتْ شِي ابْحَالُو عَيْنِي

(1) نفسه . امنى حب كان معايا .
(2) نفسه . ماريت .
(3) نفسه . نهنا .
(4) نفسه . ظبيا لذهبت .
(5) نفسه . راحوا .

مَنْشِي امْنَ الْبْيَاضْ[1] النَّاصَعْ   مَرْشُوشْ بِالخْمُورَ يَسْنِي
دْعِجْ الْعْيُونْ كْحَلَ اللاَّمَعْ   غَنْجَ الشّْفَرْ ابْلَحْظُو يَفْنِي
امْنِينْ جَا اوْ لاَ يْنْ رَايَحْ   وَاسَمْ ابْغَى ابْغِيتُو يَعْنِي[2]

مَا جَا ابْقَصْدْ حَاجَا   مَا شَافَ مَا ايْسَلِّيهْ
مَا قَالْ أَشْ تَرْجَى[3]   مَا قُلْتْ أَشْ يَبْغِيهْ[4]
مَا زَادْ بَعْدْ دَرْجَا   فِيَا ارْقَدْ أَبْعَيْنِيهْ

فِيَا ارْقَدْ ابْعَيْنِيهْ السُّودْ النَّايْمِينْ
هَايْ سِيدِي   مَا دَارْ مَا اتْوَلَّهْ[5] لِيَا
عَنْدُو اشْفَرْ اوْ عَيْنْ[6] احْوَاجَتْ مَتْعَرْقِينْ
هَايْ سِيدِي   قَبْلَ اللْقَا ارْسَلْهُمْ لِيَّا

---

(1) نفسه : مطبوع بالبياض .
(2) نفسه : واسم بغيت وبغى مني .
(3) وفي المسموع : ما قلت اش ترجى .
(4) وفي المسموع : ما قال اش يبغيه .
(5) وفي المسموع : ما تلفت
(6) وفي المسموع : فوق الشفر والعينين .

قبلْ اللّقا ارْسلْ لِي عيْنُو

ابْسَهمْ لحْظْتْــو مَكنْني

بَاحرُوفْ صِيغَةَ ابْهَـى حُسنُو

وَالجمَالْ صُورْتُو هَبْلْني

لَوْ ريت[1] مَا اظهرْ لِي منْو

فَالحِينْ لَلْهلاَكْ ارْسَلْني

طِيرْ اَلْهوَى اضحِيتْ اَفْستجْنُو

مَقْهُورْ وَالْغَرَامْ اَمْلَكْني

مَقْهُورْ خَـــايَفْ اَنمُوتْ

بَاطَلْ اَبْغِيــرْ سَبْــا

مَغرُومْ حَـــارَمْ اَلْقُــوتْ

فَانِي امْنَ الْمَحَبْــا

مَرَّا نْخَمَمْ اَصمْــوتْ

مَــرَّا نْزِيدْ شَغْبَــا

(1) وفي المسموع باريت .

مرّا نزِيدْ شَغْبَا مَرّا نَسْكُنْ اسْكِينْ
هَـايْ سِيدِي   مَرّا ابْدَمْعَتِي مَجْرِيّا
طُولْ الزّمَانْ نَبْكِي[1] وَادْمُوعِي سَايْلِينْ
هَـايْ سِيدِي   مَا بَرّدْ والقَلْبِي[2] كِيّا

مَرّا نرَى الْعَشِيقْ امْسَكّنْ
مَرّا انْهَــوّلَهْ اَخْــلاَقُو
مَرّا انْشُوفْ فِيهْ امْغَبّنْ
مَرّا اينْهَيّجُوهْ اَشْوَاقُو
مَرّا انْقَلْبْ قَلْبُو يَحْزَنْ
هَايَمْ[3] وْلاَ ايْبَانْ اَحْمَاقُو
مَرّا اعْلَى الْمَلاَحْ اَيْدَوّنْ
مَرّا ايْدَوقْ شَلاّ دَاقُو

بَالْحُــبْ[4] دَاقَ شَــلاّ
ذَاقُوا اهْلَ الْوَلاَعَــا

(1) وفي المسموع : مرة نظل نبكي .
(2) وفي المسموع : مره يزيد قلبي .
(3) وفي الاصل : همو . والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب ومن المسموع .
(4) وفي الاصل : من الحب .

وَالْقَلْبْ طَـــابْ وَانْسلاَ
بَالْكَـــاسْ وَالشَّمَـــاعَا
طَابْ اَشْرَابْ وَامْـــلاَ[1]
بِالزَّهْـــوْ وَالْخَـــلاَعَا

بِالزَّهْوْ وَالْفَـــرَايَحْ الاَيَّامْ الْفَايْتِينْ
هَايْ سِيدِي اللَّبْدَا ابَنْشُونْتُو[2] مَنْشِيَا
بَالْعُودْ وَارْبَابْ اوْ مَاقَالُوا الوَالْعِينْ
هَايْ سِيدِي وَالرَّاحْ وَقْتْ كُلْ اَعْشِيًا

مَارِيتْ فَالْمَلاَحْ اَبْحَـــالُو
ظَبْيَ اَلْقِيتْ زِينُو فَايَقْ
بَاهِي ابْدِيعْ حُسْنْ اَجْمَالُو
مَكْمُولْ كُلْ شِيلُو لاَيَقْ
مَنْ حَاجِبُو اوْ ثَغْرْ اَنْجَالُو
رُوحِي افْنَاتْ وَامْرِي ضَايَقْ

(1) وفي الاصل : واحلا .
(2) وفي الاصل : والما اصطرلي .

وَالْخَدْ زَادْ لِي بَاهْلاَلُو[1]
وَالْخَالْ يَا اعْذَابْ الشَّايَقْ

امْرَشَّفْ[2] ابْعَسْلْ الأَجْبَاحْ
رِيقُو ارْحِيقْ مَخْتُومْ
وَالثَّغْرْ دُرْ وَضَّاحْ
بَيْنَ[3] الْعَقِيقْ مَنْظُومْ
وَالعَنْثُونْ يَا صَاحْ
اوْ مَبْسَمْ أَوْ خَرْطُومْ

بَسْحَرْ[4] مَنْ شَافْ اَجْمَالُوا الْبَاهِيِينْ
هَايْ سِيدِي وَيْرُوحْ مَا ايْلُو طُمْعِيَا
مَكْوِي امْصَهّدْ امْلِيَعْ وَجْدُو ايْنِينْ
هَايْ سِيدِي وَايْقُولْ مُهْجَتِي مَفْنِيَا

---

(1) وفي الاصل : زادني لبهالوا .
(2) وفي الاصل : مرشوش .
(3) وفي الاصل : فيه .
(4) في الاصل : بنسحر جميع .

بَالْعُـودْ وَارْبَابْ انْسـلِّي
قَلْبِي امْعَ احْبِيبْ الْخَاطِرْ
وَانَا اعْلَى ابْسَاطْ امْعَلِّي
فَرْحَانْ بَاللّقَـا مْتْبَاشَرْ[1]

وَصْلَ الْحْبِيبْ بِهْ اكْمَلْ لِي
زَهْوِي اوْبَتْ حَامَدْ شَاكَرْ
يَوْمَ ارْضَى اعْلِيَّا خَلِّي
حَتّى صُرْتْ بَامْرُو تَامَرْ

وَانْقُولْ يَا اهْلَ الْحَالْ
خَلُّـوْنِي انْحَـالِي
نَرْجَى افُوعَدْ[2] الاَتْفَصَالْ
الاَيَّـامْ وَاللّيَـالِي
لِلَّهْ دُرْ مَنْ قَالْ
بَـابَ الصَّبَرْ انْجَالِي

(1) نسخه : نتبلشر .

(2) نسخه : نعود .

بَابْ الصَّبْرْ لاَهْلَ الوَجْدْ المْقَلْقِينْ

هَايْ سِيدِي   وَاتْحَايْنَ الْغْرَامْ اقْوِيَّا[1]

وَاهْنَا ابْنَ امْسَايَبْ تَهْوَاهْ الْعَاشِقِينْ

هَايْ سِيدِي   وَايْقُولْ مُهْجْتِي مَفْنِيَّا[2]

*

(1) وفي المسموع : عذراوي وعذراويا .

(2) وفي كتاب الحب والمحبوب : عذراوي وعذراويا . وفي المسموع : عذهم شالت عينيا .

(وله ايضا رحمه الله ورضي عنه)

يَا الوشَّام

يَا الوَشامْ دْخِيلْ اعليك كُنْ حاذَرْ فَاهَمْ نوْصِيكْ[1]
اخفَضْ وَالخَفْضْ انوَاتِيكْ[2] أوْ رَطْبْ يدَّكْ لاَ تَادِيهَا[3]

يَا آلوَشَّامْ أوْشمْ وَلفِي بِي أوْشامْ اظْرِيفْ آلكَفِّي
أوْرَتَّبْ احرُوفْ أهجَا وَصْفِي فِي الْمرَاتَبْ وَاهْدَا بِهَـا
يَـا آلوَشَّـامْ

دِيرْ أَلِفْ أَلَفْ مِيَّـا[4] منَ الْعزَبْ وَالْجُوعْ أقوِيَّـا

---

(1) هذا البيت ساقط في الأصل ، وقد ورد في ديوان ابن مسايب .
(2) وفي الأصل : يا الوشام اوشم ولفي ، والتصحيح من ديوان ابن مسايب .
(3) وفي ديوان ابن مسايب : منبتي لا ندها ، وفي المسموع : سايس الصدرا لا تادها .
(4) الديوان : احمل كتاب من عشر ميا .

اوْرَكْبْ أمحَالْ الوَنْدِيّا[1] ... اوْجَابْها البَايْ اوْجَا بِهَــا

يَـــا ... آلوَشْـــامْ

أعملْ ألفْ ألفِينْ[2] ازْ تَاذْ ... وَاعْمَلْ اعْسَاكَرْ وَالقْيَادَ[3]

والطّبُولْ انْرَعّدْ تَرْتَعــاذْ ... وَالخْيُولْ انْشَالِي لِيهَــا[4]

يَـــا ... آلوَشْـــامْ

اعملْ ألفْ ألفْ مَرْكُوبْ ... حَرْبَتْ لّلمِيدَانْ اَحْرُوبْ

واهْلها مَا يَرْضَاوْا اهْرُوبْ ... كُلْ يُــومْ اقْمَرْ تَجْلِيهَــا

يَـــا ... آلوَشْـــامْ

اَعْمَلْ ألِفْ اَجنَحْ مَقْنِينْ ... وَامّ لْحَسَنْ وَاطْيُورْ اَحْرِينْ

امنِينْ يَنْطَقُوا ابْصَوْتْ احْنِينْ ... انْيَهَبْلُوا الدّنْيَا وَاهْلِيهَــا

يَـــا ... آلوَشْـــامْ

---

(1) ديوان : والعساكر الكليا .

(2) ديوان : الف .

(3) ديوان : والعساكر حتى القياد .

(4) ديوان : بها .

دِيرْ آلْبَا[1] بَهْجَةْ الأَسْرَارْ   فَالمَنْعْ وَامْنَازَهْ وَاذْ يِـارْ
اوْ حَصْنْ الْبِيَانْ اَوْ الأَصْوَارْ   وَاعْمَـلْ الْغَنَّا تَحْصِيهَـا

يَـــا   آلوَشَّـــامْ

اَعْمَــلْ آلْتَّا تَاجْ امْرَصَّعْ   كُلْ كَوْكَبْ مَنُّو يَصَطَعْ
وَالقَمَرْ لَلشَّمْسْ اتْبَــعْ[2]   بِينْ الأَيَّــامْ وَلْيَالِيهَــا

يَـــا   آلوَشَّـــامْ

اَعْمَلْ الثَّا زِيتْ اَمْوَشَّمْ[3]   فَايَتْ اكْحَالْ[4] اوْكُلْ اظْلاَمْ
يَظْهَرْ اللَّوْرَا وَالقُــدَّامْ   طَايِحْ انْخَبْـلْ كَاسِيهَــا

يَـــا   آلوَشَّـــامْ

اَعْمَـــلْ الْجِيمْ اجْمَالْ الزِّينْ   فَالشَّفَرْ[5] وَالْحَاجَبْ وَالْعَيْنْ
وَالْبَيَاضْ النَّاصَحْ مَسْكِينْ   طَابَـــعْ آلْحَمُورَا ايوَاتِيهَا

يَـــا   آلوَشَّـــامْ

---

(1) ديوان : اهل البا .
(2) ديوان : الشمس والقمر يلبع .
(3) ديوان : لبث لي الوشام .
(4) ديوان : الزنجي .
(5) ديوان : الفرا .

اعْمَلْ الْحَا حُــلاّْ وَنْحلِي   مَنْ اتْحُفْ مْلَكْ اوْلاَدْ اعْلِي
مِنْ شَافُو بَــاتَ امْسَلِّي   عَنْدْهَــا وَاتْمَتَّعْ[1] بِهَــا
يَــا   آلوَشَّــامْ

اَعْمَلْ آلْحَا خذْ اَمْوَرَّدْ   عَنْبرِي فُوقْ اَبْيَـاضْ الْخَدْ
كُلْ مَنْ شَافُو وَانْقَصَّــدْ   خَافْ مَنْ لَحْظَـةْ عَيْنِيهَا
يَــا   آلوَشَّــامْ

اعْمَلْ الدَّالْ ادْيَارْ الْعُزّ   مَنْهُمْ كُلْ اَوْطَنْ يَنْهــتَزّ
هزّةْ الرُّومْ وَاجْنُودْ الغُزّ   ضَرْبَةْ الْغُزّ اهْنَا امْضِيهَــا
يَــا   آلوَشَّــامْ

اَعْمَلْ الذَّالْ اذْلِيلْ انْهِيجْ   وَامْكَلَّلْ ابْيَاقُوتْ اوْهِيــجْ
تحْتْ[2] نيتْ انخَلّجْ تخْلِيجْ   طَبْعَ امْقَافَــلْ[3] وَذْنِيهَــا
يَــا   آلوَشَّــامْ

---

(1) ديوان : ونمرس .
(2) فوق .
(3) مناقش .

أعمَلْ الرّا رَمزَ المَحبُوبْ وَاجْمَعْ الطّـــالِبْ وَالمَطْلُوبْ
اوْ عَمّرْ الجَدْوَلْ بالمَقْلُوبْ كُلْهُمْ وَاحصِيهُمْ فِيهَـــا
يَـــا آلوَشّـــامْ

أعمَلْ الزّينْ أزْهَرْ الأغْصَانْ فَالغَلاَلِي مَنْ بَعْدْ آتبَـــانْ
وَالطّيُورْ اتْرَنّنْ تَرْنَانْ [1] كُلْ بَلْبَلْ جَا مَنْ جِيهَـــا
يَـــا آلوَشّـــامْ

أعمَلْ الطّاطِيرْ أفلَلْوَاحْ [2] بِينْ مَا وَاسهَارَجْ الأدْوَاحْ [3]
جَلْسَتْ الرّيمْ اكْبُوسْ الرّاحْ مَنْ خَمْرَ الوَدْ اسْقِيهَـــا
يَـــا آلوَشّـــامْ

أعمَلْ الظّاظَيْ التّصْبيـــحْ [4] بِهْ يَتخَمّرْ [5] كُلْ امْلِيحْ

---

(1) لحن لحنان .

(2) في الامراح .

(3) بين الاغصان بصيح صياح .

(4) لم يرد ذكر حرف الظاء في الاصل ، وقد ترك الناسخ هنا بياضا قدر سطرين ، مما يناسب حرف الظاء . ويظهر انه وقع بعد حرف الصاد التباس بين حرفي الضاد والظاء ، فذكر حرف الضاد متبوعا بما يلي من هذين البيتين فجاء فيه : اعمل الضاضي التصبيح .. الخ ، والتصحيح من ديوان ابن مسايب .

(5) في الديوان : يتراس .

طَرْ وَارْبَابْ اوْعودْ يَصِيحْ[1]
وَاكْيَاتَرْ بِينْ أَيْدِيهَـــا
يَـــا آلوَشَّـــامْ

اعْمَلْ الْكَافْ اكْتَابْ أعْجِبْ
شُغْلْ سُلْطَانْ أَحكِيمْ الِيبْ
فِيـــهِ شَيْءْ سَرْ اعْجِيبْ[2]
جَابْ تَفْسِيرْ أمْعَانِيهَـــا
يَـــا آلوَشَّـــامْ

أعْمَـــلْ اللاَّمْ لَمَّنْ يَقْرَاهْ
وَافْهَمْ السَّرْ وَاكْتَبْ مَعْنَـــاهْ
شَاىَنْ يَطْلُبْ مَنْ مَوْلاَهْ
فِيهْ كُلْ حَاجَا يَقْضِيهَا[3]
يَـــا آلوَشَّـــامْ

(1) في الديوان بتونس : فصيح .
(2) كل شي جا به بالترتيب .
(3) حاجته يبغي يقضيها :

آعمَلْ الْمِيمْ امْيَـــاهْ انْفُورْ
فَانْخصَصْ وَامْعَـــادِي وَافْصُورْ
وَاعْمَـلْ امْنَـــازَهْ يَا مَغْرُورْ
لِلرَّبَـــامْ أتجَمْعْ فِيهَـــا
يَـــا آلوَشّـــامْ

أعَمَلْ النُّونْ انْوَارْ اظْرِيفْ
فَازْ يِيـــعْ امْصَنَّفْ تَصْنِيفْ
قَبَلْ اللأ يَدْخلْ وَقتَ[1] الصَّيفَ
جَابَهَا النَّطْـــحْ أوْجَا بِهَـــا
يَـــا الْوَشّـــامْ

أعَمَلْ الصَّادْ اصْحَـــابْ اللّهوْ
للضَّرْبْ وَالْفَرْجــــا وَالزّهوْ
رَكْبُوا اسْفَـــايِنْ بَحْرَ السّهوْ
وِينْ مَا جَاتُو يَرْمِيهَـــا
يَـــا آلوَشّـــامْ

(1) حر .

أعْمَلْ الضَّادْ ضَيْ ٱلعَيْنِينْ (1)
تحدْ مَـا يوْصَلْهَا فَالزّينْ
شَمسْ وَاقْمَرْ وَابْدُورْ آخْرِينْ
شَارْقِينْ اعْـلَى خدّيهَـــا
يَـــا آلوَشّـــامْ

أعْمَلْ آلعَيْنْ اعْيُونْ أوْ قَاحْ
نَاعْسِينْ أشْفَرْهُمْ دَبَّاحْ
وَاشْفَايَفْ لّلْبُوسْ امْلاَحْ
رَقْلَتْ سُكْرْ خَلّيهَـــا (2)
يَـــا آلوَشّـــامْ

أعْمَلْ الْغِينْ اغْرُفْ مَنْ عَاجْ
اسْقَوْفْهُمْ أوْ طِيقَانْ ازْجَــاجْ

---

(1) في الأصل : اعمل الضا ضي التصبيح ، ويلجـــم هذا ما جاء سابقـــا في حرف الطاء . والتصحيح من ديوان ابن مسايب .

(2) وبقي مثل الشهدا فيها .

فِيهُمْ اضْيَا بدْرَ آلوهَّـــاجْ
كُلْ يَوْمْ أقْـمَرْ تَجْلِيهَـــا
يَـــا آلوَشَّـــامْ

أعْمَلْ آلفَا فَرْشَ أهْــلَ الجُودْ
فُوقْ مَنْزَهْ عَــالِي مَرْفُودْ
وَاَشْمَعْ فَالحَسْكَا مَوْقُــودْ
وَالخَلِيـــلْ أيْرَوَّحْ لِيهَا[1]
يَـــا آلوَشَّـــامْ

أعْمَلْ آلقَافْ اقْمَرْ وَآنْجُومْ
لْلعَضَـــا وَالجُــوْ[2] المَعْلُومْ
وَأعْمَــلْ اللاَّزَمْ وَالمَلْزُومْ
كُلْ شِي وَأحْصِيهُمْ فِيهَـــا[3]
يَـــا آلوَشَّـــامْ

---

(1) يطل عليها .
(2) ، البها في الجو .
(3) كل من فات يراعيها .

أَعَمَلْ السِّينْ أَسَمَ بَدْرْ فَـاقْ

فُوقْ الأُرْضْ وَالسَّبْـعَ اطْبَاقْ

فِيـهْ مَـا يَهْوَاوْ العُشَّاقْ

سَرْ مَنْ لاَ لِيهْ أَشْبِيهَا [1]

يَـا الوَشَّـامْ

أَعَمَلْ الشِّينْ أَشْهُورْ العَـامْ

لاَ أَتخَمَّمْ فِيهِـمْ تَخْمَـامْ

وَأَجَمْـعْ اللِّيـالِي وَالأَيَّامْ

كُلْـهُمْ وَأَحصِيهُمْ فِيهَـا [2]

يَـا الوَشَّـامْ

أَعَمَلْ الـهَا هِيفَـاتْ أَمْلاَحْ

بَيْنْ مَـا وَأَسْهَارَجْ الأَدْوَاحْ

---

(1) في اوقات الله بحضبها .

(2) كل يوم في العصر اجلها .

جلستْ الرّيمْ اكْيوسْ الرّاحْ

مَنْ خَمْـرَ الوَدْ أَسقيهَــا

يَـــا آلوَشّـــامْ

أعمَلْ ألوَاوْ أوْ كُونْ أطريفْ

لاَ اتكَلّفْ روحَكْ تَكليفْ

مَعْنَةْ اللاّمْ أبــلاَ أليفْ[1]

ضَرْبَةْ الغزْ أهْنَا أمْضيهَــا[2]

يَــا آلوَشّـــامْ

أعمَــلْ اليَا يَاقُوتْ أرْفيعْ

يَصْدَعْ أفعْنقَ الطّيرْ أصْديعْ

بــهْ يَتخَمّرْ كُلْ أوْليــعْ

فَالمَجَالَسْ يَهْــوَى بِهَــا

يَــا آلوَشّـــامْ

---

(1) بعد الواو اعمل لام أليف .

(2) الطريقة الحلا أمدحها .

أَعمَلْ الْهَـمْزَا هَمْزَةْ خِيرْ

وَاجْمَعْ أَحرَوفْ اهْنَاكْ أوْ دِيرْ[1]

ابْنَ أَمسَايَبْ عَقْدَ[2] التَحْرِيرْ

مَنْ جَهَنَّمْ وَالِيهَــا[3]

يَــا آلوَشَّــامْ

يَا اكْرِيمْ[4] أغْفَرْ لِي مَا فَاتْ

وَاغْفَرْ لَلسَّامْعِينْ ذَا الأَبْيَاتْ

قَالْ بَعْدَ امْيَا وَالَفْ فَاتْ[5]

عَامْ عْشْرِينْ الَفَظْ بِهَــا[6]

يَــا آلوَشَّــامْ

*

(1) اجمع أيامي بالتيسير .
(2) يحب .
(3) وأهلها .
(4) يا الله .
(5) بعد مئة وألف مضت .
(6) لكلم .

(ومن كلام الشيخ سيدي احمد بن التركي[1])

رحمه الله

فيق يا نايم

فِيقْ يَا نَايَمْ واسْتَيْقَظْ مْنَ الْمْنَامْ

وَاسْتَغَى لَكْلاَمِي يَا خَايْ وْافْهَمْ

صَادْ قَلْبِي مُحْنَا وَاعْذَابْ وْانْتْقَامْ

مَا قَوِّيتْ اعْلى هَذَا السِّرْ نَكْتْمُو

يَا ابْنَاتْ الْبَهْجَا كُفُّوا مْنَ الْمْلاَمْ

سَلْمُوا لَلْمَشْوَرْ فِي الزِّينْ سَلْمُو[2]

(1) ولد بتلمسان في أواسط القرن الحادي عشر الهجري ، وتوفي في أوائل القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) ونبغ في نظم الشعر الملحون ، وكثر غزله مما جعل بعض الأهالي يطالبون السلطات بإخراجه من المدينة ، فأرغم إلى الهجرة إلى وجدة ، حيث عرف آلام الغربة والشوق إلى الأحباب ، فنظم هناك أروع قصائده.

(2) في الأصل : سالمو'ا .

يا ا̊بنَاتْ اٌلبَهجَا كفُّوا ا̊منَ الخطّابْ
يَستَحقْ اٌلزّينْ ا̊يكُونْ ا̊موا̊جبُوا
حُسنْ كَامَلْ وَاهنَا واٌلبَسطْ وٌلعَابْ
وَاللّبَاسْ اٌلغَالِي وَمَا ا̊بنَاسبُوا
مَا ا̊يخَافْ ا̊مشتَاقْ مَا يَوصلُو ا̊عذَابْ
فِي قَبَبْ وَا̊معَايِ بَاٌلمَا ا̊يسَيّبُوا

وَاٌلصّبَا وٌالوَزْاوْ فَاتحتْ ا̊معَ اٌلحمَامْ
وَاٌليمَامْ ا̊ينَادِي وَاطيُورْ يبغمُوا
وَالزّهرْ والنّسرِي وَاٌلوَردْ فِي ا̊بتسَامْ
وَاٌلحبَقْ وَاٌلخيلِي بِاللّيمْ يَرْجمُوا
سَلّمُوا يَا الاَرْيَامْ اٌلكُلْ سَلّمُوا

يَا ا̊بنَاتْ اٌلبَهجَا صَادَفتْ وَا̊بتلِيتْ
ولاَ ا̊بتلَى حَدْ اَ̊بنِيرَانِي اوْ لِيعتِي
رَادْ لِي اللهْ وَاكتَبْ لِي بَالرّجلْ ا̊مشيتْ
رَاوْ عَينيَا نَهوَانِي لوْ كَيتِي

ضَاعْ صَبْرِي وِدْرْتْ اجْمِيعْ مَا قْرِيتْ
مَنْ هْوَى ذَ الْهِيفَاتْ انْسِيتْ لُوحِي

آشْ مَنْ هُو مَغْلُوبْ ابْطُولْ الْكْلاَمْ
يَسْتْحَقْ الْجَامْ الْفَمْ ايْلَجْمُو
وَالْمُوَلّعْ يَنْطَقْ فَالضّيقْ وَالزّحَامْ
مَا ايْخَافْ اعْقُوبَا شُغْلُوا يْبَخْمُو
سَلّمُوا يَا الارْيَامْ فِي الزّينْ سَلّمُوا

يَا بْنَاتْ الْبَهْجَا خَلاّوْنِي عْلِيلْ
مَنْ الْبْهَا وَالْحُسْنْ الضّاوِي اكْمَا الْهْلاَلْ
كُلْ وَحْدَا انْلَقَاهَا مَاجْيَا تْمِيلْ
كَانْهُمْ اغْلاَبَطْ رِيّاسْهُمْ بْطَالْ
طَارْ عَقْلِي رَوّحَتْ ابْلِيمْتِي هْبِيلْ
حِينْ رِيتْ الْمَقْنِينْ اوْصِيفَةْ الْغْزَالْ

فَاضْ بَحْرِي وَاحْرَمْتْ الشّرْبْ وَالطّعَامْ
نَنْظُرْ افْلَمْوَاجْ اعْلِيَا ايْلاَطْمُوا

رَاتْ عَيْنِي هَيفَا مَرْفُوعَةْ الْمَقَامْ
اقْدَرْهَا عَزُّو مَوْلاَنَا اوْ عَظْمُوا
سَلْمُوا يَا الاَرْيَام اَلْكُلْ سَلْمُوا

يَا بْنَاتْ الْبَهْجَا ذَا الزِّينْ ابْلُو اوْصَافْ
يَسْتَحَقْ امْعَانِي وَاحْدِيثْ نُوَصْفُو
امْنَ الذَّهْبْ وَالْجُوهَرْ وَانْوَاوَرْ اظْرَافْ
وَالدَّبَاجْ اَوْ تَفْصِيلْ الدُّرْ يَعْرْفُوا
وَالْبَدُورْ الضَّاوِي يَرْوَى اوْ لاَ ايْخَافْ
وَالسَّفَايَنْ بَامْقَادْفهُمْ ايْقَدْفُوا

حُبْهُمْ ادْعَانِي لَلْعَشْقْ وَالْغْرَامْ
كُلْ مَا وَخْرْتُورَانِي اَنْقَدْمُو
آهْ يَا تَهْوَالِي نَسْكَرْ ابْلاَ امْدَامْ
صُرت نَبْنِي وَالنَّاسْ الكُلْ يَهْدْمُوا
سَلْمُوا يَا الاَرْيَامْ فِي الزِّينْ سَلْمُوا

يا بنات البهجا ظهروا لهـا شعور

فاتبين الزنج فامدايح الحرير

منهم اسو الف طاحوا اعلى الصدور

يسخروا اللي تايب وايعذبوا الفقير

والخدود ايبانوا فامنازل البدور

يا الفاهم مثل السلطان والوزير

رمشة العين اقوى من ضربة السهام

من لقاها ربي للصبر يلهمو

يبتلى وايخمم دايم اعـلى الدوام

لو اتنهد للحجر الصم يقصمو

سلمـوا يا الاريام الكل سلموا

يا بنات البهجا حرا إذا اتبان

تفتن الخلق بحسن اجمالها فتين

مثل ياقوتا من ياقوت برهمان

فوق كنز او صابت من فايت السنين

طَلْعَتْ اَلزُّهْرَا وَالعَرَارْ يَا فْلاَنْ
تَحْتْ سَالَفْهَا بَانُوا لِي مْنَ الْجَبِينْ

وَالْحَوَاجِبْ تَجْرًا خَطّْهُمْ قْلَمْ
مِنْ مْدَادْ آلقُدْرَا مُوْلاَهْ رَسْمُوا
وَالشْفَرْ كَالنَّبْلْ اوْ قَوْسُوا مْنَ السْهَامْ
افْيَدْ رَاءِي مَنْ وَعْدُ وبِهْ يَقْصَمُوا
سَلّمُوا يَا الاَرْيَامْ فِي الزّينْ سَلّمُوا

يَا بْنَاتْ الْبَهْجَا بَامْحَاسَنَ الْخُدُودْ
صَارْ جَسْمِي مِثْلْ الْمَضْرُوبْ بَالْحْدِيدْ
آشْ مَنْ وَصْفْ آ فْبَنْعْمَانْ وَالْوَرْدُودْ
بَدْرْ كَامَلْ وَاسْكَنْ فَامْنَازْ لُو السُّعِيدْ
أَوْ شَمْسْ إِذَا تَطْلَعْ سَعْدَ السُّعُودْ
فَالضّحَى تَتْقَاوَى وَاشْعَاعْهَا يْزِيدْ

يُومْ صَاحِي مَا طَلْعَتْ شِي مْنَ الْغْيَامْ
فِي انْوَارْ امْلاَيَمْ فَتْحُوا اشْمَايْمُو

وَالشْفَايَفْ مرْجَانْ اجدِيدْ يَا كرَامْ
أوْ دَمْ افبَلاّرْ اعْقَدْ اخْوَاتمُو
سَلْمُوا يَا الاَرْيَامْ الْكُلْ سَلْمُوا

يَا ابْنَاتْ الْبَهْجَا شَفَّا اكْمَا الْعَقِيقْ
تَفْتَنْ الْعَاشَقْ بَالنِّيرَانْ[1] تَحْرْقُو
جلْنَارْ إذَا يَفْتَحْ بَالْبَهَا شْرِيقْ
اوْلكْ اوْ قَرْمزْ فَاحرِيرْ رَوَّنْقُو
وَالْكْلاَمْ اكْلاَمْ اوْتَرْ نَغْمتُو رْقِيقْ
افْيَدْ وَالْغْ يَغْنِي مَنْ كَانْ يَعْشَقُو

آهْ يَا تَهْوَالِي خرْجَتْ امَنْ الْخِيَامْ
مَنْ نظَرْهَا نَظْرَا وَحْدَا اتْعَدْمُوا
عَنْدْهَا رَقْبَا كِيفْ ابْلَنْزَهْ الْغْلاَمْ
مَنْ احْلِيبْ اَوْ فَجْرَا وَاعْقُودْ لَتُّمُوا
سَلْمُوا يَا الاَرْيَامْ فِي الزِّينْ سَلْمُوا

---

(1) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب أن يقال : بالنار .

يا ْبنَاتْ البِهْجَا الأَزْ تَاذْ كَالسُّيُوفْ
افْيَدْ ُطغْيَانْ أَذْ وَاهِي ُشغْلُهُمْ ُظرِيفْ
مَنْ اهْوَاهُمْ قَلْبِي اللُّبْدَا انْخَافْ خَوْفْ
يَلْمَعْوا بَاضْيَاهُمْ خَطْفُوا البْصَرْ خْطِيفْ
وَالمْعَاصَمْ فَاتُوا الأَوْصَافْ وَالحْرُوفْ
بَاللُّجِينْ وَالعَسْجَدْ فَوْقْ مَا انْصِيفْ

واللَّوَامَعْ رَنْجَ اعْلَى الثَّلْجْ وَالرُّخَامْ
مَنْ اعْطَـاهُمْ يَا تَهْوَالِي اتْبَسْمُوا
اوْ تَفَّاحْ افْعَرْصُو حَازْزُو اغْـلاَمْ
غِيرْ سِيدْ وَمَا يَقْـدَرْ مَنْ ايْكَلْمُوا
سَلْمُوا يَا الأَرْيَامْ الكُلْ سَلْمُوا

يَا ْبنَاتْ أَلبَهْجَا فَاقَتْ اعْلَى الْمْلاَحْ
غَيرْهَـا الاَّ يَشْقَـاوْا إِذَا ايْشَبْحُوا
شْفَرْهَا سَوْدَانِي وَاعْيُونْهَـا وْقَاحْ
نَاعِينْ اسـكَارِي شْهَـلْ ايرَمْحُوا

والخدود اعليهم مفتوح ورد فاح
يا اعلى من طاف ابعينيه يلمحوا

والعيون اهواوا او طاحوا اعلى الحزام
من اذباج النـايَرْ إذا ايغيمـوا
والهم ازياش الظلمان والنعام
نعت غربان إذا جازوا ايحوموا
سلموا يا الازيام في الزين سلموا

يا بنات البهجا سبحان من انشاه
من انهار او ليل اجمع حسنهم فيه
الهلال الكامـل إذا اطلع سماه
والكواكب والشمس اشعاعهم عليه.
والبرق والثلج اقبل لا يسيل ماه
والنوار او قرمز والطيور يا نبيه

والحرير او فجرا والتبر والحسام
والذهب والجوهر وايدين يرقموا

وانسيجْ ابلَبْرَا مَا يَدْخلُوا فَيَــــامْ
مَا ايواتِي لَلحَالْ اوْ مَا ايلاَزْمُوا
سَلْمُوا يَا الاَرْيَامْ الكُـــلْ سَلْمُوا

يَا بْنَاتْ البَهْجَا أجمَعتْ ذا الوَصَافْ
فَالشّعَرْ وَالغرّا وَالحَـاجبَ الظّرِيفْ
والجبِينْ أوْ عينِينْ أوْ خدّيْنْ وَالشّفَافْ
وَالدّرَعْ وَالرّقبـا وَانْهودْ يا لطِيَفْ
والبَــدَنْ وَالسّاقْ اوْ نَوْرِيهْ لَلطْرَافْ
وَالخصِيرْ انجَـــالْ الدّوّاحْ لَلكْفِيفْ

سبّتِي وَاهلاَكِي زَلّيتْ بَالقَـــدَامْ
وَاهـــلْ هَذَا السّاعَا بَزّافْ يظْلَمُوا
صِرتْ مَرْمِي فَابحُورْ النّكدْ وَالظْلاَمْ
رَاتْ عَينِي شَلاّ نَقْوَى انسَاوَمْـــو
سَلّمُوا يَا الاَرْيَامْ فِي الزّيْنْ سَلْمُوا

يا بْنَاتْ البَهْجَا بِيفَانْ مِثْلْ عَـــاجْ
آهْ يَا سَعْدَ الـــلِّي رَاهُمْ يَدَزْجوا

ما امشَاوْا افْتَرْبَا مَا صَادْفُوا عجَـــاجْ
يَظْهَرُوا بَالحُنَّـــا مَنْ بَعْدْ يَوْهجُوا

والخلاخلْ مَنْهُمْ قَلْبِي اصْدَفْ عْلاَجْ
كُلّهَا وَارْدِيفْ(1) بَالنِّيـــلْ زَجْجُوا

رِينْ هَذَا الْبِهَا فَايَتْ اعْلَى الرِّيَـــامْ
شَاعْ خَبَرُوا وَاظْهَرْ كَثْرُوا انْقَـــايْمُو

الصّـــلاَ نَشَّانِي وَالدّينْ وَالصّيَـــامْ
طُولْ عُمْرِي لَوْ نَوْصَفْ مَا انْزَتْمُو

سَلّمُوا يَا الاَرْيَـــامْ الْكُلْ سَلّمُوا

يَا بْنَاتْ الْبَـهْجَـا دَوّرْتْ ذَا الحَدِيثْ
الْمَنْ ايْكُونْ الْبِيبْ اوْ يَفْهَمْ انْحَدّثُو

---

(1) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب أن يقال ، واره اهف .

يا بْنات الْبَهْجا لَلصَّبْرْ مَا قَوَيتْ
حَدْ مَـــا يَتْكَلَّمْ إلاَّ ابْسَبْتُو

يـا بْنـاتْ آلْبَهْجـا بِاللهْ إذَا اخْطِيتْ
سَامْحُونِي قَلْبِي مَكْوِي ابْلِيعْتُو

يَا بْنَاتْ آلْبَهْجَا أَلْفَتْ ذَا النُّظَامْ
مَنْ اظْهَرْ لُو شِي امْعَوَّجْ ايْسَقَّمُوا (1)

هكْذَا قَالَ احْمَدْ وَارْحَمْ فَذَا الْكْلاَمْ
اعْلَى التِّرِيكِي بِاللهْ يَا نَاسْ رَحْمُوا

سَلْمُوا لَلْمَشْوَرْ فِي الزِّينْ سَلْمُوا

*

---

(1) وفي الأصل : المن ظهر لو شي حرف امعوج ايسلموا ، وهو مخل بالوزن .

(وله ايضا رحمه الله ورضي عنه)

ليك نشتكي بامري

لِيكْ نَشْتْكِي بَامْرِي يَا رَافْعَ السْمَا
دَبَّرْ أعْلَى حَالِي وَالِيكْ نَسْتْرَاحْ
رَاتْ عَيْنِي عَبْدِينْ اوْ ثَلْجْ وَالدَّمَا
اوْ تُوتْ سَابَغْ بَيْنَ[1] النَّسْرِي اوْ وَرْدْفَاحْ
فَاطْمَا يَا رَعْيَانْ الخَيْـــلْ فَاطْمَا
بَنْدَتْ فَامْسِيدْ المُعْدَا أعْلَى المْلاَحْ

رَاتْ عَيْنِي تَشْغَافْ القَلْبْ وَالعْذَابْ
يَا احْبَابِي مَا صَبْتْ ادْوَا اوْ لاَ طْبِيبْ
خُوذْ نَعْتِي وَاسْمَعْ يَا فَاهَمْ الخْطَابْ
كَالعْبِيدْ اسْوَالَفْ سَلْبُوا العْقَلْ سْلِيبْ

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : والتيت انسبغ به .

فَانْيتينْ ارْيَاشْ[1] الظُلْمانْ وَالغرَابْ
وَالْخرِيرْ البرْنَاطْ السَّابغْ[2] الْعجيبْ
وَالدّمَا وَالْخدِّين[3] وَالثلْجْ بِالصُّوَابْ
مَنْ ايْرَاهُمْ يُوقعْ فِي النّارْ وَاللُّهيبْ

مَنْ ايْرَاهُمْ فَابْحُورْ النكْدْ يرْتمى
يَنْهلَكْ وَايْصِيرْ افالاَحزَانْ[4] وَالنُوَاحْ
مَثْلهَا يَاقوتَا فلِيلاَ مُظلُمَا
اوْ شمسْ ارْمَاتْ اَضْيَاهَا امعَ الصبَاح
بَنْدَتْ يَا خايْ افطيمَا اعلَى الْملاَحْ

مَنْ اهْوَاهُمْ افْنَيْتْ اوْ خاطرِي عليلْ
يَظهْرُوا لِي مِثْلَ النجْمَا امعَ الْهلاَلْ
ضَاعْ صَبْرِي مَنْ ذاكْ الحَاجبَ الْكحِيلْ
وَالشفرْ بَاسْهَامُو مجبُودْ للقتَالْ

---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : ريوش .
(2) » » » » : الفاني .
(3) » » » » : في الخدين .
(4) » » » » : ويصادف الاحزان .

مِحْنْتِي وَاعْذَابِي وَامْشَقْتِي الطُّوِيــــلْ
كَيْفْ يَصْبَرْ مَنْ شَافْ الوَرْدْ فِي الكْبَالْ[1]

آهْ يَا تْهْوَالِي مَــا كَانْ لِي مْثِيـــلْ
مَنْ اهْبَالِي نَرْمِي رُوحِي اعْلَى النْصَالْ

يَا احْبَــابِي كِيفَاشْ الحُبْ يَنْكْمَى
كِيفْ يَصْبَرْ مَنْ هُو وَاقَفْ اعْلَى اللّْحَاحْ

بَاحْ سَرِّي مَنْ لوْنِي[2] خُفْتْ نَنْعْمَى
فَضْحَتْــو مَوْلاَهْ الزّيْنْ وَالشّْبَـــاحْ

بَنْدَتْ فَامْسِيدْ المُعْدَا اعْلَى المْلاَحْ

بَاحْ سَرِّي بَعْدَ الكْتْمَانْ وَالْخَفَـــا
وَاللّْسَانْ اهْلَكْنِي بَاكْلاَيْمُو اخْفِيفْ

الغْرَامْ اذْعَــانِي وَالتّيهْ[3] وَالجْفَـــا
اوْحَبْهُمْ طَاغِي يَرْمِينِي[4] اعْلَى احْفِيفْ

---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : الكبال .
(2) » » » » : دمعي .
(3) التيه .
(4) وبحبهم طلبي وارماني

نَارْ قَلْبِي مَا بَاتْ الْكُلْ تْنطفَى
خَصْنِي لِيهَا طَالَبْ مَحْتْكَمْ ظْرِيفْ
بْنْكْمَلْ سَرِّي[1] اوْ نُورَدْ امْنَ الصْفَا
يَسْتْرَاحْ الْخَاطَرْ مَنْ كُل مَا اتْصِيفْ
آشْ مَنْ رَايْ انْوَاتِي يَا الْعَامّا
صَارْ حَالِي مِثْلَ الْمَضْرُورْ بَالْجْرَاحْ
عذْبتْنِي بَاعْيُونْ اَقْوَى مْنَ الرْمَا
سَابْغِينْ انْوَاعِسْ يَدْبْلُوا وْقَاحْ
بَنْدَتْ يَا خَايْ افْطِيمَا اعْلَى الْمْلاحْ

عذَّبْتْنِي بَاعْيُونْ اقْوَى مْنَ الزْنَادْ
فْيَدْ مَنْ هُو رَاِمي اللّبْدَا اعْلَى الوْجُودْ
وَالْحْوَاجِبْ تعْرِيقْ النُّونْ بَالْمْدَادْ
وَالسْوَالَفْ كْحَلْ[2] مَتْخَبْلِينْ سُودْ

---

(1) مرغوبي .
(2) طاحرا .

مَنْ ابْيَاضْ الغُرْا قلبي افْنى اوْ زَادْ

وَالعذَابْ آلكَامَلْ جَانِي مْنَ الْخدُودْ

زينْ هْذا الْهَيْفا مَا كَانْ فِي ابْــلادْ

شَاعْ خبْرُو فَالبَهْجَا خَارجَ الْخدُودْ

صُولَهْ ارْشِيدْ جَا تحتْ الأعْلَـا[1]

فِي ازْمَانُو كَانْ ايْدَوّرْ اعْلَى النّطَاحْ

مِثْلَهَا غَلْيَاطَا خرْجتْ[2] فَوْقْ مَا

شَهْرَتْ بالعَسْكَرِي[3] وَالْبَسْطْ وَاللّقَاحْ

بَنْدَتْ يَا خَايْ افْطِيمَا اعْلَى الْمْلاحْ

مِثْلَهَا حُورِيَا خرْجتْ مْنَ الْجْنَانْ

كُلْ مَنْ يَمْشِي[4] مَنْهَـــا حزِينْ

زِينْهَا وَابْهَاهَا[5] مَا كَانْ فِي امْكَانْ

مَنْ اهْوَاهَا خلاَّنِي اللّبْدَا امْهَوّلِينْ[6]

(1) وفي الحب والمحبوب : ما مثلو في قصور ملوك ناجة .

(2) نفسه : فرصان .

(3) وفي الأصل : بالورد ، وهو مخل بالوزن ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .

(4) في الأصل : يمسي .

(5) في الأصل : زين هذى الهيفا .

(6) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب أن يقال : من أهواها اصحابي الابدا امهولين .

الخدُودْ اكمَا الوَرْدْ إذَا فتحْ اوْ بانْ

اوْ بنُعْمَانْ اكْمَامُو انخَـــرْقِينْ

شُوشُو عَقْلِي وَانْهَوّلتْ يَا فُلاَنْ

بالشُّفُوفْ انْقَلْبِي بالنّارْ كَاوْيِينْ

حبّهُمْ جرّعْ لِي[1] كِيسَانْ مَنْ اخْمَا

وَانْفضحْ سِرّي مِنْهَا غَايَةَ انْفضَاحْ

عنْدْهَا رْقبَا مَنْ فجْرَا امقَوْمَا

اوْ عَاجْ اوْ بلاّرْ اوْ مسْكْهُمْ فَاحْ

بنْدتْ يَا خايْ انْطِيمَا اعلَى الْمْلاَحْ

عنْدْهَا رْقبَا تتْمَايحْ كمَا الْجَرِيدْ

بالذّهبْ وَالْجَوْهَرْ وَاحْجَارْ يوْقدُوا

زَنْدْهَا مِثْلَ السّيْفْ إذَا اطْلَعْ جدِيدْ

فَيْدْ مَنْ هُو طَاغِي لَلْحَرْبْ وَحْدُو

---

(1) في الأصل : جرعني .

نَهْدْ مِثْلَ التُّفَّاحْ اَبْيَانْ مَنْ بْعِيدْ
اوْرَنْجِي اَحْمَرْ[1] لَلشَّمْسْ بَنْدُوا
اَقْدَرْهَا شَـامِخْ اللَّبْدَا يْزِيدْ[2]
وَاجِبْ اعْلِيَّا بَاشْكَارِي انْمَجْدُو

يَادَرَى نَرْوَى بَعْدَ الْعَطَشْ وَالظُّمَا
يَنْكَمَلْ مَرْغُوبِي نَبْرَا مْنَ الْجْرَاحْ
مَا ايْشَفَّكْ قَلْبِي بَالنَّارْ يَنْحَمَى[3]
طَالْ هَجْرَانَكْ[4] وَانَا نَرْتَجَى السَّمَاحْ
بَنْدَتْ يَا خَايْ افْطِيمَا اعْلَى الْمْلاَحْ

مَا انْشَفَّكْ اللَّبْدَا فَالتَّعْبْ وَالشَّفَا
لاَشْ يَا غُصْنَ الْبَانْ اَتعَذَّبْ الْعْشِيقْ

---

(1) نفسه : اورنجات حومر .
(2) وفي الأصل : البدا زينها يزيد ، وهو مخل بالوزن وفي كتاب الحب والمحبوب : لدها الشامخ فوق البدر ما نزيد .
(3) نجتمع بالمحبوب الغزال فاطمة .
(4) طال لهجرها .

كُلْ يُومْ انْبْكِيسَانْ اَهْوَاكْ تَنْسْقَى

نَرْتْمَى فَانْبُحُورْ النِّيرَانْ وَالْغْرِيقْ

منْ اغْرَامَكْ رَانِي كَمَّلْتْ مَا انْبقَى

يَا اعْذَابِي وَحْدِي مَا كَانْ لِي رْفِيقْ

أعجلْ عْلِيَا[1] قْبَلْ الْمَوْتْ بِاللّْقَا

يَا اعْنَايَةْ قَلْبِي ذَا الْفُعْلْ مَا يْلِيقْ

كُلْ يُومْ امْعَ وَلْفِي[2] فَالْمْخَاصْمَا

وْلاَ اعْبَدْ لِي غِيرْ التَّهْوَالْ وَالصْيَاحْ

مِنكْ نَطْلُبْ شَرْعَ الله يَا الْقَايْمَا

لاَ اتْخَيَّبْ ظَنِّي يَا مِيرْتَ الْمْلاَحْ

بَنْدَتْ يَا خَايْ افْطِيمَا اعْلَى الْمْلاَحْ

فِيكْ نَطْلُبْ سَعْدِي وَايَّاكْ يَسْتْقَامْ.[3]

يَنْجْلاَوْ احْزَانِي والنَّكْدْ وَالْهْمُومْ

(1) في كتاب الحب والمحبوب : عجل لي .

(2) وفي نفس الكتاب : وسالك .

(3) وفي نفس الكتاب : والأيام تستقام .

يَنطْفَاوْا اجمَارَ الهِجرَانْ والغرَامْ
مَنْ اوْصَالَكْ يَا بدْرْ انْتَابعَ النجُومْ.[1]
لِيكْ رَانِي نْدَمْ غَـــابَةْ الدْمَامْ
لاَهْ وَاعطَفْ[2] عَنِّي يَا مِيرَةْ الطْمُومْ
طَالْ فِيكْ آرْجَايَا يَا دَرْجَةْ الحْمَامْ
صَارْ وَحْشَكْ يَتقَاوَى لِي افكُلْ يُومْ

صَاقْ لِي وَاخذَانِي وَالنَّاسْ سَالْمَا
وَانهْزَمْ بَنْدِي مَنْ بَعدْ الوُقوفْ طَاحْ
مَا ابقَى لِي غيرَكْ مَلجَأْ أوْ لاَ احمَى
يَا اعْنَايَةْ قَلْبِي يَا بَدْرْ الاَنشْرَاحْ
بَنْدَتْ يَا خَايْ افطِيمَا اعلَى المْلاَحْ

مَا ابقَى لِي غَيرَكَ عَمْرِي انْشُوفْ فِيهْ
يَا البَدْرْ الطَّالِعْ فَالحُسْنْ وَالبْهَا

---

(1) وفي نفس الكتاب : يا بدر مدور بالنجوم .
(2) وفي نفس الكتاب : لله اعطف .

صورْ الله زينكْ مَا كَانْ لوْاشبيهْ[1]
صُورْتكْ مَا كَانَتْ صُورَا افنسبْهَا[2]
ـالمكْ وَاعيُونكْ[3] وَالْحَاجبَ النّزيهْ
حَايْزينَ الغرّا وَارْوَاوْ احْسنْهَـا
حدّكْ انجميعْ اللّي شافُوا افْنَى عليْهْ
شفّتكْ بَالْعَكْرِي مَخْلُوقْ مَنّهَا

رقْبتكْ يَا ريمْ ابلنْزَا امسَقْمَـــا
وَالشّعرْ مَثلَ اللّيْلْ إذَا اطلَقْ جنَاحْ
والبْدنْ ثلجْ ارْصَمْ فوقْ الارْضْ منعْمَا[4]
مَا استخطّاهْ اقْدمْ مَا ضرّبْتو رْيَاحْ[5]
بنّدتْ يَا خايْ افْطيمَا اعْلَى الْملاَحْ

---

(1) وفي نفس الكتاب : زينك اعطاه الله مايلو شبيه .

(2) وفي نفس الكتاب : صوره بجالها .

(3) وفي نفس الكتاب : وجبينك .

(4) وفي نفس الكتاب : البدن كثلج مرسي في الأرض ناعمة .

(5) وفي نفس الكتاب : ما اسخسخ لقدام ما هزلو رياح .

ثُمْ نظمي وَانْقضي بدِي وَانْتهى النّوارْ
مَا انْشكَرْتْ انْفهذا الْهيفا اوْ لاَ الْعشْورْ

كُلْ شِي وَتْربتُو[1] وَانْخفيتْ شِي اذْكَارْ
خفتْ لاَ نتعدّى نلْتَاحْ فِي الْبحُورْ

هكْذَا قَالَ احْمدْ يَا فَاهمَ الشّعَارْ
اعلَى التّرِيكي رَحْمُوا يَامَنْ اقْرَا السّطُورْ

بعْدْ مَا عدّْ ألفْ وَالْثمَانِينْ صَارْ
زَادْ عَامِينْ فَالْمُحَرّمْ مْنَ الشّهُورْ

نرْغبْ الله مَوْلاَي[2] اكْرِيمْ الْكرْمَا
بَالْعفُو وَالتّوْبَا وَالْجُودْ وَالسّمَاحْ
فَالْبنَاوَتْ كْثرَتْ الاَوْزَارْ مُعظْمَا[3]
عَابْدِينْ اعْذَابِي[4] وَاقْلُوبْهُمْ فْصَاحْ
بَنْدَتْ يَا خَالي افْطِيمَا اعْلَى الْمْلاَحْ[5]

---

(1) وفي نفس الكتاب : بينتو .
(2) وفي نفس الكتاب : نطلب الله هو .
(3) وفي نفس الكتاب : الأحباب اللي نهواهم عزمين بها .
(4) وفي نفس الكتاب : الهجرة .
(5) وفي نفس الكتاب :
فاطمه يا رهبان الجبل فاطمه   بندت في صيد المده عل الملاح

(وله أيضاً رحمه الله ورضي عنه)

سهم فقوس شبيلياني

سَهْمْ أَفْقُوسْ[1] أَشْبِيلْيَانِي
حَادَقْ سُلْطَانْ الْقَلْبْ طَيَّحُو قُرْهْمَانْ[2]
بَاحْ السِّرْ الْكِتْمَانِي
وَازْلْزَلْ عَقْلِي كِيفْ مَنْ سْكَنْ فِيهْ جَانْ
وِالاَّ مَلْكُو رُوحَانِي
شَرْعْ اللهْ يَا عَيْنِي ظْلَمْتْ وَالظُّلْمْ بَانْ[3]
هَمِّكْ فَالنَّارْ أَرْمَانِي

---

(1) هكذا في كتاب الحب والمحبوب .

(2) وفي نفس الكتاب : قهرمان .

(3) هذا البيت ناقص في الأصل ، وقد ورد في كتاب الحب والمحبوب .

(شرع الله)[1] يا عيني   اعلاش عذبتني
بعد أن كنت امهني   القلب رايع اسكين
جدتني في حزني   اعلى الجمر لحتني[2]
غيرك ما يظلمني   انحاسبك يا العين
اعلاش أتحملني   اعلى القتال والفني
لا بيت اتبعدني   احرايم المسلمين

منك يقوى شيطاني[3]
وانظل انخمم عابد البكا والحزان
نفجي همي بلساني
وإذا تشعل ناري انخاف سري ايبان
همك فالنار أرماني

قالت لي عيني كف   من اخطابك وعف
باطل فيا تحلف   اتلومني بالجفا

(1) ناقص في الأصل . والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .
(2) وفي الأصل : لجنتي . والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .
(3) وفي نفس الكتاب : منك ماذا يرجاني .

رَجلَكْ بِي يَقْدَفْ ‏ يَحْمَلْ اعْلَى الشَّضَفْ
لِمَنْ قَهْرُوهْ أَوْقَفْ ‏ آنْظَرتْ نَظْرَا اخْفَا
تَمَّا قَلْبَكْ رَفْرَتْ ‏ مَنْ اسْلُوكُو نَخْطَفْ
لَنْكْ كُنْتَ امْوالَفْ ‏ تُورَدْ أَمَنَ الصَّفَا

رِيتْ آلْخَدْ النُّعْمَانِي
وَارْمِيتَكْ فَابْحُورْ العَذَابْ طُولَ الزْمَانْ
لَنْ تَشْبَهْ قَيسْ الثَّانِي
حَتَّى تَفْنَى وَاتْصِيرْ سَلْكْ مَنْ زَعْفَرَانْ
هَمَّكْ فَالنَّارْ ارْمَانِي

يَا عَيْنِي عَيْبْ اعْلِيكْ ‏ قَصَّرِي فِي جَرِيكْ
شَايَنْ عَنُّو نَنْهِيكْ ‏ لَاشْ مَا تَتْرْكُو
هَذَا الهَمْ أَيْجِي لِيكْ ‏ تَرْتْمَى فِي الهْلِيكْ
خَمْ فِيمَا يَأْتِيكْ ‏ مَنْ اشْقَا تَدْرْكُو
مَا نَشْفَقْ شَفْقَا فِيكْ ‏ مَا انْحَاوَلْ عْلِيكْ
نَبْكِي حَتَّى نَعْمِيكْ ‏ وَالْبَصَرْ نَهْلْكُوا

فيكْ انبرْدْ غِلْيَـــالِي

يَا مَنْ تَرْمِينِي فَالعْذَابْ ظَاهَرْ عْيَانْ

تجْلَبْ هَمِّي وَاحْزَانِي

وَاتحمّلنِي شلاًّ انْطِيقْ لُوْ مَنْ انحَانْ

همّكْ فَالنّــارْ أرْمَانِي

قَالَتْ عَيْنِي بَاجْوَابْ   كَفْ مَنْ ذَا الخْطَابْ

لاَ تعمَلْنِي فَاسْبَـــابْ   لاَ أنْسَبْ النّبُــوبْ

أنَا مْنِّــي نَحْسَـــابْ   تَاخذْ إلاَّ الصّوَابْ

مَا تَرْمِينِي فَاعْذَابْ   مَا اتجِيبنِي اكْرُوبْ

أنَا نُورِ يكْ انْوَابْ   فِي امضَارَبْ صْعَابْ

تَغْنَمْ فُرْجَا وَالْعَابْ   وَالْهَنَـــا وَالطّرَابْ

نَوْرِيكْ الْبَدْرْ الثّانِي

لَيلَةْ يَدَ[1] وَاكْمَالْ فَوقْ بْرْجُو ابْيَانْ

---

(1) وبدا ، يعني رقم ١٤ بحساب الحروف (ي د) .

مَا رَبْهَا غُنْمَـــانِي

وَصَلْتَكْ لِلزَّيْنْ الْعَجِيبْ رَفْعَ أَوْ شَانْ

هَمّكْ فَالنَّارْ أَرْمَانِي

يَا عَيْنِي عَيْبْ أَوْعَارْ مَا اتْشَاوَرْ اشْـــوَارْ

طَبْخَتْنِيـــي فَالنَّـــارْ وَلَا انْفَعْنِي صَـــبَرْ

خُفْتْ ايْبَانُوا الأَخْبَارْ نَنْكْوَى بَالْجَمَـــارْ

وَالْقَلْبْ ايْزِيدْ اغْيَارْ نَوَصْــلُوا مَا[1] اكْثَرْ

رَايَكْ عَنِّي مَطْيَــارْ لَاحْنِـــي فَالْوَعَـــارْ

هَـــا بَنْتَ الْغَـــدَّارْ وَاشْحِـــي وَاعْتَـــبَرْ

فِعْلَكْ فِعْلَ النَّصْرَانِي

مَا تَشْفَقْ شَفْقاً مَا اتْقَصَّرِي فِي غْنَانْ

اللَّبْدَا تَكْسَرْ جَنْحَانِي

تَرْمِينِي مَنْ الأَجْرَافْ فَالْوَعَارْ لِلصَّفَانْ[2]

هَمّكْ فَالنَّارْ أَرْمَانِي

---

(1) في كتاب الحب والمحبوب : لما .

(2) في نفس الكتاب : والزهر والصدان .

قَالَتْ عَيْنِي وَاعْلاَشْ   كَفْ مَنْ ذَا آلْهَرَاشْ
وَإِلاَّ بَاطَلْ لِلْيَاسْ[1]   عَـاذْ نَتْهَـارْشُوا
لَوْ كُنْ اَعْرَفْتْ آمْنَاشْ   صَـاذِنِي ذَا النَّهَاشْ
يَا مَنْ قَلْبَكْ مُغْشَاشْ   لاَ اغْنَـا تَرْمْشُوا
هَذَا هَمًّا وَامْعَاشْ   مَا انْجَـالُو فْمَـاشْ
بْذُرْ افْلِيلْ ارْ بَعْتَاشْ   وَالْـبَرَقْ شَوْشُوا

اخْطَفْ عَقْلِي وَاذْهَانِي
أَجْبِينْ[2] اشْرَقْ بَاضْيَاهْ مِثْلْ بَرْقْ آلْمَزَانْ
رَيْشْ فَاسْمَاهْ آلْبَانِي
وَالاَّ زَوْحَلْ[3] وَآلْمَشْتْرِي اوْ سَهْرْطَانْ
هَمّكْ فَالنَّارْ آرْمَانِي

يَـا عَيْنِي شَايْنْ رِيتْ   عِيـدْ هُو لِي حْدِيث
وَانْظَمْ لِي بِيتْ افْبِيتْ   صِيفْ[4] لِي صِيفْتُو

(1) وفي نفس الكتاب : لباش .
(2) وفي ح : خبين .
(3) وفي ح : زين الزحل .
(4) وفي ح : وصف .

وابدا بعدا بالتيت وانعت لي انعيت
ان كان انتين اخطيت لاش نتحدثوا
للغرا إذا[1] جيت والحواجب هويت
واسمك للعين اشقيت والشفر تبتو

جيب اعلى الخد امعاني
وادرج للشفا واللما اوريق اللسان
عاني للرقبا عاني
والنهدين او للزند والبدن كيف كان
همك فالنار ارماني

قالت لي[2] عيني طاح يتيت طالق جناح
به انقاتل الارواح وين[3] من يلمحوا
زنجي يخطف الالماح داخ قرب الصباح
والا عبدين اوقاح جاوا يصايحوا

---

(1) وفي ح : ايلا .

(2) ساقط في الأصل والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .

(3) وفي ح : وبيع .

خَرْجِهُمْ الدُّبَــاحْ يَرْنْجَــاوْا ارْمَــاحْ
والأَ بَرْنَاطِي فَــاح مَنْـكْ بَارْوَايِجْــو

فَايْــتْ رِيــشْ الطُّلْمَــانِ
تَخْلَفْ الأَ عَالَمْ إِذَا الْبَسْ بَيْدْزَانْ[1]
وَرَافَدْ[2] طَــرْفُو بَالْعَــانِي
يَظْهَرْ مَنْ اشْكَرْ نَاطْ تَانْيَا قَرْفَطَانْ[3]

هَمَّــكْ فَالنَّــارْ ارْمَــانِي

يَا عَيْنِي ذَا الْغُــرَّا اشْعَاعْهَــا يُوتْــرَا
تَضْوِي كَيْف[4] الزُّهْرَا مَــعَ طْلُوعْ النَّهَــارْ
زْهَرْ اينَا[5] حَمْــرَا افْوَسْطْهَــا جَوْهَرَا
مَخْلُوقَا مَنْ فَجْــرَا فْتَحْ عْلِيهَــا النَّوَّارْ

---

(1) وفي ح : والا ركي عالي لابس البيدان .
(2) وفي ح : وارخى .
(3) وفي ح : يظهر تحت الشكر مر القرفطان .
(4) وفي ح : مثل .
(5) وفي ح : زهروية .

وَالْحَـــاَجِبْ فَالطُّرَّا ابْقَلَمْ هَنْدِي جْـــرَا
صَنْعَةْ عَـــالِي الْقُدْرَا اوْزَانْهَا[1] بِالْعَجَـــارْ

وَاشْفَرْ هَنْــدِي سَـــوْدَانِي
شَلْيَـاطْ امْوَثْقْ شَلَّلُوهْ بَالشَّلْمَـــانْ[2]
وَابْعَيْطْ مَنْ يَلْقَـــانِي
وَاعْيُونْ اتْقُولْ ارْمَى افْيَدْهُمْ[3] طَالْيَانْ
هَمّكْ فَالنَّـــارْ ارْمَـــانِي

قَالَتْ عَيْنِي اسْمَـعْ نْحَدّثَكْ بَالطَّبَـــعْ
خَدْ ابْيَـانْ ايْشَعْشَعْ بْحُسْنْ عَالِي رْفِيعْ
فِيهْ النُّعْمَانْ اشْـــرَعْ مْـــعَ الْوَرُودْ انْجْمَعْ
وَالشَّمْسْ[4] إِذَا اطْلَعْ فِي ازْمَانْ الرَّبِيـــعْ
دَمْ اعْلَى الثَّلْجْ ادْفَعْ وَعْبَدْ فُوقُو ارْكَعْ
خَـــلاّنِي نْتَمَتّــعْ فْخَدّ شَارَقْ صْدِيعْ[5]

---

(1) وفي ح : زانتو .
(2) وفي ح : بالشبامان .
(3) وفي ح : رمى بهم شي .
(4) وفي ح : كالشمس .
(5) وفي الأصل : فخد شرق الصديع ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .

كانو برقْ افلمْزانِي وَالاَّ يانُونا مَنْ يانُوتْ بَرْهمَانْ
همّا صنْعو(1) زَرْبانِي زانُو وَاعطَى لوْنُو مَا انجَالُو الوانْ
همّكْ فالنّارْ ارْمانِي

يَا عَينِي قلتْ الحَقْ سَاعَةْ يَنْطلَقْ
مَنُّو روحِي تَزْهَقْ وتْزَنّمَى فالحَرِيقْ
قوْلكْ قولْ امْصَدّقْ صَدّقتْ مَنُّو الْقلَقْ
مَنُّو قلبِي اتعَلّقْ ولاَ اجْبَرْ(2) لو طرِيقْ
نعْيَا نَنهِيكْ اشْفَقْ تُوبْ مَنْ ذَا القلَقْ
همّكْ بِيَا يَلْحَقْ نطِيحْ افْبَحْرُو غمِيقْ

مَنّكْ مَاذَا يرْجَانِي
رَانِي عَارَفْ همّكْ اشْربْتْ مَنّو احْفَانْ
مَاذَا مَنْ كَاسْ اسْقانِي
صَبْرِي لله وَاجِيعْ مَنْ صبَرْ يَسْتعَانْ
همّكْ فالنّارْ ارْمانِي

(1) وفي ح : والا صنعة .
(2) وفي ح : جبرت .

قالتْ عَيْنِي مُحَـــالْ وَصْفْ هَــذَا الغزَالْ
هَمُّوا وَاعَرْ قَتَّـــالْ وِينْ مَنْ يَلْمَخْـــوا
مَنُّو صُرْتْ افْتَهْوَالْ وَالْعَقَـــلْ بِهْ[1] مَالْ
رَسْمْ فَالْقَلْبْ اَجْبَالْ[2] فَالبْهَـــا مَـــا اجْمَلُو
وَالْهَبْ فِيَا مَشْعَـــالْ وَرَدّ عَقْلِي خَبَـــالْ
أمَـــاذَا[3] عَادَ اثَالْ ذَا الشَّقَـــا مَا اطْوَلُو

بِيهَـــا تَبْرَدْ نِـــيرَانِي
يَرْتَاحْ الْخَاطَرْ كُلْ مَا اصْدَفْ مَنْ الْحَانْ
بَلْقَا رَمْقَاتْ الْجَـــانِي
رِيمْ الاَّ نَوْجَدْ زِينْهَا افْهَذَا الزَّمَانْ
هَمَّكْ فَالنَّارْ اَرْمَانِي

يَا عَيْنِي زِينْ اَعْظِيمْ رَدْ قَلْبِي رَمِيمْ
وَاعْبَدَهْ الاَّ التَّخْمِيمْ دَايَمْ اعْلَى الدَّوامْ
هَـــايَمْ مَهْمُومْ اهْمِيمْ صُرْتْ جَايَعْ عْدِيمْ
وَانَا مَهْزُومْ اَهْـزِيمْ مَنْ لْهِيبْ الْغَـــرَامْ

(1) . في نفس الكتاب : ليه .
(2) . في نفس الكتاب : هبال .
(3) . في نفس الكتاب : صدا لي .

نْخدمْ مَنْ كانْ اْخديمْ   يِـــيْريْنِي[1] مُسْتَقِيمْ
حتّى نوْصــلْ لَارّيمْ   طُولْ بَندْ اَلْغَـــلاَمْ

نرْجى فضْـلي وَازْمَـــانِي
وَانْرَاقَبْ مَنْ نْهوَى سْفِينَةَ الْقَبْطَانْ
بِهَـا تَـبْرَدْ نِـــيْرَانِي[2]
مَاتَعْمَلْ يَاعَيْنِي اَجْمَحْتْ كَيْفْ اَلْحَصَانْ
هَمَّـكْ فَالنَّـارْ ارْمَـانِي

قَالَتْ عَيْنِي مَبْسَمْ   ابْجُـوهَرَو تَحْتَكَمْ
دَوْزُو دَوْزْ الْخَاتَمْ   مَا امْلَحُو لَلسّلاَمْ
وَاشْفَايَفْ مَثْلَ الدّمْ   مَنْ قَرْمَزْ رَصَمْ
آهْ إِذَا تَتْبَسَّـــمْ   اَنْطَيّحْ ابْلا امْدَامْ
وَالرَّقْبَـــا يَا فَاهَمْ   اَنْجَـرْدَا مَسْتَقَـــمْ
مَنْ بَـلارْ اَمْقَـوَّمْ   انْقَصْرُوا فَالكَـلاَمْ

---

(1) وفي نفس الكتاب : صرت له .

(2) وفي نفس الكتاب : فيها ننظر إحساني .

أوْ أبلْنزَا وَنْهـرَايِي
تِتْمَايَلْكْ وَانْمِيلْ كَانْهَا غُصْنْ بَانْ
وَالاَّ غُصْـنَ الـنَّيْسَـانْ
وَالاّ يَاسَايَنِّي اَقْطِيعْ مَنْ خِيزْرَانْ

هَمَّكْ فَالنَّارْ ارْمَـانِي

يَا عَيْنِي هَــذَا الزَّنْدْ كَانُّو سِيفْ انْجَبَدْ
هَزُّو مَنْ هُو مَجْهَدْ وْصَارْ يَرْعَدْ وَرْعِيدْ
فِيهْ اوْ شَامْ امْزَوَّدْ رْقِيقْ صَنْعَةْ بْلاَدْ[1]
مَقْيَاصُو مَنْ عَسْجَدْ نْقَاتْ غَالِي[2] جْدِيدْ
وَابْدَنْ صَافِي جَيَّدْ وْنَهْدْ فُوقُو انْعَقَدْ
رْنَخْ احْمَـــرْ امْبَدَّدْ فْغُنْ عَــالِي بْعِيدْ

سَـــاقْ امْرَبَّعْ بَاحْنَـــانِي
فَوْقْ الحْنَّا خَلْخَالْ لَلطَّبْعْ وَالدَّنَانْ

---

(1) وفي نفس الكتاب : شيخ صنعوا وحده .
(2) وفي نفس الكتاب : نقيش باهي.

يسلب من هــوزاني[1]

لعذاب الخاطر جاك هيا فلان

همك فالنــار ارماني

قالت عيني خــد نار فيهــا لوقد

خــلاني نتنهــد وصار عشقي يزيد

كل انهار انجدد[2] اعلى الحزن والنكد

واغرامي يزايــد[3] مع الهــلال السعيد

زانو ربي الواحــد اعطاه امكل اجد[4]

وارفع شانو بنــد اطلع اعلامو جديد

حسنو وابهاه افنـاني

فاتح فاعرص بوفهر به مالوا اغصان

شوش عقلي واذهاني[5]

هيا والله فالخد كل ما قلت كان

همك فالنار ارماني

---

(1) وفي نفس الكتاب : يسلبني يا تعماني .
(2) » » » : نجدد .
(3) وفي الأصل : يزيد ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .
(4) وفي كتاب الحب والمحبوب : من كل ود .
(5) » » » » » : وجناني .

يَا عَيْنِي رِيتْ اخْدُودْ فَايْتِينْ الْوَرْودْ
وَاعْيُونْ انْوَاعَسْ سُودْ يَظْهْرُوا[1] مَنْ بْعِيدْ
وَامَّا الرَّقْبَا الْمَجْبُودْ بِالشَّرَكْ وَالْعَقُودْ
فَجْرَا فَاشْغَالْ اجْدُودْ كِي ابْلَنْزَهْ رْشِيدْ
وَالتُّفَّاحْ الْمَعْقُودْ بَانْ لِي فَالنُّهُودْ
بِهْ الْبَاسُو مَرْفُودْ طَيْ فَاقَفْ[2] شْدِيدْ

بَاهْوَاهْ اهْزَمْ دِيوَانِي
وَارَمَانِي نَتْلَطَّمْ افْبَحَرْ فَايَضْ امْلاَنْ
مَنْ غِيرْ اطْرَادْ اخْدَانِي
وَاسْلَبْنِي يَا عَيْنِي اوْلاَ ازْهَى لِي امْكَانْ
هَمَّكْ فَالنَّارْ ارْمَانِي

قَالَتْ عَيْنِي بَاكْلاَمْ كَفْ مَنْ ذَا الْمَلاَمْ
لاَ تْخَصَمْنِي بَاخْصَامْ وَارْتَجَعْ يَا مْشُومْ

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : ينحروا .
(2) » » » » : وانقف .

وَانْتَوَى نَوْمَكْ بْحْرَامْ   دَايَمْ اعْلِي الدّْوَامْ
نَسْتَلْزَمْ لَلْتّْخْمَامْ[1]   وَالنّْكْدْ وَالْهْمُومْ
نْحُوذْ احْدِيثِي بَاقْوَامْ   وَارْتَجَـعْ لَلسّْلاَمْ
هَذَا فَاحَتْ الاَرْيَامْ   بَدْرْ بَيْنْ النّْجُومْ

انْسَانِي بَعْدْ[2] انْسَانِي
الزّْيِنْ آلكَامِلْ مَا ايتَمْ وَصْفُو اللّْسَانْ
مَا يُوصَلْ حَدّْو غَانِي
هَذِي حُجّْا فِيهَا يَعْجَزْ الطّْرْجْمَانْ
هَمّْكْ فَالنّْارْ ارْمَانِي

يَا عَيْنِي نَصْتَلْحُوا   عْلاَشْ نَتْفَاضْحُوا[3]
خَلِّينَـــا نَرْتَاحُوا   نَرْجَعُوا لَلسّْمَـــاحْ
فْعَلْكْ عَنّْي لُوحُوا   وَقْصَرْ امْسَارْحُو
بَاطَلْ لاَشْ انْتُوحُوا   نْطَوّْلُوا فَالكْفَاحْ

(1) وفي نفس الكتاب : وللازم التذمام .
(2) وفي نفس الكتاب : زاد .
(3) وفي ح : نتقابحوا .

إما قْبلكْ تجْنحْوا[1]
قْلوبْهمْ طَيْحْوا
وَاْبلاَ شَفْقَا نَاْحوا
وَلاَ اْصدْفهمْ ْجبَاحْ

تَساعَفْ رَايِي وَاْهداَنِي
لَحَدَرْ نبْكِي اللّيْلْ نَهْلَكَكْ فَالجْفَانْ
وَاْترَى دْمعِي طَوْفانِي
أْوْ نوْرِي لَكْ شَلاّ اْروَاو[2] مَنُّو اعْيَانْ
هَمَّكْ فَالنَّارْ اَرْمَانِي

ثمّْ اَنْطَـــابِي وَاوْفَى
لَصْحَابْ الْمَعْرْفَـــا
وَاْكلاَمِي مَا يَخْفَــى
لْكُلْ مَنْ هْو ظْرِيفْ

---

(1) وفي نفس الكتاب : اما قلبك جاحوا .

(2) وفي ح : اروات .

فَـــالَ احْمَدْ وَاسْتَكْفَى

بْنْ التُّرِيكِي اوْفَـــى

مَنْ لاَ يَعْشَقْ هَيْفَا

امْنَاشْ رِيحُو عْصِيفْ

مَنْ لاَ يَخْطَفْ خَطْفَا

وَلاَ ارْوَى كَاسْ الْجَفَا

يَعْذَرْنِي بَالشُّوفَـــا

انْصِيرْ فَانِي رْهِيفْ

تَمْ انْخْصَامِي وَاغْنَانِي

عَامْ اتْنَايْنْ وَاثْمَانْيِينْ وَالفْ ايْيَانْ[1]

فَانْجَادْ الاَوْلْ تَجَانِي[2]

تَمْ اعْذَابْ الْخَاطَرْ وَاشْطَنِّي اشْطَنْ

هَمّْكْ فَالنَّارْ ارْمَانِي

*

(1) وفي ج : عام اثنين وثمانين بعد ميا وألف يبان .

(2) وفي هامش الكتاب : الأول والثاني .

(وله ايضا رحمه الله ورضي عنه)

انا بالله وبالشرع يا الاحباب

أنا بالله أوْ بالشرْعْ يا الأحباب امعاكُمْ
امنْ طال اجفاكُمْ
لِبـا رذُّوا الوْجابْ
نْنظُرْ فيكُمْ باعيـانِي
مرْ اعلِيا ازْمانْ وانا نتْباعْ ارْضاكُمْ
امنْ عال اجفاكُمْ
هجرْتكُمْ طايلاً اعْليـا
والصّـدْ افْنـانِي
شْـرْعْ الله يا لْبْنات
راني امْريضْ آوْ فـانِي

الأحبابْ الجافِينْ عفّوا[1]
تَهديكُمْ لاَ تعـذبوني

مَنْ هَذا الصّدْ غِيرْ كُفّوا
اغدَرْتوا اعلاَشْ اتودْبوني

نَدْعِيكُمْ لله عفّـوا
يَنْجلَى[2] بَعْدَ الْغِيارْ حُزْنِي

يَنْجلَى بَعْدَ الْغيارْ حُزْنِي لَوْكَانْ نَراكُمْ
آمَنْ طَـالْ اَجفاكُمْ

يَحْيَا غرْسِي أوْ يَلْقَحْوا
بَعْدَ الْيَبْسْ اغصَانِي[3]

نغْنَمْ فُرجَا اوْتَعْطفُوا لِي نَنظُرْ فَابْهاكُمْ
آمَنْ طَـالْ اجفاكُمْ

أيامْ الوَفقْ بِهْ يَحيّا
غـرْسِي وَاجْنَـانِي

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : رقوا .
(2) هكذا في كتاب الحب والمحبوب ، وفي الأصل : نجلي .
(3) وفي الأصل : اغصانوا ، وهو خلل بالقافية . والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .

شَرْعَ اللهْ يَا لَبْنَاتْ

رَانِي امْرِيضْ اوْ فَانِي

اِجيرَانِي افْنِيتْ عَمْدًا

رَانِي بَاغْرَامْكُمْ امْهَوّلْ

جِيتُونِي يَا امْلاَحْ كَوْدَا

اَفْنَى صَبْرِي اِعْيِيتْ نَحْمَلْ

رَبِّي هُوَ احْسِيبْ الاَعْدَا

دْخلُوتَا بَالْفرَاقْ جِيَلْ.[1]

وَالْيومْ احلَفْتْ لُوانْسيتُونِي مَا نَنْسَاكُمْ

أَمَنْ طَالْ اجْفَاكُمْ

نَصْبَرْ وَالصَّدْ وَالْجْفَا

كِيفْ اَيْضِيقْ اَبْنَادَمْ.[2]

نَتْنَظّرْ.[3] سَاعَةَ الْيَجَابَا نَظْفَرْ بَلْقَاكُمْ

أَمَنْ طَالْ اجْفَاكُمْ

---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : من خلوني عديم ناحل .
(2) وفي ب كتا الحب والمحبوب : نصبر الصد والجفا كلبس بن هاني .
(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : نراقب.

بَلقاكُمْ بسْتَقْـــامْ سَعْدِي
تَـــبْرَدْ نِـــيرَانِي
شَرْعَ اللهْ يَا لَبْنَـــاتْ
رَانِي امْرِيضْ اوْ فَـــانِي

أجيرَانِي انْرِيـــدِ هَيْفَـــا
رَانِي بَاغْرَامْكُمْ امْعَدَّمْ
طَعْنَتْ قَلْبِي الْمَشُومْ فَاخْفَا[1]
أفْنَى صَبْرِي اعْيِيتْ نَكْتَمْ
فَاتَتْ فَالزَّيْنْ كُلْ صِفَـــا
سُلْطَانْ اعْلَى القَبِيلْ حَاكَمْ
أنا قَلْبِي ايْرِيدْهَا وَامْوَلَّعْ بَاغْنَاكُمْ
أمَنْ طَالْ انْجفَاكُمْ
كَامْلَـــةْ الزَّيْنْ وَالْبْهَـــا
مَنْ خَلاَّتْ خَاطْرِي اعْلِيلْ[2]

(2) وفي كتاب الحب والمحبوب : خطفت قلبي المشوم خطفا .

(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : كامل الزين والبها تتمنى في زماني .

نَتمنَّى فالزْمانْ فرْجا أنا وايَّاكُمْ

أمنْ طالْ انْجفاكُمْ

فوْقَ ابْساطْ ارْضَ انْعاكُمْ

نَشرَبْ كِيساني

شرْعَ اللهْ يا لَبْنَاتْ

رَاني امْريضْ اوْ فانِي

أجيرَانِي اوْفيتْ نَظْمِي (1)

مَا بَعدْ اَغريبتِي اغْرِيبَا

نَعشقْكُمْ مَا ابْلَغتْ قَصْدِي

اَفنِيتْ ابْليعةَ الْمَحبَّا

نَشكِي لَلِّي ارْضى ابْفقْدِي

رَبِّي فَجَّايْ كُلْ كَرْبَا

نَشكِي لرَبِّي الْكَريمْ مَنْ وَلْعنِي بَلقَاكُمْ (2)

أمنْ طالْ انْجفاكُم

(1) وفي نفس الكتاب : خنمت نشدى .
(2) وفي نفس الكتاب : بلناكم .

يَغفرْ ذَنـبِي اوْ ذَنبْ مَنْ

نَرْضاهْ اَوْ يَرْضاني

نَبدَا بَالْحا اسمِي احْمَدْ نورْ بِهْ اوْلاَ يَخفَاكُمْ.[1]

أَمنْ طَالْ اجْفَاكُمْ

تَلْتَ امـيَا كُنيْـتِي

اوْ سَتّينْ اسْنَا يَا فَاهَمْ[2]

شَرْعْ الله يَا لَبْنَاتْ

رَانِي امْرِيضْ اوْ فَانِي

*

(1) وفي نفس الكتاب : نبدا بالحا احمد اسمي ما يخفاكم .

(2) وفي نفس الكتاب : وستين للناس اثماني .

وله ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

طال عذابي وطال نكدي

طالْ اعْذَابِي أوْ طَالْ نَكْدِي[1] وَالصَّبْرْ اَفْنَانِي

أُبُويَا كِرَانِي

وَاشْيَانَتْ حَالْتِي ابْطَبْعْ اَغْزَالْ ابْنِيَادَمْ

بْحَاسةْ كُلْ زِينْ سَلْبَتْ عَقْلِي وَادْهَانِي[2]

أُبُويَا كِرَانِي

رِيمْ الاَّ كَانْ زِينْهَا يَا نَاسْ فَاحْرَايَمْ

واعليا ما اعظموا فراقك يَا عَيْنْ الرِّيمْ.[3]

---

(1) وفي الديوان المطرب : رضاق سوري (أي أمري) .

(2) هكذا في الديوان المطرب : وفي الأصل : هولي واحزاني .

(3) ناقص في الأصل ، والتصحيح من المسموع .

ما هِي شي ماْبناتْ ذا الجيلْ   الأوّلْ والثّـانِي

أبو يا كِـرَانِي

يَهْبلْ مَنْ شافْها ايرَوّحْ   مَنْ عَقْلُو هايَمْ

الغرّا وَالْجبِينْ يَضْـــوِي   كَالْبَدْرْ الثّانِي

أبو يَا كِرَانِي

وَاحْوَاجِبْ مَنْ امْدَادْ رَشُّهُمْ   طَـــالَبْ حاكَمْ

اعْيُونْ امْدَبْلِينْ وَاشْفَرْ   هَنْدِي سَوْدَانِي

أبو يَا كِرَانِي

وَالْخَدْ الْفَـــاتَحْ الْمَوَرّدْ   وَالْمَبْسَمْ خَــاتَمْ

الصّوْتْ اكْمَا لَحْسِينْ يَنْغَمْ   بَلْذَاهْ اسْبَـانِي

أبو يَا كِرَانِي

اشْفَـايَفْ نَعْتِي ادْمَـــا   وَالأقَرْمَزْ رَاصَمْ

صَبْرِي نَرْجَاكْ[1] يَا الْهَيْفَا   وذَرْتْ ازْمَـانِي

أبو يَا كِرَانِي

---

(1) في الأصل : غير جلاه ، والتصحيح من الديوان المطرب .

منْ دُونْ النّاسْ خَابْ سَعْدِي   فَاغْــزالْ ابْنَادمْ

واعْليَّا مَا اعْظمُو افْرَاقَكْ   يَا عَــيْنْ الْعَــارمْ

بالله يَا مَنْ اهْويتْ صَابَرْ   نَرْجى وَالْوَعْدَ طَالْ بِيَّا

قلْبِي مَكْوِي ابْلاَ الْحَاوَرْ   افْنيتْ ابْليعْقِي اخْفِيَا

مَنِّي هَذَا الْغـرَامْ جَوَّرْ   جَانِي بَامْحَلْتُو اقْوِيَا

جارْ اعْليَا الْغـرَامْ بَامْحَالُو   اقْــوِيَا تَــانِي

أبُو يَا كِـرَانِي

لاَ بَاسْ انْطِيقْ لوْ اغْلَبْ   بَا جْنُودْ تَتْلاَطَمْ

دكَّسْنِي أوْ ضَرْتْ لوْ ارْعِيَا   وَاهْــزَمْ دِوَانِي

أبُو يَا كِـرَانِي

اَقْتلْ جُنْدِي اوْ لاَ انْقَى   فِيدِي بَاسْ انْلاَطَمْ

وَاعْليَّا مَا اعْظمُوا افْرَاقَكْ   يَا عَـيْنْ الْعَـارَمْ

الدَّنيَا[1] كُلْهَا أوْ شُغْلُو   وَانَاشْغْلِي ارْمَاقْ الاَجْدَلْ

الطَّالَبْ فَالْكتَابْ عَقْلُو   يَصْغَى بَيْنَ الْوَرَى ايْدَوَّلْ[2]

---

(1) وفي الأصل : الناس ، والتصحيح من الديوان المطرب .

(2) وفي الديوان المطرب : يسعى في الاراق يجول ، وفي المسموع : سلعي في الاراة

وَالْفَارَسْ هَكْذَاكْ بِمْلُو بْيَنْ اصْنَافْ الْخِيُولْ يْعَزَلْ
أَنَا هَوْلِي اوْ نَسْبَتِي فَالْحَوْمَا جِيرَانِي

أَبُويَا كِرَانِي

مَا بْعَثُوا لِي ارْسُولْ أَوْ لاَ بْعَدُونِي فَامْرَاصَمْ
اَلاَّ نَسْمَعْ ابْدَاكْ الاَسَمْ تَشْعَلْ نِيرَانِي

أُبُويَا كِرَانِي

نَبْقَى بِمْثَلْ الْهْبِيلْ فَاسْوَاقْ الْبَهْجَا هَايَمْ
وَاعْلِيَّا مَا اعْظَمُوا افْرَاقَكْ يَا عَيْنْ الْعَارَمْ
مَنْ لاَ يَزْهَى أَوْ لاَ ايْجَرَّبْ مَاذَاقْ افْذَا الزَّمَانْ هَجْرَا
عُجْبِي فَاللِّي ايْكُونْ طَالَبْ مَايَعْرَفْ شِي الْحْرُوفْ يَقْرَا
وَاللِّي عْكِلِي اعْلاَشْ يَرْكَبْ مَرْ اَزْمَانُوا الْمَشُومْ خَسْرَا[1]
يَرْكَبْ فَوْقْ الْخِيُولْ مَنْ هُو فَارَسْ سِيسَانِي

أُبُويَا كِرَانِي

---

(1) وفي المسموع : مشى خسارا .

وَابْفَرْكَتْ عَسْكَرْ اَلْعَدْو بَعْـدَ آمّا يَتْـلاَيَمْ
يَشْتَدْ اعْلَى الجْوَاد[1] يَنْدَهْ وَابْقُولْ احْصَـانِي

أبُويَا كِرَانِي

يَضْرَبْ فَالْفَازْعَا ابْرَوَّحْ لَصْحَـابُو غَـالَمْ
وَاعْلِيَا مَا اعْظَمْوا افْرَاقَكْ يَا عَيْنَ الْعَـارَمْ
نَبْكِي مَاصَبْتْ مَنْ اعْذَرْنِي لّلِي مَـا جَرْبُوا الْمُحْبَا
انْسَـوْلْهُمْ مَا جَـاوْبُونِي مَنْ هَاذُوكْ الْعُيُونْ نَفْنَى
الزِّينْ[2] اسْبَابِي أوْ حُزْنِي اعْشُورْ الْفَاوْنُونْ[3] مَعْنَى
اَصْنَتْ يَالْبِيبْ وَافْهَمْ مَا قَالْ الشَّـانِي

أبُويَا كِرَانِي

لّلِي مَا جَـرْبُو الْهَــوَى مَغْدُودِينْ ابْهَـابَمْ
مَا نَعْدَرْ كُنْتْ مَنْ عَشَقْ[4] وَانَا قَلْبِي هَـانِي

أبُويَا كِرَانِي

---

(1) وفي المسموع : ينشد عل الخيول ، وفي الديوان المطرب : يشد عل الجواد .
(2) في الأصل : الصين ، والتصحيح من الديوان المطرب .
(3) عشر الفاء هو حرف الحاء ، يريد حن أي أعطف .
(4) وفي الديوان المطرب : ما نعشق .

حَقِّي جَرَّعتْ مَنْ اَغرَامْ[1]		اَهْ زَالْ اَبْنِيــادمْ

وَاَعْلِيَا مَا اَعظمُوا اَفرَاقَكْ		يَا عَــيْنِ الْغَــارَمْ

يَا فَاهَمْ تَلفَتْ الْمَشَــاوَرْ		لِيمَنْ نَشْكِي اَوْنَحْكِي[2]

عَنِّي هَذَا الْغرَامْ[3] جَوَّرْ

طَالْ اَعذَابِي اَعْيِيتْ نَبْكِي[4]

اسمِي[5] لَيْسْ نَخْفِي ظَاهَرْ[6]

نَسْبَةْ جَدِّي ابْنَ التُّرِيكِي

أَنَا يَا مَنْ اَتسَــاَلنِي		وَالاَصْلْ اَلْمَنْسَــانِي

أُبويَا كِرَانِي

مَفْهُــومْ رُبوَةْ الْمَــدُونْ		ارْتَضعَتْ فَالْقَــادَمْ

سَاكَنْ بَابَ الْجِيَادْ حَومَةْ		دَرْبْ الدَّمْلِيَــانِي

أُبويَا كِرَانِي

---

(1) وفي الديوان المطرب : من فراق .
(2) وفي الأصل : نبكي ، والتصحيح من الديوان المطرب .
(3) وفي المسموع : الغزال .
(4) وفي الديوان المطرب : نشتكي ، وفي المسموع : نشكي .
(5) في الأصل : أصل ، والتصحيح من الديوان المطرب .
(6) وفي الأصل : اسم نخفي ليس ظاهر ، والتصحيح من الديوان المطرب .

عامْ [1] احداشْ الْمِيَا أوْ عشْرِينْ

أسْمَعْ بَا فَاهَمْ

وَاعْلِيَا مَا اعْظْمُوا افْرَاقَكْ

يَا عَيْنْ الْعَارَمْ

*

(1) وفي المسموع : بعد ، وفي الديوان للمطرب : من بعد .

(ومن كلام الشيخ محمد بن سهلة[1])
رحمه الله ورضي عنه

خاطري بالجفا تعذب

خاطرِي بَالْجَفَا اتعذّبْ   لَبا يَنْسَى الْغزَالْ
مَسْبُوغَة   الأنْجَـــالْ
نارْها فالدّْلِيلْ تَلْهَبْ   حَرْقَتْ جوْفِي اوْجِيْحَتْ
غُصْـــنِي   وَاذْبالْ

مَـــا صُبتْ اَطْبِيبْ لَلْغْزالْ
اعْيِيتْ   اَنْسَالْ
قَلْبِي مَمْحُـــونْ بِالْغْـــرَامْ
وَمَرْضِي   طَـــالْ

(1) في الأصل : بومدين بن سهلة ، وهو خطأ ، والقصيدتان التاليتان لأبيه محمد بن سهلة وهو من شعراء المشهورين ، عاش بتلمسان في القرن الثاني عشر الهجري ، الثامن الميلادي ، وأغلب قصائده في الغزل ، وامتد عمره زمنا طويلا ، وتوفي في اوائـــل القرن الثالث عشر الهجرى .

اسْبَـــابِي فَـــاطِمَـــا
امْنَيْلْتْ الْخَلْخَالْ
آشْ ادْوَاهْ[1] يَا الطّْـــالَبْ
غَابْ ادْوَاهْ يَا الطّْالَبْ[2]

الطّْـــالَبْ عِيدْ لِي الرّْبِي
امْرِيضْ الْحُبْ بَاشْ يَبْرَا
غَابْ ادْوَايَا اوْ غَـــابْ طُبِّي
افْنِيتْ اوْ لاَ اوْجَدْتْ صَبْرَا
عَنْدَا لِي يَا طْبِيبْ قَلْبِي
ضَمْرَتْ لِي فَالدّْلِيـــلْ جَمْرَا
كَانْ انْتَيَـــا لْبِيبْ حَرْبِي
سَبّْبْ لِي وَافْهَـــمْ الْيَشَارَا
شُوفْ لِي فَالْكْتَابْ وَاحْسَبْ كَانْ انْتِيَا اطْفِيتْ
مَنِّي ذَا الْمَشْغَـــالْ

(1) وفي الديوان المطرب : وين ادواك .
(2) » » » : غاب ادواك سيدي الطالب .

ذَاكْ اللِّي شْرَطْتْ وَاجِبْ   نَضْحَى عَنْدَكْ اخْدِيمْ

مْلُوكْ   ابْلاَ مَالْ

تَكْسَبْ وَالاَّ انْبِيعَنِي (1)

فِيــدَ   الــدَّلاَّلْ

آشْ اذْوَاهْ يَا الطَّــالَبْ

غَابْ اذْوَاهْ يَا الطَّالَبْ

شَافْ الطَّالَبْ اوْ قَــالْ لِي

عَمْدًا لَــكْ يَا اعْشِيقْ عَمْدًا

مَاذَا جَرَّعْتْ مَنْ مْنِيَّــا

وَمَا بَاقِي انْزِيــدْ مْدًّا

لَكِنْ نُوصِيــكْ حَالُوْ صَايَا

اصْبَرْ وَالصَّبْرْ لِيكْ عْمَــدًا

وَاسْأَلْ مَنْ يَعْلَمْ (2) الخْفِيَــا

ذَاكْ اللِّي رَادْ بِهْ يَبْدَ (3)

---

(1) وفي الديوان المطرب : تبيع .

(2) « « « : وتنال من علم .

(3) « « « : يبدا

سال ربي الكريم وارغب   تامع بصيـــر اكريم
ما يبخل من سال

على ما في القلوب راقب   اصبر لقضــاه كيف
يصبـــروا الاجــال

لو طال السير لا غنى   تنزل[1] الاحمـــال

آش ادواه يا الطالب   غاب ادواه يا الطالب

الطالب فالكتاب انظر[2]   لحروف الجلب والمحبا

اكتبهم لي او كون قادر[3]   بيهم ربي ايدير سبـــا

يهدي طبع الغزال الاقفر   ليا واتزول كل كربا

طال اعذابي اعييت نصبر   ما بعد اغريبتي غريبا

طال همي اعييت نتعب   والتعب اللـــي اتعبت
زعما باش انـــال

صار لي كاللي اسبب   روح موخوذ لا افضل
لا راس المــال

الشقــا والتعــــب ذاك اللــي ينــال[4]

---

(1) وفي الديوان المطرب : يوضع .

(2) وفي الأصل : ينظر ، والتصحيح من الديوان المطرب .

(3) وفي الديوان المطرب : شاطر .

(4) سقط في الأصل ، وقد ورد في الديوان المطرب .

آشْ اذْوَاهْ يَـا الطْـــالَبْ
غَابْ اذْوَاهْ يَـا الطْــــالَبْ

قَالَ الطْالَبْ اصْبَرْ اعْلِيهَا
وَاسْمَعْ لَوْصَابْتِي انْفِيدَاكْ
انْهِي قَلْبَكْ إِذَا افْتَكَرْهَا
وَانْسَاهَا كَيْفْ مَا انْسَاتَكْ
عَمْدًا لَكْ ضُعْتْ مَنْ هَجَرْهَا
وَاتْبَدْلْ يَا عْشِيقْ لَوْنَكْ
بَطْلْتْ اصْوَالْحَكْ عْلِيهَـا
وَامْضَاتْ أَيَّامْ مَنْ زْمَانَكْ
خُذْ رَايِي اوْلاَ اتْكَذْبْ
وَاسْمَعْ لاَهْـلْ العْقُولْ
كِي تَضْرَبْ الاَمْثَـالْ
لَيْسَ الْمَرْا اتْعَودْ طَيِّبْ[1]
وَاتْرُكْ مَنْ هُو اصْعِيبْ
وَاتْبَـــعْ مَنْ يَسْهَالْ

---

(1) وفي الديوان المطبوع : ليس المرء بعوده طيب .

وَاصْبَرْ لَعْذَابْ عْشْقْهَا
حَتَّـــى يَنْجَـــالْ[1]
آشْ ادْوَاهْ يَا الطّْالَبْ
غَابْ ادْوَاهْ يَا الطّْالَبْ
الطّْالَبْ كَانْ كُنْتْ حَاكَمْ
قْبَلْ عْذْرِي اوْ سَاعَفْ امْرِي
قَوْلَكْ مَنْ غَيْرْ قَوْلْ عَادَمْ[2]
بِهْ اَنْقَوّْي اوْ زَادْ ضُرِّي
مَا نَنْسَى زِينَــةَ الشّْمَايَمْ
غِيرْ إِلَى تَا افْنَاتْ عُمْرِي
نَهْوَاهَا مِيرْةَ الْعْوَارَمْ
هِيَ عَقْلِي[3] اوْ ضَوْ بَصْرِي
آهْ مَاذَا انْزِيدْ اَمْنْ الحُبْ
نَخْدَمْ مَنْ هُو اَخْدِيمْ
فِي طَوْعْ امْ الدّْلاَلْ

(1) أي ينجلي ، وفي الأصل : وطاب ، وهو خلل بالقافية ، والتصحيح من الديوان المطبوع.
(2) وفي الديوان المطبوع : قولك هذا قول عادم .
(3) » » » : هي روحي .

لاَ بُدْ اللِّي ابْعِيدْ يقْرُبْ

وَايْــلاَ رَادْ اللهْ

يَــا عَارَفْ الاَمْثَالْ

يَعْطَبْ مَنْ هُو اصْحِيحْ[1]

وَايْطِــبْ الْمُعْــلاَلْ

آشْ ادْوَاهْ يَا الطّــالَبْ

غَابْ ادْوَاهْ يَا الطَّالَبْ

قَالَ الطَّالَبْ احْصَلْتْ حَصْلاَ

فِي شَرْكَهْ قَيْسْ يَا الْعَارَفْ

وَانْتَ تَبّاعْ[2] فَالْخْلِيــلاَ

عَامِينْ اوْلاَ ابْغَاتْ تَعْطَفْ

تَلْقَاهَا مَا اجْبَرْتْ[3] حِيلاَ

رَبِّي بِيَــا اوْبِيكْ يَلْطُفْ

---

(1) وفي الديوان المطرب : منه صحيح يعطب .

(2) وفي الديوان المطرب : التبع .

(3) الظاهر ان هذا البيت جاء هنا في غير محله ، لأن المتكلم في هذه المقطوعة هو الطالب ولم يذكر جامع الديوان المطرب، وعوضه بالبيت التالي، الذي ورد قبل البيتين السابقين.

هو يلبع في ليــلا يرجى في وعدها راجف

نَرْضَاهَــــا فِي كُلْ لِيلاَ
مَرّا مَرّا انجِــي اتشَاوَفْ
رَاهْ رَبِّي الْكَرِيمْ رَاقِبْ
الأْ هَوْلَــتْ خَــاطرِي
شَــدّ التَهْــوَالْ
ضَاقْ مْرِي اوْ رُحتْ رَاهَبْ
لَوْ نحكِــي قِصّْــتِي
لَشْــوَاهَق الأَجبَــالْ
ايدُوبُوا مَنْ اَمْحَــايْنِي
يَضْحَــاوْا ارْمَــالْ
آشْ ادْوَاهْ يَـا الطَّالَبْ[1]
غَابْ ادْوَاهْ يَـا الطَّالَبْ

الطَّالَبْ لَوْ انعِيــدْ هَمّي
لَلهَنْدْ[2] ايدُوبْ مَنْ اشْكَايَا

---

(1) يعني السيف .

كُفْ(1) اَخطَاني اوْفيتْ نَظمي		تَشْهرْ بَاسْمي اوْ مَرْتجَابَا (2)
بَنْ سَهْلاَ مَا اخْفيتْ قَاسْمِي		اللَّبْدَا نَوَّاحْ مَنْ اَدْوَايَا
فَالقَلْبْ ادّرْكَتْ هْمُومِي		وَاقْدَاتْ النَّارْ فِي احشَايا
آهْ مَنْ ذَاقْ لِيغَـــةَ الحُبْ		تَعْـذَرْنِي (3) لاَ اتْلومْنِي (4)

فِي هَــذَا الحَالْ

رَانِي فَالمَمَــاةْ غَـالَبْ		وَاحْبِيبْ (5) القَلْبْ طَوَّلْ

اعْلِيَـا المِجَــالْ

مَاذَ اوّانِي اوْ لاَ اقْبَضْ		عُمْــرِي بَامْقَــالْ (6)
آشْ اذْوَاهْ يَا الطَّالَبْ		غَـابْ اذْوَاهْ يَـا الطَّالَبْ

*

(1) وفي الديوان المطرب : تم .
(2) » » » : وشهرت اسمي .
(3) » » » : اعذرني .
(4) في الأصل : لا تلومني ، والتصحيح من الديوان المطرب .
(5) وفي الديوان المطرب : وطبيب .
(6) » » » : بكمال .

(وله أيضا رحمه الله ورضي عنه)

يا الواحد خالق الاعباد سلطاني

يا الْواحدْ خالَقْ الاَعْبــادْ سُلْطَانِي
لِيكْ نَشْتْكِي بَامْرِي يَا صَاحبَ الْقُدْرَا
الْغَـرَامْ وَالْهَجْـرَا وَالشَّوْقْ دَرْكُونِي
وَاللُّقَا ابْعُدْ عَنْ قَلْبِي مَا امْلَكْ[1] صَبْرَا
طَالْ وَعْدْهَا وَابطَاتْ الْجَافْيَا عَنِّي
آشْ مَنْ مَرْسُولْ[2] ايحَدْثْنِي اعْلَى الزُّهْرَا
آشْ مَنْ مَرْسُولْ ايحَدّثْنِي عْلَى الْعَذْرَا[3]

---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : وجدت .

(2) وفي نفس الكتاب : وسول (وكذلك فيما يلي من القصيدة) .

(3) ناقص في الأصل ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .

آشْ منْ مرْسولْ الِجدّنني اعلى العارَمْ

كَامَلْ الْبَهَا وَالزّينْ اظْرِيفَةْ الْوَشْما

مَالْ وَعدْهَا وَابْقيتْ انْوحْ فَالْمَرْصَمْ

دَمْعتِي اعلَى الوَجْنَاتْ اتْظَلْ مَرْتَكْمَا

حُبّهَا احْرَقْ جَوْفِي بَالنّارْ مَانَكْتَمْ

خَاطْرِي انْقْهَرْ وَالرُّوحْ افْنَاتْ يَا فْهما

اَبْتْلِيتْ[1] لاَ يَبْلِي بَاحْنَايْنِي مَثْلَمْ

فَالنّهَارْ بَعْدَ الضّوْ اَكْسَاتْنِي الظّلْمَا

اَمْتَحَنْتْ لاَ يَبْلِي تَمْحُونْ بَاحْنَانِي

بَعْدَ الْعسَلْ دُقتْ الْقَطْرَانْ مَرّا اخْرَى[2]

يَا اهلَ الْهوَى نوْرِيكُمْ مَا اخفَى مِنّي

عَادَمَ الرّيَامْ اَعدَمْ مَنْ عَادَمَ الْفَجْرَا

صَبْتْ كِيمْيَا قُلْتَ اَسْتَغْنِيتْ فَازْمَانِي

مَا اجبَرْتْ ِوينْ انْخَبِّيهَا أوْ نَسْتَدْرَا

---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : امتحنت .

(2) وفي نفس الكتاب : والمرا .

اشْ مَنْ مَرْسُولْ ايْحَدّْثِنِي اعْلَى الزَّهْرَا[1]

آشْ مَنْ مَرْسُولْ ايْحَدّْثِنِي اعْلَى وْلِفِي
رَايَسْ الْبْدُورْ الظَّبْيْ الْلاّبْسْ الدَّوْحَلْ
قَفْطَانْ صُوفْ ابْحَرْ نُوزْرِيَهْ مَا تْخْفِي
بِهْ فِي انْهَارْ الْمَلْقَى جَاتْ تَدَّهْكَلْ.[2]
وَالْبْرَنْشَكْ الْفَانِي وَالْجُوهْرَ الصَّــافِي
وَالْعْقُودْ فَالرّْقْبَـا وَالسَّاقْ بَاخْلاَخَلْ
وَالْحْزَامْ وَالْخْلاَّ تْحْكِي اذْهَبْ صَافِي
وَالصّْدَرْ اكْمَا الْبْلاَّرْ آيْبَانْ الّْلِي يَشْغُلْ
جَبْدَهَا ايْحِيرُوا فِيهْ اعْقُولْ الاَدْهَانِ[3]
فَايَتْ الْخْلِيبْ أوْ فَاتْ الْعَاجْ وَالْفَجْرَا
زَانْتْوا ابُوشْمَـــا صَنْعَةْ شَيْخْ سَيْسَانِي

---

(1) وفي نفس الكتاب : المذرا .
(2) » » » : ترجل .
(3) » » » : الدهدان .

طَبْعَتْ[1] الثُّوَابَغْ وَالْعَتْنُونْ وَالْغُرَّا
وَالْخُدُودْ مِثْلَ الْبَدْرْ الْفَايَقَ السَّانِي
لَيْلَةَ الثُّلاَثَا بَعْدَ اكْمَالَةَ الْعَشْرَا
آشْ مَنْ مَرْسُولْ ايْحَدَّثْنِي اعْلَى الزَّهْرَا

آشْ مَنْ مَرْسُولْ ايْحَدَّثْ سَابْغَ السَّالَفْ
وَاشْ مَنْ احْبِيبْ[2] ايْجِيبْ اخْبَارْهَا لِيا
آشْ مَنْ مَرْسُولْ ايْحَدَّثْ تُوقَةَ الْعَاجَفْ
مَنْ اجْفَاتْ بَعْدَ الْوَصْلْ أوْعَادْهَا[3] النِّيا
آشْ مَنْ مَرْسُولْ ايْكُونْ لْبِيبْ وَامْسَاعَفْ
يُوَصَّلْ الْغْزَالْ الْجَـافِنِي ابْلاَسِيا
مَا انْوِيتْ شِي يَغْدَرْنِي[4] بَعْدْ مَا وَالَفْ
لَوْ ايْقَطْعُوهْ فْخَاطْرِي[5] لاَ اسْمَحْ فِيا

(1) وفي نفس الكتاب : طبع .
(2) وفي كتاب الحب والمحبوب : رسول .
(3) وفي ح : وعهد .
(4) وفي ح : يغدر .
(5) وفي كتاب الحب والمحبوب : في طني .

ما انْوِيتْ بِي بَعْدْ العَشْرَا[1] ايعَادِينِي

وَالْحَبِيبْ كَانْ اَمْونْنِي لِي اعلَى الغَــدْرَا

بَعْدْ مَا اشْترَانِي[2] لِيهْ اَوْ كَانْ اَمْلَكْنِي

بَاعنِي اوْ خلاّنِي مَهْمُومْ فِي قَهْرَا

نَشْتْكِي[3] لْخَــالْقِي هُوَ اَيْصَــبّْرْنِي

صَبرْ سِيدْنَا يَعْقُوبْ أوْ طَالْتَ الْحَسْرَا

اَشْ مَنْ مَرْسُولْ اَيْحَدّْتِنِي اعْلَى الزُّهْرَا

نشْتْكِي لْخَالْقِي لِيَا ايزِيدْ اَلصّــبْرَ

صَبَرْ سِيدْنَا يَعْقُوبْ اَضْيَــا بَصْرُو

فَالْكْبادْ مَنْ شَوْقُو مَكْوِي ابْلاَ تَحْوَرْ

وَانْقَطَعْ عْلِيهْ اَلْعَيْشْ اَوْضَاقَ بِهْ اَمْرُو

بَعْدْ ذَاكْ بَالْمَطْلُوبْ أَتى اَيْلُو وَانْظُرْ

بَعْدْ صُورَةَ الْوَهّاجْ اَوْ عَادْ لُو خَبْرُو

---

(1) وفي الأصل : بعد الغدر ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .

(2) وفي ح : شرالي .

(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : نشكي .

هَكْذَاكْ حتى انا اتْمَنيْتْ نستَبْشَرْ

بالغزَالْ يَاتِيني وانرى اضنيا بَضرْو

هَكْذَاكْ حتّى انا[1] اتْمنّيتْ مازْمَانِي

بَالغزَالْ يجْمَعْنَا وَانْزُولْ ذَا الْكَشْرَا

نَشْتكِي لكَحْلَ الْعَيْنْ الْمَالْكَا جَنّي

بَالّذِي اصدَقْ قَلْبِي مَنْ لِيعَةَ الْهَجْرَا

وَالْاَحبَابْ تجْتَمْعِينْ اَعْلَى احسَنْ ظَنّي

كِيفْ اجْمَعْنَا فِي دَهْرَا فَاتْ يَا حسْرَا

اَشْ مَنْ مَرْسُولْ اَيحَدّْثني اعْلَى الزّهْرَا

خَاطِرِي ايرِيدْ اَمعَ الاَحبَابْ حَالّليلاَ

وَالْحسُودْ حجْرُوهُمْ[2] هَيْهَاتْ مَا غَفْلُوا

خَاطْرِي ايرِيدْ اَمعَ الاَبنَاتْ[3] يَسْلّى

يجْمَعْ[4] الْغُوَارَمْ وَالْعُشّاقْ عَنْ حَالُوا

---

(1) كلمة نا ساقطة في الأصل ، ويقتضي اثباتها الوزن والمعنى .

(2) أي منعوهم من لقائنا ، وفي كتاب الحب والمحبوب : فرقونا .

(3) نفسه : الأحباب .

(4) نفسه : تتجمع .

نقطْ اَحرُوفْهمْ بَالْواوْ اَخلِلْ وَاَخليلاَ[1]

لاَ يْرِيدْ حدْ اَلْغِيرْ اوْ لَيسْ يزْهَالُوا

كْلْمَا انْزْلفُو قُدّاْمُو افْتَخبِيلاَ

خدْها ايفُوتْ اَلْبَدْرْ افليلَةَ اكْمَالُو

كُلْ ريمْ منْ الارْيَامْ لْبَاسْهَا يَغْنِي

بَالْحْرِيرْ وَالْكَمْخَا وَاسْيَاغَةَ الْغَبْرَا

الزْنُودْ مْشتْمْرِينْ اوْ سَاقْ بَاحْنَابِي[2]

وَالْفكَرْ عْلَى الْخَدّينْ اَسبَاتْنِي[3] قَهْرَا

اللّجِينْ[4] وَالْعَسْجَدْ فَالْجِيدْ خَلْخَلْنِي

وَالرْدِيفْ لَلْخُلْخَالْ ايقُولْ كِيفْ اَجرَى

اَشْ منْ مَرْسُولْ ايحَدْثنِي اُعْلَى الزّهْرَا

---

(1) الواو بحساب الحروف هو عدد ستة .

(2) وفي الأصل : باحلاني ، وهو مخل بالقـافية ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .

(3) نفسه : سباوني

(4) وفي كتاب الحب والمحبوب : الذهب .

يا اذري انشوف احباب الخاطر بتمدي(1)

كيف ايحدثوني بالمخنا نحمدتهم

وهكذا نبقى باهـ وا اهم انادي

نشتكي لمن لا يغدرني فلبعثهم

كان كل يوم ايجي مرسولهم عندي

مطاوعيني فامري وانا مطاوعهم

غيب(2) الرسول اليوم او غاب مرادي(3)

والحسود فرقونا ربي ايحاسبهم

تم ذا القصيد ابلفظ اعجيب والمعاني

بعد شين والرازيد الباء اعلى عشرا(4)

واسم كنيتي(5) بن سهلا عاشق او فاني

نخدم الريام نخديم الا ابلا يجرا

---

(1) أي بمبلي . وفي كتاب الحب والمحبوب : بالمادي .

(2) نامه : غاب .

(3) وفي الأصل : ما جلوني . والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .

(4) لامه : اسمي وكنيتي .

(5) يعني : بعد ألف ومائتين زد اثنين عل عشرا (بحساب الحروف) .

نَرْغبُ[1] أللهْ أبـاغيني أفعِصْيَــالي

لِيلَةَ القبْرْ وَانْهَــارْ الضّيقْ وَالْحَشْرَا

طالْ وَعدْهَا وَابطَاتْ أَلْجَافْيَــا عَنّي

آشْ مَنْ مَرْسُولْ آيحَدْثْنِي أعلَى الزّهْرَا

*

(1) نغب : نطلب .

(ومن كلام الشيخ بومدين بن سهلا[1])
رحمه الله ورضي عنه

سيدي ومن يسال على كحل العين

بِسيدِي وْمَنْ يْسَالْ اعْلَى كَحْــلْ العَيْنْ
بِسيدِي وْمَنْ يْسَالْ اعْلَى كَحْــلْ العَيْنْ [2]

*

بِسيدِي وْمَنْ يْسَالْ اعْلَى رَمْقَاتْ الغْزَالْ[3]
السَّاكَنْ الخْــلاَ الاَجْدَلْ بُوفَرْنــينْ

---

(1) هو ابن محمد بن سهلا المذكور سابقاً ، سلك طريق ابيه في نظم الشعر الشعبي والميل إلى الغزل، والتفنن في وصف الحبيب، ومجالس الطرب واللهو، وذكر آلام الفراق والهجران، وفقد حاسة البصر في آخر حياته ، وتوفي في اوائل القرن الثــالث عشر الهجري ، التاسع عشر الميلادي .
(2) ساقط في الأصل ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب ومن المسموع .
(3) » » » ، وقد ورد في » » » ولي المسموع .

سِيدِي وْمَنْ يْسَالْ اعْلَى طَالْقَــةْ الدْلاَلْ
اخـيِرْ الغْزَالْ وَلْفِي كَامــلَةْ الزّيْنْ[1]
اللِّي اضْحَاتْ كَوْذَا دَرْفَتْ[2] شَقّ الْجْبَالْ
بِينَ الخْدُودْ لِيهَا مَــا ضْبَتْ امْنِيــنْ
لاَرْصَامْهَــا اخــلاَّنِي طَارْ وَالقَلْبْ مَالْ
وَالرُّوحْ وَالعَقَــلْ طَارْ ابْلاَ جْنحِينْ
خَلاّتْنِي اهْبِيــلْ نْسَوَّلْ بِينْ الرّْجَــالْ
مَــا كَانْ مَنْ اعْدَرْنِي يَــا مسْلْمِينْ
وَاذَا انْسَالْنِي يَا خُويَا مَــانِي افْحَــالْ
وَانْبَاتْ حَارْمْ النُّومْ اعْــلَى العَيْنِينْ
حَتّى المْنَــامْ مَرّْ اعْلِيَــا هَذَا اشْحَــالْ
مَا عَــادْ شِي يْجِينِي كِي[3] ذُو الاَسْنِينْ
حَتّى المْنَامْ مَرّْ اعْلِيَـا
مَنْ افْرَاقْ فَاطْمَا[4] الهَمِّيَا

(1) ساقط في الاصل وقد ورد في كتاب الحب والمحبوب وفي المسموع .
(2) وفي المسموع : سكنت .
(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : في .
(4) وفي المسموع : من افراق لا لا .

سَالُوا اَدْمُوعْ[1] مَنْ عَيْنِيَّا

وَبَكَّيتْ[2] يَا اَهْلْ الْمَوْلَى وَالْخِيَّنْ

بَكَّيتْ الْحَجَرْ وَالأَرْضْ الْعَطْشَانْ

وَاجْمِيعْ مَا اخْلَــقْ رَبّْ الْعَالَمِ

فَالأَرْضْ وَالسَّمَا وَاهْلَ الرَّبعَ ارْكَانْ

وَابْكَــاوْا الْمَلُوكْ الرُّوحَـانِيْ

اهْلَ افْرَاقْ وَلْفِي دَبَّلْ[3] الاَعْيَانْ

مَنْهَا امْرِيضْ كِيـَّــانِي مَخْتَلْ

*

اَهْرَامْهَا احْرَقْ اذْلِيلِي وَابْنَى مْحَالْ

عَوَّلْ اعْلَى اقْتَالِي مَا عَنْدِي وِيْنْ

رْكَّبْ اسْنَاجْقُو رَعَّدْ طَبْلُو اوْصَالْ

وَانَا الْغْرِيبْ مَا عَنْدِي صَدْرَ احْ

---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : الدموع .
(2) في الأصل : وابكيت ، والتصحيح من المسموع .
(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : ذابل ، وفي المسموع : ذابلة .
(4) » » » » : بقيت في احكامو مكتوب رهيب .

اَدّاوْها اَيـامْ الْعَيْدْ اظْرِيفَهْ النَّجَالْ.[1]
خَــلاّونِي اَمْهَوّلْ مَهْمُومْ اَحزِينْ

لوْ كانْ جَاتْنِـي بَالفَدْيَا نَعْطِي المَالْ.[2]
مَالِي اوْ مَـالْ بُويَا وَانْزِيـدْ الدِّينْ

لَوْ كَانْ بَالدْرَعْ يَا فَهْمَـــا
لْلحَـاسْدِينْ نَضحَى نَقْمَا
اَعلَى الغزَالْ زَرْقَ الوَشْمَــا
يَحْمَى الزْقَى يَضحَى[3] البَارَودْ اِينِينْ

إذا اغلَبْتْ نَدَّيْها مَسْبُوغْ انْجَــالْ
وَانْكُدْ الاَعدَا[4] وَاللِّي حَاسْدِينْ
كانْ مَتْ[5] يَا مَنْ تَفْهَمْ مُوتِي اَحلاَلْ
مُوتِي خِيرْ مَنْ فُرْقَةْ كَحْلَ العَيْنْ

---

(1) وفي الأصل : ظريف الخيال ، والتصحيح من المسرح .
(2) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب ان يقال : لو كان جات بالفديا..
(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : يبد ، وفي المسرح : يعود .
(4) وفي الاصل : العدو ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب ومن المسرح .
(5) في الأصل : لو كان مت وهو مخل بالوزن ، وفي كتاب الحب والمحبوب : اذا نموت ولعل الصواب ما اثبتناه .

يَا رَافِعْ السْمَا يَا عَالَمْ بْكُلْ حَــالْ
يَا خَالَقْ الأَعْبَادْ ابْجَاهْ الْحُسْنِينْ
لَقِّينِي ابْمُحْنْتِي[1] طَالْقَــةْ اَدْلاَلْ
خِيرَ الْغْزَالْ وَلْفِي[2] كَامْلَةْ الزِّينْ
مَنْ زِينْهَا يْفُوتْ الشَّمْسْ اوْ ضَيّْ الْهْلاَلْ
مَا كَانْ حَدْ مَنْ يْغَلْبَهَا[3] فَالزِّينْ

*

يَا مَنْ تْكُونْ فَاهَمْ وَاصْغَى لِيَــا
وَاجِي انْحَدّْثَــكْ عَنْ شَامْلَةْ الْعَيْنْ
تَحْتْ الْجْبِينْ شَافَتْ عَيْنِي رَيّْــا[4]
اَلشَّمْسْ وَالْكْوَاكَبْ وَابْدُورْ اَخْرِينْ
اعْيُونْ يَا الفَــاهَمْ[5] زَلْقُوا بِيَا[6]
اَحْوَاجَبْ طْوِيــلاَ تْحَكِي نُونِينْ

---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : بولفي .
(2) نفسه : عارمي .
(3) نفسه : يشبهها ، وفي المسموع : بوصلها .
(4) وفي كتاب الحب والمحبوب : رايه ، والمعنى : رؤيا ، أي منظراً عجيباً .
(5) وفي المسموع : يا عذابي .
(6) وفي كتاب الحب والمحبوب : لاهوا بيا .

مِنْهُمْ اظْرِيفْ وَالشَّقْـا عَنْلِيَـا[1]

وَالوَرْدْ بَانْ فَاتَحْ فُوقْ آلخَـدِّينْ

رَقْبـا نْقُولْ الأَرْقَبَـةْ دَامِيَـا

فِيهَا الوَشَّامْ طَبْعُوهْ الحَجَّامِينْ

وَازْنُودْ بَالمَقَايَصْ ظَهْرُوا لِيَا

مَنْهُمْ يَا اسْيَادِي[2] رَوَّحتْ أمْكِينْ

انْهُودْ فَالصَّدَرْ عَنْدَ الهَمِّيَـا

تَفَّاحْ فِي اغْصَنْ عَـالِي مُحْضَيِّينْ

تَفَّـاحْ فِي اغْصَنْهُمْ بَانِي[3]

يَسْبِي الْعَشِيـقْ وَاللِّي زَانِي[4]

وَالَّلـِي يْكُونْ كِيفِي تَانِي

وَلَوْ هُو[5] طَالَبْ يَقْرَا[6] السِّتِّينْ

---

(1) نفسه : حكريا .

(2) وفي المسموع : يا احبابي .

(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : عالي .

(4) نفسه : والي .

(5) ناقص في الاصل : وقد ورد في كتاب الحب والمحبوب .

(6) نفسه : قاري .

اَلْبَدَنْ ثَلْجْ رِضَّا اَفَاْرَضْ اَعْفِيَــــا
وَالسَّاقْ بَالخَلاَ خَــلْ يَـنْوَى مَيْتِينْ[1]
الطُّولْ كَـالبَلَـــنْزَا الوَهْرَانِيَـــا
وَاذَا اتْــكُونْ[2] تَدَرَّجْ كَالمَفْنِينْ

*

يَا مَنْ تْــكُونْ فَاهَمْ اَصْغَى لِيَـــا
رَانِي انْحَدَّثَكْ عَنْ كَحْــــلَ الْعَيْنْ[3]
لَوْ مَا انْخَافْ لاَ تَعْصِي مَوْلاَيَـــا
وَانْخَالَفَ الْكْــلاَمْ اَعْلَى الْفَنِّيــنْ
حَتَّى انْقُولْ وَلْفِي دِي حُورِيَـــا[4]
مَا كَانْ حَدْ مَنْ يَوْصَلْهَا فَالزِّينْ
قَبْلْ الصِّيَامْ شَاعَتْ غِيرَ اصْبِيَـــا
مَاذَا افْنَاوْا مَنْهَا مَنْ مَوْلُوعِينْ[5]

---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : اللاين .
(2) نفسه : تلوم .
(3) هذا البيت ساقط في الأصل ، وقد ورد في كتاب الحب والمحبوب وفي المسموع .
(4) وفي المسموع : جاريا .
(5) وفي المسموع : في الوالعين .

وانا اكوَاتْ قلبي الأ بالمنْيَـــا
تبّاعْ فِي ارْضَاهَا هَاذِي رَبعَ اسْنِين.[1]
الحبْ يَا اهـــلَ الغِوَانْ ابْلِيَـــا
مَنْ لاَ اطْمَاهْ مَا جَابْ اخبَرْ مَسْكِينْ
حُبْ آلبْنَاتْ [2] خَلْخَلْ دِينِي
رَانِي اهبِيـــلْ بِينْ اَقرَانِي
وَاتْبَـــاتْ دَمْغتِي طُوفَـــانِي
مَثْلْ السْحَابْ تَجْرِي فُوقْ آلخَدّينْ
حبْ آلبْنَاتْ رَاهْ ايْشَيّبْ مَنْ لاَ ايْشِيبْ
وَايتَلّفْ الصْلاَ وَالطّاعَـــا وَالدّينْ
الحبْ قَالْ بَنْ سَهلاَ يَا مَنْ هُو لَبِيبْ
بحرُوا اصعِيبْ.[3] وَاموَاجُوا مَرْ تَكْمِينْ
حُبْ آلبْنَاتْ مَا صِبْنَا لُو حَتّى اطْبِيبْ
غِيرَ الوْصَالْ.[4] بَيْنْ آلعَاشَقْ مَسْكِينْ.[5]

---

(1) وفي المسموع : سبع اسنين .
(2) وفي المسموع : حب الريام .
(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : غميق .
(4) في الأصل : غير الوصول . والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب ومن المسموع .
(5) وفي كتاب الحب والمحبوب : يبرا العاشق في الحين .

يَا مَنْ تْكُونْ فَاهَمْ وَاصْغَى لِيَا
هَجِّي الْحَرُوفْ تَعْرَفْ اَسْمِي فَالحِينْ
اَلبَا اوْ مِيمْ اوْ دَالْ اوْ حَرْفَ اَليَــــا
وَالنُّونْ نَرْتَجِي رَبْ العَــالَمِينْ
نَطْلُبْ خَالْقِي وُابْتُوبْ اَعْلِيَــا[1]
قَبْلَ الْمُوتْ وَاسْوَالْ المَلَكِينْ



(1) وفي المسموع : نطلب من خالقي يتوب اعليا .

وقال أيضا رحمه الله ورضي عنه

[illegible] ... بالشبحاي أتبكار

[illegible] بلة الدماز ... وارتهى العلام

[illegible] على قمر تعدى ... وانعم حنابنو زوجى

[illegible] ... من بادة رنة الأنوم

[illegible] ... نع الخفان

وقل [illegible] ... شغنا مم [illegible]

[illegible] ... نع ساعين الخلم

[illegible] ... أفل النعم [illegible]

[illegible] ما كنيم ... غبطة [illegible]

[illegible] ... من [illegible] العفة

[illegible] ... لغا [illegible]

[illegible] ... لعا [illegible]

قال الملك [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

يا ننسمة [illegible] ... عن [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] من الشمال ... بالبد [illegible]

[illegible] ... والنعت [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] اتنا النعم [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

هذا وقد تم الغرض من نسخ هذا الكتاب المشتمل على بعض قصائد ذوي الالباب ، على حسب ما اقتضاه الحال وما وسعه الباع والمجال ، أبقى الله ذكره ، وأتم به لمن تناوله اربه ونفعه ، وكان الفراغ من رقمه صبيحة يوم الاحد الرابع والعشرين من شهر الله رمضان من عام 1371 م .

وكان ذلك بامر من السيد ابروصلار ، حاكم تلمسان ، على يد كاتبه الفقير لمولاه عبيد ربه محمد بن محمد امرابط ، وفقه الله.



ترتيب الازجال

1 - دارت علينا كيوس	لابي مدين شعيب
2 - طابت أوقات بمحبوب لنا	» » »
3 - زارني حبي طابت أوقاتي	
4 - يا عيني لازم السر	» »
5 - مرحبا شهر التهام	لاحمد الجلي
6 - يا قوم اوتحش قلبي بمحبوبي	للداودي القروي
7 - مرحبا اهلاً وسهلاً بربيع الشهر الاعلى	» »
8 - يا ليلة جات بانشراح	لابي جمعة
9 - دمعي سكيب	لابن التريكي
10 - قد أتتنا البشائر	» »
11 - نلت المرام	» »
12 - ألف ألفت البكا	لشاعر مجهول

13 - تفقدت بعد الظاعنين الديار	لشاعر مجهول
14 - كم لي يا الاخوان	» »
15 - يا من عطاك الجمال وزانك	
16 - قد فنى جسمي الغرام	لمحمد بن خضر
17 - أملا كيوس الخلاعا	لشاعر مجهول
18 - هب النسيم صبح الصباح.	» »
19 - يا حبيبي علاش جفيت	»
20 - أيها العاذل الزنيم	
21 - صاغت يد الافراح	
22 - يا قنطرة شنيل	
23 - رياض يا قلبي	
24 - يا عاشق هذا النوى	
25 - بلغ إلى أهل الديار	
26 - عشية في روض عجيب	
27 - العشاق رقاق النفوس	
28 - رونق الخمر في كيوس بلار	

29- أنت في سمعي وبصري	لشاعر مجهول
30- لاَش تنحجب لا تنحجب	» »
31- يا قوم انتشب أمري	»
32- الربيـع أقبل يا انسان	» »
33- أعلا شحوب العشيا	» »
34- تذكاركم عندي	لشاعر مجهول
35- أيمتا نستريح	لشاعر مجهول
36- هيجت غرامي	لشاعر مجهول
37- رب كن لي عمدا	» »
38- سلتك يا بديـع الشباب	» »
39- احرق الضنى مهجتي	» »
40- يا عاذلي كف الملام	» »
41- واجب قلبي نكوبه	» »
42- ما أحلى العشية نسلي هموم قلبي	» »
43- أسفرت شمس العشيا	» »
44- الربيع أقبل وقد رش البطاح	» »

45- يا شبيه ضي الهلال	لشاعر مجهول
46- نسيم الروض فاح	» »
47- سلطان الهوى حاكم	» »
48- كل يوم بشائر	» »
49- بالله يا بدري	» »
50- يا ناس ما تعذروني	» »

ترتيب الحوزي

1	- أنا الممحون بالغرام	لمحمد بن خضر
2	- ربي اكتب عليها	لابن مسايب
3	- ناري وقرحتي	لابن مسايب
4	يا الوشام	لابن مسايب
5	- قف يا نايم واستيقظ من المنام	لابن التريكي
6	- ليك نشتكي يا رافع السما	لابن التريكي
7	سهم فقوس شبلياني	لابن التريكي
8	انا بالله وبالشرع يا الأحباب معكم	لابن التريكي
9	طال عذابي وطال نكدي والصبر فناني - لابن التريكي	
10	خاطر بالجفا تعذب	لمحمد بن سهله
11	يا الواحد الخالق الأعباد سلطاني	لأبي مدين بن سهلة
12	سيدي ومن يسال على كحل العين	لأبي مدين بن سهلة

ترتيب الموشحات

12 - رنا بأخانه الفواتر	للموصلي
13 - القلب والطرف في قتال	لشاعر مجهول
14 - همت ببارق	لشاعر مجهول
15 - القد في اهتزاز	لشاعر مجهول
16 خذ من الدهر لك نصيب	لشاعر مجهول
17 - بروحي افديك ياحبيبي	لشاعر مجهول
18 - باكيات الغمام	لشاعر مجهول

الترتيب حسب الطبوع

(طبع رمل المايه)

(طبع مايه)

(طبع مزموم)

(طبـــع الديل)

(طبع زيدان)

(طبع رصد)

(طبع جركة)

المراجع

ـ الأدب الشعبي تأليف أحمد رشدي صالح، دار المعرفة، القاهرة، 1954 .

ـ » » » محمد المرزوقي ، تونس ، 1997 .

ـ الأغاني التونسية تأليف الصادق الرزقي . تونس ، 1384 - 1965

ـ أزهار الرياض تأليف المقري ، 3 ج ، القاهرة ، 1939 - 1942 .

ـ بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ، تأليف يحيى ابن خلدون ، 2 ج ، الجزائر ، 1904 - 1910 .

ـ التعريف بابن خلدون ، تأليف عبد الرحمن بن خلدون ، تحقيق ابن تاويت الطنجي القاهرة ، 1651 .

ـ توشيع التوشيح تأليف الصفدي ، دار الثقافة ، بيروت ، 1966 .

ـ جيش التوشيح تأليف لسان الدين بن الخطيب . تحقيق هلال ناجي ، تونس ، 1967 .

ـ الحائك ، جمعة محمد بن الحسين التطواني ، مخطوط الخزانة العامة بالرباط رقم ، ج 858 .

ـ دار الطراز في عمل الموشحات تأليف ابن سيناء الملك ، دمشق ، 1949 .

ـ ديوان الأعمى التطيلي ، تحقيق احسان عباس ، بيروت ، 1963 .

ـ ديوان سعيد المنداسي جمعة محمد بخوشة، الجزائر ، 1968 .

ـ ديوان ابن سهل الاندلسي، تقديم احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1967 .

ـ ديوان سيدي الأخضر بن خلوف جمعة محمد بخوشة ، الرباط ، 1658.

ـ ديوان ابن مسايب جمعة محمد بخوشة ، تلمسان ، 1370 - 1945 .

ـ الديوان المطرب في أقوال عرب أفريقة والمغرب ، جمعة صونك ، باريس ، 1902 .

ـ زاد المسافر ، تأليف صفوان بن ادريس المرسي ، تحقيق عبد القادر محداد ، بيروت ، 1939 .

ـ الزجل ، محاضرات لعبد العزيز الأهواني ، منشورات جامعة الدول العربية ، مصر ، 1957 .

ـ الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة تأليف ، ا. سعيد ، 2 ج ، تحقيق ابراهيم الابياري ، مصر ، 1967 .

ـ كتاب الحب والمحبوب ، تأليف محمد بخوشة ، الرباط ، ١٩٩٨

ـ الكتيبة الكامنة ، تأليف لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق احسا عباس ، بيروت ، 1963

ـ الكنز المكنون في الشعر الملحون ، تأليف قاضي محـ ، الجزائر ، 1928 .

ـ مجموعة الأغاني والألحان ، جمعها يافيل ، الجزائر ، ١٩٠٤

ـ المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل ، فاس بدون تاريخ

ـ معجم شمال المغرب ، تطوان وما حولهـــا ، تأليف عبد الـ سيد عبد العال ، القاهرة ، 1968 .

ـ المغرب في حلى المغرب تأليف ابن سعيد ، تحقيق شوقي ضـ 2 ج ، الطبعة الثانية ، مصر ، 1964 .

- المقدمة ، تأليف عبد الرحمن بن خلدون ، القاهرة ، بدون تاريخ.
- الموشحات الاندلسية ، تأليف سليم الحلو ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1965 .
- نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان ، تأليف ابن الأحمر ، تحقيق محمد رضوان الداية ، بيروت ، 1967 .
- نفح الأزهار ووصف الأنوار ، تأليف محمد بخوشة وعبد الرحمن الـفال ، تطوان ، 1934 .
- نفح الطيب ، تأليف المقري ، تحقيق محمـــد محيى الدين عبد الحميد ، 10 ج ، بيروت ، 1949 .

فهرست

صفحة

صفحة

القسم الثاني : الموشحات والازجال الاندلسية

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

القسم الثالث : نوع الحوزي

صفحة

1394 هجري 1974 ميلادي



الشركة الوطنية للنشر والتوزيع